

فضل

عشر ذي الحجة

تأليف الإمام الحافظ

أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي (ت/ ٢٨١هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

د. سعود بن عيد الصّاعديّ

الأستاذ المشارك في كلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

نائب رئيس الجمعية العلمية السعودية للسنّة وعلومها

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع هذا الكتاب برعاية الجمعية العلمية السعودية للسنّة وعلومها (سنن)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

ح) سعود بن عيد بن عمير بن عامر الصاعدي، ١٤٣٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القرشي، الحافظ أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا
فضل عشر ذي الحجة. / الحافظ أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا القرشي
سعود بن عيد الصاعدي - المدينة المنورة، ١٤٣٣ هـ
١٧٦ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٠-٩٢٦٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الحج ٢- فضائل الأيام والشهور ٣- الأضحية (فقه إسلامي)
أ. الصاعدي، سعود بن عيد (محقق) ب. العنوان

رقم الإيداع: ١٥٠٤ / ١٤٣٣

ردمك: ٠-٩٢٦٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطباعة محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ

برعاية الجمعية العلمية السعودية للسنن وعلومها (سنن)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين
اللهم اجعله عملاً حسناً

المقدمة

إن الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) ﴿آل عمران﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ءَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) ﴿النساء﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) ﴿الأحزاب﴾ (١).

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدى محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة^(٢). وإنّ الاشتغال بعلم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين؛ لأنه علم رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر، لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يُجرمه إلا

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلمها أصحابه. رواها جماعة، ومنهم: أبو داود في سننه (كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح) ٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ٢١٢٠. وانظر في ألفاظها، وطرقها: خطبة الحاجة للألباني.

(٢) هذا لفظ كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول في خطبته عقب حمد الله، والثناء عليه. رواه مسلم في (كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة) ٢/ ٥٩٢ ورقمه/ ٨٦٧.

كل غمر، ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر؛ لما فيه من بيان الدين، وطريقة سيد الأولين والآخرين^(١).

ومن الاشتغال به: التصنيف فيه. ومن طرائق التصنيف فيه: جمع الأحاديث الواردة في موضوع معين في مصنف واحد. وعلى هذه الطريقة بنى كثير من المتقدمين مصنفاتهم. قال الخطيب البغدادي^(٢) في وصف الطريقتين اللتين عليهما يصنف الحديث: (من العلماء من يختار تصنيف السنن، وتخریجها على الأحكام، وطريقة الفقه. ومنهم من يختار تخریجها على المسند، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها الى بعض. فينبغي لمن اختار الطريقة الأولى أن يجمع أحاديث كل نوع من السنن على انفراده، فيميز ما يدخل في كتاب الجهاد عما يتعلق بالصيام، وكذلك الحكم في الحج، والصلاة، والطهارة، والزكاة، وسائر العبادات، وأحكام المعاملات. ويفرد لكل نوع كتابًا، ويوب في تضعيفه أبوابًا يقدم فيها الأحاديث المسندات، ثم يتبعها بالمراسيل، والموقوفات، ومذاهب القدماء من مشهوري الفقهاء. ولا يورد من ذلك إلا ما ثبتت عدالة رجاله، واستقامت أحوال رواته. فإن لم يصح في الباب حديث مسند اقتصر على إيراد الموقوف، والمرسل. وهذان النوعان أكثر ما في كتب المتقدمين؛ إذ كانوا لكثير من المسندات مستنكرين) اهـ.

(١) انظر: تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٣٨، ٦١).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٨٤).

وَمَنْ سار على الطريقة الأولى: العلامة الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي مولاهم (ت/ ٢٨١هـ) في مؤلفاته المفيدة الدائرة، ومصنفاته المشهورة السائرة. ومنها جزؤه: (فضل عشر ذي الحجة).

ومنه نسخة خطية محفوظة في مكتبة مخطوطات جامعة ليدن، في مملكة هولندا، ورقم حفظها/ (١- ٤/ ب) رقم: ١/٩٩٨. وتقع في (٧) سبع وراق. وعندني نسخة عنها.

ولأهميته، وعدم تقدم تحقيقه، ونشره رأيت صنع ذلك؛ رجاء الثواب، والأجر. ولا سيما أن من حكمة الله-جل ثناؤه-، ودلائل وحدانيته، وأمارات ربوبيته أن جعل أيام عشر ذي الحجة من الأيام المعظمة الفاضلة في الدين الإسلامي؛ فأعلى شأنها، ورفع مكانتها.

ومما جاء دالاً على ذلك: أن الله قد أقسم بها في قوله-جل ثناؤه-:
﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ و﴿لَيْلِ عَشْرِ ٢﴾ الفجر. وفي قسمه بها دليل على فضلها، وشرفها كما قرره أهل العلم.

وجاء في حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- عن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ). قالوا: ولا الجهاد؟ قال: (وَلَا الْجِهَادُ. إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ)، رواه: البخاري^(١). وعن أبي الضحى قال: سئل مسروق عن:

(١) في (باب: فضل العمل في أيام التشريق، من كتاب: العيدين) ٢/ ٥٣٠

﴿وَأَفْجَرٌ ۝١ وَيَالِ عَشْرِ ۝٢﴾ ، قال: (هِيَ أَفْضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ). رواه: عبدالرزاق^(١).

وقد كان السلف الصالح يعرفون لعشر ذي الحجة فضلها، ومنزلة العبادة فيها، ويجتهدون في العمل، والتقرب إلى الله-جل ثناؤه-. وفي معرفة فضائلها قوة للنفس على العمل والتقرب إلى الله-تعالى-، ويقوى إقبالها باستشعار ما ورد فيها من الفضائل المنيفة، والمزايا الشريفة، والله تعالى الموفق برحمته.

❖ أهداف التحقيق

أسعى في تحقيقي لهذا الجزء، وتخرجه، والحكم على أحاديثه إلى تحقيق عدة أهداف، وأهمها الآتي:

١. خدمة سنة النبي-صلى الله عليه وسلم- على وجه العموم، وما ورد منها في فضائل عشر ذي الحجة على وجه الخصوص. وفي ذلك مواصلة للسير في طلب العلم، والتصنيف فيه.
٢. تحقيق هذا الجزء النفيس للحافظ ابن أبي الدنيا-رحمه الله-، ونشره؛ ليعم به النفع، وتكثر به الفائدة.
٣. تحرير طرق الأحاديث، واختلاف ألفاظها. ومعرفة أحوال رواتها.
٤. إيراد أحكام أهل العلم عليها، وتبيين الراجح مع الدليل، والتعليل.

(١) المصنف (٤/ ٣٧٦) ورقمه/ ٨١٢٠، والتفسير (٢/ ٣٦٩). ورواه من طريقه:

الطبراني في فضائل العشر (ص/ ٤١) ورقمه/ ٢٤.

٥. تبين ما ثبت عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من الأحاديث التي أوردها المصنف، وما لم يثبت؛ ليعبد المولى ربه على بصيرة، وعلم.
٦. الإسهام في خدمة أهداف الجامعة الإسلامية، وإثراء المعرفة المتخصصة على ضوء الأسس العلمية المتعارف عليها في إعداد البحوث الأكاديمية.

❖ أهمية التحقيق

تحقيق هذا الجزء الحديثي النادر له أهميته العلمية، وقيمه المعرفية، وبيان أبرزها في الآتي:

١. ارتباطه بسنة النبي-صلى الله عليه وسلم- المسندة، ودراستها.
٢. تعلقه بأيام من أفضل الأيام عند الله-تعالى-، وأكثرها عتقًا للناس من النار.
٣. أن الجزء مصنف في جمع الأحاديث الموضوعية، ولذلك أهميته عند أهل العلم.
٤. أن الجزء لم يسبق تحقيقه، ونشره. مع كثرة اعتناء أهل العلم بمصنفات ابن أبي الدنيا، والحرص على نشرها.
٥. نفعه المتعدي للمسلمين عمومًا، وأهل العلم خصوصًا.
٦. إضافته العلمية في المعرفة، وإثراؤه لجانب مهم من جوانب التخصص.

❖ أسباب الاختيار

اختيار هذا الجزء له أسبابه التي دعت إلى دراسته، وتحقيقه.. . . وبيان

أبرزها في الآتي:

١. أن كل من أدرك أيام عشر ذي الحجة من المسلمين سواء أكان حاجًا أم لا يتطلع إلى معرفة ما ورد عن النبي-صلى الله عليه وسلم- في فضائلها. ومعرفة ما ثبت من ذلك، وما لم يثبت. ويحدوه الأمل لو اطلع على أكبر قدر من المصنفات الخاصة بذلك.
 ٢. أن فكرة تحقيق هذا الجزء قد ظلت معلقة بقلبي مدة من الزمن. وكانت تزداد قوتها كلما اقترب شهر ذي الحجة من كل عام.
 ٣. أني لا أعلم أحدًا من أهل العلم المعاصرين قد حقق هذا الجزء مع أهميته، وعلو مكانة مصنفه.
- وأرجو أن يكون في عملي وفاء للمصنّف، وسائر أهل العلم، وخدمة للإسلام، والمسلمين، وأن يكون من الأعمال غير المنقطعة بالموت.

خطة البحث

بنيت البحث على الخطة الآتية:

✦ المقدمة

وبينت فيها: موضوع البحث، وأهدافه، وأهميته العلمية، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج كتابته.

ثم قسمت خطة البحث إلى قسمين، وبيانهما في الآتي:

❖ القسم الأول: الدراسة... واشتملت على:

✦ التمهيد

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تعريف الفضائل.

الفرع الثاني: تعريف عشر ذي الحجة.

الفرع الأخير: بيان أن عشر ذي الحجة يُحرص فيها على الإكثار من

العمل الصالح.

✦ المبحث الأول: دراسة موجزة عن المصنّف... وفيه أحد عشر

مطلبًا:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: صفاته.

المطلب الرابع: أسرته، ونشأته.

المطلب الخامس: رحلاته في الطلب.

المطلب السادس: من أشهر شيوخه.

المطلب السابع: من أشهر تلاميذه.

المطلب الثامن: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب التاسع: عقيدته.

المطلب العاشر: من أهم مؤلفاته.

المطلب الحادي عشر: وفاته.

❖ **المبحث الثاني: دراسة الجزء المحقق...** وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الجزء.

المطلب الثاني: توثيق نسبه إلى مصنفه.

المطلب الثالث: منهج مصنفه فيه.

المطلب الرابع: موارده.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية.

المطلب السادس: تراجم رواة.

❖ **القسم الثاني: النص المحقق.**

❖ **الخاتمة**

وذكرت فيها أهم النتائج، والتوصيات، والمقترحات التي ظهرت من خلال

الدراسة، والتحقيق.

❖ **الفهارس**

وأوردت فيها بعض الفهارس الخادمة للبحث، والكاشفة عما فيه، وهي

ستة:

- أولها: فهرس الآيات.
والثاني: فهرس الأحاديث.
والثالث: فهرس الآثار.
والرابع: فهرس الألفاظ الغريبة المفسّرة.
والخامس: فهرس المصادر، والمراجع.
والأخير: فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق

سرت في تحقيق الجزء بعد مشيئة الله، ومتوكلاً عليه وحده على المنهج

الآتي:

* أولاً: منهج نسخ المخطوط، وضبطه

١. نسخت الأصل وفق القواعد النَّحْوِيَّة، والإملائيَّة المتعارف عليها.
٢. قابلت المنسوخ بالأصل.
٣. قابلت المنسوخ مع النَّسخ الأخرى، مع إثبات الفروق الجوهرية.
٤. حرصت على التأكّد من سلامة النَّصّ، وضبطه؛ للوصول به إلى أقرب صورة وضعها المصنّف.

* ثانياً: منهج تخريج الأحاديث، والحكم عليها

١. إذا كان الحديث في الصّحيحين، أو أحدهما فإنّي أكتفيت بالعزو إليهما، أو إلى من أخرجه منهما دون غيرهما من كتب الحديث، إلا لفائدة.
٢. إذا لم يكن الحديث في الصّحيحين، أو أحدهما فإنّي خرجته من كتب المسانيد، والسّنن، والأجزاء، وغيرها من كتب الحديث، مع ذكر ما وقفت عليه من الطّرق، والمتابعات، والشّواهد للأحاديث غير الثّابتة، وبيان أحوال رواها، ونقلت ما وقفت عليه من أقوال التّقاد فيها، وأحكامهم عليها.
٣. رتبت الطّرق، والشّواهد على وقيّات أصحابها، خاتماً بذكر من لم أقف على تأريخ وفاته منهم.

٤. عزوت كل طريق إلى محرّجيه. معتنياً بعزوه إلى جميع مواضعه في الكتب الستة.
٥. نبهت على الاختلاف المهم بين الألفاظ-إن وجد-.
٦. ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث ومتونها؛ بناء على ما يقتضيه النظر وفق ما سار عليه جمهور أهل الحديث، واختاروه من القواعد والضوابط. وهذا في ما إذا كان الحديث ليس في الصحيحين، أو أحدهما؛ لأن مجرد العزو إليهما أو إلى أحدهما يكفي للدلالة على ثبوت الحديث.

* ثالثاً: منهج تراجم الرواة

١. ترجمت للرواة من الكتب الأصيلة في الجرح والتعديل، معتنياً بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر فيهم.
٢. اخترت من أقوال أهل العلم فيهم ما يناسب أحوالهم وفق ما سار عليه الجمهور من ضوابط الجرح، والتعديل.
٣. ترجمت لهم في أول موضع وردوا فيه. وإذا تكرر أحدهم من المتكلم فيهم فذكرت مرتبته أثناء التخريج، ولا أحيل على مكان ترجمته-خشية التطويل-.

* رابعاً: منهج خدمة النص

١. نظمته على خطة علمية، وسبق أن شرحتها.
٢. ضبطت متون الأحاديث بالشكل.
٣. ضبطت الألفاظ، والأسماء المشككة، ونحوهما بالحروف.

٤. اعتنيت بوضع علامات الترقيم المناسبة.
٥. شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث على وجه الخصوص. ونقلت من غيرها في ذلك عند الحاجة.
٦. عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب ربنا-جل ثناؤه- بذكر اسم السورة، ورقم الآية. مع كتابتها بالرسم العثماني.
٧. وثقت النصوص حسب القدرة، والإمكان.
٨. علقت على ما يحتاج إلى تعليق.

وأسأل الله -جل ثناؤه- حسن العون، والسداد والصون، وأن يرزقني وسائر المسلمين العلم النافع، والإخلاص في الأقوال والأعمال كلها. وأن يجزي والدي، ومشايخي عني خيراً؛ إنه أكرم من سئل، وأعظم من أُمل. وصلى الله، وسلم على نبينا محمد، وعلى آله المطهرين، وأصحابه المطيبين إلى يوم الدين.

كتبه

د. سعود بن عيد الصاعدي

في أول يوم من سنة ١٤٣٣ هـ

المدينة النبوية

Email: d.saudsa@gmail.com

القسم الأول

الدراسة

التمهيد

وفيه ثلاثة فروع:

* الفرع الأول: تعريف الفضائل

الفضائل في اللغة: جمع فضيلة. وهي: الدرجة الرفيعة في الفضل. يقال: (فضّله) أي: مزّاه. وفضّله على غيره تفضيلاً إذا حكم له بذلك^(١).
وهي في الشرع: الحصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة^(٢).

أو بعبارة أخرى: المزية، أو الوظيفة التي قصدت من العمل^(٣).

* الفرع الثاني: تعريف عشر ذي الحجة

العَشْرَة -محركة-: أول العقود^(٤). وعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ هي: الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة، آخرها يوم النحر. وذو الحجة آخر شهور العام^(٥).
وأعشر الناس: صاروا في عشر ذي الحجة^(٦).

(١) انظر: لسان العرب (حرف: اللام، فصل: الفاء) ٥٢٤ / ١١.

(٢) انظر: فتح الباري (٧ / ٤١).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (باب: الفاء) ص / ٦٩٣.

(٤) تاج العروس (ع ش ر) ٤١ / ١٣.

(٥) انظر: الاشتقاق لابن دريد (ص / ١٢٣)، والقاموس المحيط (باب: الراء،

فصل: النون) ص / ٦١٧.

(٦) انظر: تاج العروس (ع ش ر) ٥٧ / ١٣، والأفعال لابن القطاع (٢ / ٣٣٩).

وفي جمهرة اللغة^(١) لابن دريد: (العشر: عقد معروف. والعشر: عشر ذي الحجة. والعشر: جزء من عشرة أجزاء) اهـ.

وهي الأيام المعلومات المذكورة في قوله - سبحانه وتعالى - في سورة الحج:

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾

﴿٢٨﴾

* الفرع الأخير: بيان أن عشر ذي الحجة يُحرص فيها على الإكثار من العمل الصالح

إنّ من المواسم العظيمة للطاعات، ومضاعفة الحسنات، وتكفير السيئات: العشر الأولى من شهر ذي الحجة. وهي من أفضل الأيام عند الله - تعالى -، أظهر الله شريف فضلها، وعلو مكانتها في الكتاب، والسنة. وبين أنّها أفضل أيام الحج، بله خير الأيام عنده - جل ثناؤه -^(٢)، قال الله - تعالى -: ﴿وَالْفَجْرِ﴾

﴿١﴾ و﴿٢﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ الفجر. أي: عشر ذي الحجة^(٣). وتواترت فضائلها، وفضائل العمل فيها في الأحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١) (حرف: الراء في الثلاثي الصحيح، باب: الراء والشين ر ش ع) ٣ / ٣٤٣.

(٢) فهي أفضل من أيام العشر الأخير من رمضان؛ إذ فيها يوم النحر، ويوم عرفة، ويوم التروية. وليالي العشر الأخير من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة؛ إذ فيها ليلة القدر. انظر: زاد المعاد (١ / ٥٧).

(٣) وانظر: تفسير البغوي (٤ / ٦٠٧).

ومن ذلك: ما جاء عن عبدالله بن عباس-رضي الله تعالى عنهما- عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ). قالوا: ولا الجهاد؟ قال: (وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُحَاطِرُ بِنَفْسِهِ^(١)، وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ). رواه: أبو عبدالله البخاري في صحيحه^(٢).

وعن عبدالله بن الزبير-رضي الله عنهما- أنه قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال في حجة الوداع: (أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟) قيل: مكة. قال: (أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟) قال: ذي الحجة. قال: (أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟) قال: يوم النحر-يوم الحج الأكبر-. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا). رواه: أبو يعلى^(٣)، والطبراني في الأوسط^(٤)-واللفظ له-، وهو حديث حسن لغيره.

ولهذا، ولغيره مما ورد في فضلها اهتم النبي-صلى الله عليه وسلم-، والسلف بالإكثار فيها من العمل الصالح، والاجتهاد في التقرب إلى الله-تعالى-.

(١) أي: يلقيها في الهلكة بالجهاد. انظر: النهاية لابن الأثير (باب: الخاء مع الطاء) ٤٦/٢.

(٢) وتقدم (ص/٧).

(٣) كما في المطالب العالية (٣/ ٢٩٠-٢٩١) ورقمه/ ١٢٠٢.

(٤) (٣٢/ ١) ورقمه/ ٨٢. ط: طارق عوض الله.

وقد روى مسلم في صحيحه^(١) من حديث جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما- الطويل في صفة حج النبي-صلى الله عليه وسلم-، وقد ذكر الوقوف بعرفة:

فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ^(٢) قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ^(٣).

وجاء في حديث هنيذة^(٤) بن خالد عن امرأته^(٥) عن بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم- قالت:

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُومُ الْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: الْإِثْنَيْنِ، وَالْخَمِيسِ. وهو حديث رواه: أبو داود السجستاني^(٦)،

(١) في (كتاب: الحج، باب: حجة النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٢ / ٨٨٧ ورقمه / ١٢١٨.

(٢) لون الشمس وهي مائلة للغروب. انظر: لسان العرب (حرف: الراء، فصل: الصاد) ٤ / ٤٦٠.

(٣) هذا توضيح، وبيان لقوله-صلى الله عليه وسلم-: (غربت الشمس، وذهبت الصفرة). انظر: شرح النووي على مسلم (٨ / ١٨٦).

(٤) بنون، مصغر. قاله الحافظ في التقریب (ص / ١٠٢٥) ت / ٧٣٧٣.

(٥) ذكر الحافظ في التقریب (ص / ١٣٩٥) ت / ٨٩٠٨ أنها صحابية، ولم يقف على اسمها. وانظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٣ / ٤٢٠)، وفتح المغيـث للسخاوي (٤ / ٣٠٦-٣٠٧).

(٦) في (كتاب: الصوم، باب: في صوم العشر) ٢ / ٨١٥ ورقمه / ٢٤٣٧.

والنسائي^(١) - وهذا لفظ حديثه-، والإمام أحمد^(٢)، وغيرهم. وسكت عنه أبو داود. وأورده الألباني في صحيحه سنن أبي داود^(٣)، والنسائي^(٤)، وقال: (صحيح) اهـ.

وذكر الحافظ ابن رجب في لطائف المعارف^(٥) أن حكيم بن حزام الأسدي-رضي الله عنه- كان يقف بعرفة، ومعه مئة بدنة^(٦) مقلدة^(٧)، ومئة

(١) في (كتاب: الصوم، باب: صوم النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٤ / ٢٠٥ ورقمه / ٢٣٧٢، و(٤ / ٢٢٠-٢٢١) ورقمه / ٢٤١٧-٢٤١٨، وفي الكبرى (٢ / ١٣٥-١٣٦) ورقمه / ٢٧٢٥، ٢٧٢٦.

(٢) (٣٧ / ٢٤) ورقمه / ٢٢٣٣٤، و(٤٤ / ٦٩) ورقمه / ٢٦٤٦٨، و(٤٥ / ٣٧٥) ورقمه / ٢٧٣٧٦.

(٣) (٢ / ٤٦٢) ورقمه / ٢١٢٩.

(٤) (٢ / ٥٠٨) ورقمه / ٢٢٧٥.

(٥) (ص / ٤٩٤).

(٦) مأخوذة من البُذُن: الضخم من كل شيء. ولأهل العلم في تفسير البدن قولان، أحدهما: أنها الإبل، والبقر. قاله عطاء، وهو قول أكثر فقهاء الأمصار. والثاني: أنها الإبل خاصة. حكاه الزجاج.

وقال القاضي أبو يعلى: (البدنة: اسم يختص الإبل في اللغة، والبقرة تقوم مقامها في الحكم، لأن النبي-صلى الله عليه وسلم- جعل البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة) اهـ. انظر: تفسير الطبري (١٧ / ٥٤٢، ٥٥٢-٥٥٣)، وتفسير ابن كثير (٣ / ٢٣٢)، ولسان العرب (حرف: النون، فصل: الباء) ١٣ / ٤٧.

(٧) التقليد في الهدى: أن يُعلّق في رقبة نعل، أو نعلان، أو خيط من صوف، أو شعر، أو غير ذلك؛ للدلالة على أنه هدي، فلا يتعرض له أحد.

رقبة، فيعتق رقيقه؛ فيضح الناس بالبكاء، والدعاء، يقولون: ربنا هذا عبد قد أعتق عبده؛ ونحن عبيدك فأعتقنا. ثم قال: «وجرى للناس مرة مع الرشيد نحو هذا» اهـ.

وروى أبو بكر البيهقي في الشعب^(١) بسنده: أن سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً حتى ما يكاد يُقلد عليه. وروي عنه^(٢) أنه قال: «لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر» -تعجبه العبادة-.

وخطب الخليفة عمر بن عبدالعزيز^(٣) -رحمه الله- بعرفة، فقال: «إنكم أضنيتم^(٤) الظهر، وأرملتم النسوان، وليس السابق من سبق بغيره، أو فرسه، ولكن السابق من غفر له» اهـ.

ونظر الفضيل بن عياض اليربوعي الزاهد^(٥) إلى نشيج الناس، وبكائهم يوم عرفة، فقال: «أرأيتم لو أن هؤلاء صاروا إلى رجل، فسألوه دانقاً -يعني: سلس

انظر: الاستذكار لابن عبد البر (٤ / ٢٤٥)، وحاشية رد المحتار (٢ / ٥٣٤).

(١) (٣ / ٣٥٤) إثر الحديث رقم / ٣٧٥٢.

(٢) كما في لطائف المعارف (ص / ٢٨٩).

(٣) نقله الدينوري في المجالسة (ص / ٤٤) رقم / ١٦٨ بسنده عنه به.

(٤) أي: أتعبتم، وأهزلتم. انظر: المصباح المنير (كتاب: الضاد) / ٢ / ٣٦٥،

والمغرب (الضاد مع النون) / ٢ / ١٤.

(٥) نقله أبو الفرج بن الجوزي في مثير العزم الساكن (١ / ٢٥٠) رقم / ١٣٠.

بسنده عنه به.

درهم-^(١) كان يردهم؟ فقيل له: لا. قال: «والله، للمغفرة عند الله عز وجل - أهون من إجابة رجل لهم بدائق» اه.
 وإن من وفقه الله-تعالى- للعمل في هذه الأيام لحري أن يشكر نعمة ربه.
 وإن من تمام شكرها أن يزيد في الهمة، ويرفع من العزيمة فيتوخى الإكثار من العمل؛ تقريبًا إلى الله العظيم، وطمعًا في جنة النعيم.



(١) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢ / ١٥٦). وفيه أن الدائق: بكسر النون، وفتحها. قال: (ويقال-أيضًا-: داناق) اه.

المبحث الأول دراسة موجزة عن المصنّف

وفيه أحد عشر مطلبًا:

* المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته

هو: المحدث، العالم^(١)، الإمام^(٢)، الحافظ^(٣) عبدالله بن محمد بن عبّيد^(٤) ابن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي-مولى: بني أمية-^(٥)، المؤدّب^(٦)، البغدادي^(٧)، المعروف بابن أبي الدنيا^(٨).

* المطلب الثاني: مولده

كان مولده في سنة: ثمان ومئتين. فيما بلغ الخطيب البغدادي، ونقله في تأريخه^(٩). وبه جزم: ابن الجوزي في المنتظم^(١٠)، والذهبي في السير^(١١)، وتذكرة

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٦٧٧) ت/٦٩٩.

(٢) العبر في خبر من غير (١/٤٠٤).

(٣) البداية والنهاية (١١/٨٢)، والتقريب (ص/٥٤٢) ت/٣٦١٦.

(٤) الجرح والتعديل (٥/١٦٣) ت/٧٥١.

(٥) تأريخ بغداد (١٠/٨٩) ت/٥٢٠٩.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/٣٩٧).

(٧) النجوم الزاهرة (٣/٩٨).

(٨) الجرح والتعديل (٥/١٦٣) ت/٧٥١.

(٩) (١٠/٩١) ت/٥٢٠٩.

(١٠) (١٢/٣٤١) ت/١٨٧٦.

(١١) (١٣/٣٩٧).

الحفاظ^(١)، وابن شاعر الكتيبي في فوات الوفيات^(٢)، والسيوطي في طبقات الحفاظ^(٣).

* المطلب الثالث: صفاته

عُرف ابن أبي الدنيا بصفات حسنة، ومنها: العلم، والزهد، والورع، والعبادة^(٤). كما عُرف بالمروءة، ونظم الشعر الجيد. قال ابن الجوزي في المنتظم^(٥): (كان ذا مروءة) اهـ. ثم نقل^(٦) بسنده عن عمر بن سعد القراطيسي قال: كنا على باب ابن أبي الدنيا ننتظر خروجه، فجاءت السماء بمطر، فأتتنا جارية برقعة، فقرأتها فإذا فيها مكتوب:

أَنَا مَشْتَقًا إِلَى رُؤْيَتِكُمْ يَا أَجْلَائِي وَسَمْعِي وَالْبَصْرُ
كَيْفَ أُنْسَاكُمْ وَقَلْبِي عِنْدَكُمْ حَالٌ فِيمَا بَيْنَنَا هَذَا الْمَطَرُ

وفيها حسن اعتذار، وحفظ حق الطلاب.

وأفاد ابن شاعر الكتيبي^(٧) أن ابن أبي الدنيا كتب إلى المعتضد، وابنه المكتفي، وكان مؤدبهما:

(١) (٦٧٧/٢) ت/ ٦٩٩.

(٢) (٢٢٨/٢).

(٣) (ص/ ٢٩٩) ت/ ٦٧٣.

(٤) انظر: النجوم الزاهرة (٩٨/٣).

(٥) (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦.

(٦) (١٢/ ٣٤١-٣٤٢) ت/ ١٨٧٦.

(٧) فوات الوفيات (٢/ ٢٢٨-٢٢٩).

إِنَّ حَقَّ التَّأْدِيبِ حَقُّ الْأَبْوَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجْيِ وَأَهْلِ الْمَرْوَةِ
وَأَحَقُّ الْأَنْامِ أَنْ يَعْرِفُوا ذَا كَ وَيَرَعُوهُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِوَةِ

ويقال فيه إنه كان إذا جالسه أحد إن شاء أبكاه، وإن شاء أضحكه^(١).
وفي ذلك دلالة على سعة علمه، وبلاغة أسلوبه.

* المطلب الرابع: أسرته، ونشأته

ابن أبي الدنيا موصوف بالصالح، وكثرة العلم، والزهد، والعبادة، والورع. وهو مع ذلك محدث صدوق ثقة. والغالب على من كان بهذه الصفة أنه نشأ نشأة جيدة، في ظل أسرة غرست فيه هذه القيم الرفيعة حتى كبر، وصار له شأنه.

وقد كان أبوه من أهل الحديث، ورواه عن كبار أئمة عصره. ترجمه الخطيب البغدادي في التاريخ^(٢)، وأثنى عليه. ومما قاله: (محمد بن عبيد بن سفيان-مولى بنى أمية-)، والد أبي بكر بن أبي الدنيا المصنف. حدث عن هشيم ابن بشير، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش، وهشام ابن محمد الكلبي، ومحمد بن جعفر المراني. روى عنه: ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة...)، ثم ساق حديثاً بسنده عنه به.

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٠ / ٩٠)، وفوات الوفيات (٢ / ٢٢٩).

(٢) (٢ / ٣٧٠) ت / ٨٧٨.

* المطلب الخامس: رحلاته في الطلب

أفاد الذهبي^(١) أن ابن أبي الدنيا كان قليل الرحلة؛ فيتعذر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلاً عن طائفة من المتأخرين، وكيف اتفق. ولعل له عنده في قلة الرحلة كعدم إذن أبوين، أو قلة نفقة، أو اشتغال بعيال، أو نحو ذلك.

* المطلب السادس: من أشهر شيوخه

روى ابن أبي الدنيا عن جمع غفير من أهل العلم. وعد المزني في تهذيب الكمال^(٢) منهم مئة واثنين وعشرين شيخاً. ومنهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي، والإمام أحمد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وخالد بن خلدش المهلي، وخلف بن هشام البزار، وداود بن عمرو الضبي، والزبير بن بكار، وزهير بن حرب، وسعيد بن سليمان الواسطي - سعدويه^(٣)، وسعيد بن محمد الجرمي، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وعباد بن موسى الختلي، وعلي بن الجعد الجوهري، والقاسم بن سلام^(٤)، ومحمد بن

(١) السير (١٣/٣٩٧).

(٢) (١٦/٧٢-٧٥) ت/٣٥٤٢.

(٣) وهو أقدم شيخ له كما في السير (١٣/٣٩٧).

(٤) وهو من قدماء شيوخه كما في المصدر نفسه (١٣/٣٩٨).

إسماعيل البخاري، ومحمد بن الحسين البرجلاني^(١)، ومحمد بن سعد، وهناد بن السري^(٢)، والهيثم بن خارجة، ومن في طبقتهم وبعدهم، خلق كثير^(٣).
وقال أبو عبدالله الذهبي عقب ذكره جماعة من شيوخته في السير^(٤):
(ويروي عن خلق كثير لا يُعرفون. وعن طائفة من المتأخرين كيحيى بن أبي طالب، وأبي قلابة الرقاشي، وأبي حاتم الرازي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعباس الدوري... إلخ).

* المطلب السابع: من أشهر تلاميذه

روى عن ابن أبي الدنيا جمع غفير من أهل العلم. وعد المزري في تهذيب الكمال^(٥) منهم ثلاثة وخمسين تلميذاً. ومنهم:

(١) بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط، يقال لها: برجلان. وكان صاحب زهديات، وحكايات. انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٣١٠).

(٢) بفتح مهملة، وكسر راء خفيفة، وشدة مثناة تحت. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ١٢٧).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١٦٣/ ٥) ت/ ٧٥١، وتأريخ بغداد (١٠/ ٨٩) ت/ ٥٢٠٩، وطبقات الحنابلة (١/ ١٩١)، والمنتظم (١٢/ ٣٤١) ت/ ١٨٧٦، وتهذيب الكمال (١٦/ ٧٢-٧٥)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٩٨).

(٤) (٣٩٩/ ١٣).

(٥) (١٦/ ٧٢-٧٥) ت/ ٣٥٤٢.

أحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن الفضل بن خزيمه، والحارث بن أبي أسامة، والحسين بن صفوان البرذعي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبيدالله بن عبد الرحمن السكري، وعمر بن سعد القراطيسي، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وأبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وأبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، ومحمد بن عمرو بن البخاري، ومحمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)^(١)، وغيرهم^(٢). وآخر من روى حديثه بعلو سنده إليه: فخر الدين ابن البخاري^(٣).

* المطلب الثامن: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

لابن أبي الدنيا مكانته العلمية عند أهل العلم؛ ولذا أثنوا عليه، وعدلوه، واختاره الخلفاء لتأديب أولادهم.

قال أبو حاتم الرازي^(٤): (بغدادى، صدوق) اه. وقال النديم في الفهرست^(٥): (وكان ورعاً، زاهداً. عالماً بالأخبار، والروايات) اه. وقال الخطيب

(١) وحديثه عنه في التفسير كما في تهذيب الكمال (١٦ / ٧٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١٦٣) ت / ٧٥١، وتأريخ بغداد (١٠ / ٨٩)

ت / ٥٢٠٩، وتهذيب الكمال (١٦ / ٧٥-٧٦).

(٣) قاله ابن شاکر في فوات الوفيات (٢ / ٢٢٩).

(٤) كما في الجرح والتعديل (٥ / ١٦٣) ت / ٧٥١.

(٥) (ص / ٣٢١).

البغدادي في تأريخه^(١): (وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء) اهـ. قال ابن الجوزي^(٢): (منهم: المعتضد، وعلي بن المعتضد^(٣)) اهـ. وساق الخطيب في تأريخه^(٤) بسنده عن عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن ابن أبي الدنيا، فقال: (صدوق. وكان يختلف معنا إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له: محمد بن إسحاق-بلخي-^(٥)، وكان يضع للكلام إسناداً، وكان كذاباً يروى أحاديث من ذات نفسه مناكير) اهـ. ووصفه ابن الجوزي في المنتظم^(٦) بأنه ثقة، صدوق. وقال الذهبي^(٧): (وكان صدوقاً، أديباً، أخبارياً، كثير العلم) اهـ.

(١) (١٠ / ٨٩) ت / ٥٢٠٩.

(٢) (١٢ / ٣٤١) ت / ١٨٧٦.

(٣) وهو الملقب بالمكتفي بالله. انظر: فوات الوفيات (٢ / ٢٢٨)، والبداية والنهاية (١١ / ٨٢).

(٤) (١٠ / ٨٩) ت / ٥٢٠٩.

(٥) السهمي مولاهم، يُعرف بابن أبي يعقوب. انظر ترجمته في تأريخ بغداد (١ / ٢٣٤) ت / ٥٢، ولسان الميزان (٥ / ٦٦) ت / ٢١٨.

ولم أر له في مصنفات ابن أبي الدنيا إلا أثرين غير مرفوعين، أحدهما في الإخوان (ص / ٨٣) ورقمه / ٣٤، وآخر في كتاب مجالي الدعوة (ص / ٤٩) ورقمه / ٥٣.

(٦) (١٢ / ٣٤١) ت / ١٨٧٦.

(٧) العبر (١ / ٤٠٤).

وهؤلاء أربعة حكموا عليه بأنه صدوق في الحديث: أبو حاتم، وصالح جزرة، وابن الجوزي، والذهبي. وهذا هو اختيار: الذهبي - كذلك - في بعض كتبه الأخرى^(١)، وابن حجر^(٢).

وما أجمل ما ختم به ابن تغري بردي ترجمته في النجوم الزاهرة^(٣) من قوله: (اتفقوا على ثقته، وصدقه، وأمانته) اهـ.

* المطلب التاسع: عقيدته

ابن أبي الدنيا من أهل الحديث، وهو على مذهبهم. ولم يطعن فيه أحد ببدعة، أو رأي يخالف ما عليه السلف الصالح.

* المطلب العاشر: من أهم مؤلفاته

اتفقت كلمة أهل العلم على شهرة ابن أبي الدنيا بالتصنيف، ولا سيما في الزهديات. وأن مصنفاته قد اشتهرت، واشتملت على العلوم النافعة، والفوائد الجملة^(٤). مع حسنها، وكثرة تداولها، واعتماد الناس بعده عليها، وهم عيال عليه في الفنون التي جمعها فيها^(٥).

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٧) ت/ ٦٩٩.

(٢) التقريب (ص/ ٥٤٢) ت/ ٣٦١٦.

(٣) (٣/ ٩٨).

(٤) انظر: البداية والنهاية (١/ ٦٩)، وطبقات الحفاظ (ص/ ٢٩٨) ت/ ٦٧٣،

والرسالة المستطرفة (ص/ ٤٥).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ١٢)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٩٨).

ولذا قال الخطيب في تأريخ بغداد^(١)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة^(٢) لما ترجموا له: (صاحب الكتب المصنفة) اهـ، زاد الخطيب: (في الزهد، والرقائق) اهـ. وفي المنتظم^(٣) لابن الجوزي: (وكان يقصد حديث الزهد، والرقائق. وكان لأجلها يكتب عن الرجال، ويترك عفان بن مسلم^(٤))، إلى أن قال: (صنف أكثر من مئة مصنف في الزهد) اهـ. وقال المزني في تهذيبه^(٥): (الحافظ، صاحب التصانيف المشهورة المفيدة) اهـ. وقال الذهبي في السير^(٦): (صاحب التصانيف السائرة) اهـ. وقال مرة-^(٧): (وتصانيفه كثيرة جداً. فيها مخبآت، وعجائب) اهـ. وقال ابن شاکر الكتبي في فوات الوفيات^(٨): (وهو أحد المصنفين للأخبار، والسير. وله كتب كثيرة تزيد على مئة كتاب) اهـ. وقال ابن كثير^(٩) في ترجمته: (الحافظ المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة، الشائعة الذائعة في

(١) (١٠ / ٨٩) ت / ٥٢٠٩.

(٢) (١ / ١٩١).

(٣) (١٢ / ٣٤١) ت / ١٨٧٦.

(٤) الصفار، أبو عثمان البصري، إمام ثقة. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٠ /

١٦٠) ت / ٣٩٦٤.

(٥) (١٦ / ٧٢) ت / ٣٥٤٢.

(٦) (١٣ / ٣٩٧). وانظر: تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٧٧)، والعبير (١ / ٤٠٤).

(٧) السير (١٣ / ٣٩٩).

(٨) (٢ / ٢٢٨).

(٩) البداية والنهاية (١١ / ٨٢).

الرقاق، وغيرها. هي تزيد على مئة مصنف. وقيل: إنها نحو الثلاث مئة مصنف. وقيل أكثر. وقيل أقل) اهـ.

وعد له النظم في الفهرست^(١) ثلاثة وثلاثين كتابًا. وأفاد الذهبي في السير^(٢) أنه وقع له من مصنفاته عشرين مصنفًا سماها، ثم قال: (وأشياء) اهـ. ثم سرد^(٣) ترتيب مصنفاته على المعجم، فذكر مئة واثنين وستين مصنفًا. ولم يذكر فيها ستة عشر مصنفًا كان قد ذكرها قبله النظم في الفهرست^(٤) في مصنفات أخرى، وهي: كتاب فقه النبي - عليه الصلاة والسلام -، وكتاب ذم الملاهي، وكتاب ذم الفحش، وكتاب التوكيد، وكتاب تزويج فاطمة - رضي الله عنها -، وكتاب القراءة، وكتاب الأصوات، وكتاب الرغائب، وكتاب التوابع، وكتاب صفة الميزان، وكتاب صفة الصراط، وكتاب الموقف، وكتاب شجرة طوبى، وكتاب سدر المنتهى، وكتاب فعل المنكر، وكتاب زهد مالك بن دينار. فهذه (١٧٨) مئة وثمانية وسبعون مصنفًا^(٥).

(١) (ص / ٣٢١-٣٢٢).

(٢) (١٣ / ٣٩٩).

(٣) (١٣ / ٣٩٩-٤٠٤).

(٤) (ص / ٣٢١-٣٢٢).

(٥) وفي عد مصنفات ابن أبي الدنيا دراسات متعددة، ومنها: أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا على حروف المعجم لم يُعرف، منه نسخة محفوظة في المكتبة العمرية [مجموع ٤٢ (ق ٥٦-٥٩)]. وحققه صلاح الدين المنجد، ونشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلد ٤٩، سنة: ١٩٧٤م، ص / ٥٧٩-٥٩٤)، بعنوان: معجم مصنفات

ابن أبي الدنيا. وعددها في التحقيق (١٦٤) مئة وأربعة وستون مصنفًا. وزاد على العدد المذكور (٣٤) أربعة وثلاثين مصنفًا لم ترد في المخطوط؛ فصار المجموع (١٩٨) مئة وثمانية وتسعين مصنفًا.

وأعاد تحقيقها محمد زياد التكلة في مجموعة رسائل تراثية (ص/ ٤٩-٥١)، ورجح أنها للحافظ المزري (ت/ ٥٧٤٢هـ)؛ لأنها بخطه، وليس ذلك بشرط! وذكر (ص/ ٤٥) أنه سمى فيها (١٦٧) مئة وسبعة وستين مصنفًا. ثم أورد عقبها (ص/ ٥٣-٧٩) ملحقات من صنعه فيه معجم مصنفات ابن أبي الدنيا، وأوصلها فيه إلى (١٧٤) مئة وأربعة وسبعين مصنفًا. وهكذا ذكر المنجد عدد المصنفات المذكورة في المعجم (١٦٤)، وذكر التكلة أنها (١٦٧). وذكر مصطفى القضاة في مقدمة تحقيقه لكتاب إصلاح المال لابن أبي الدنيا (ص/ ٣٥) أنها (١٦٥)؛ وما ذكره التكلة هو الصحيح-والله أعلم-.

وللدكتور: عبدالله دمفو رسالة سماها: ابن أبي الدنيا ومصنفاته المطبوعة، عرض ونقد. وعرف فيها بما وقف عليه من المطبوع من مصنفات ابن أبي الدنيا، وبلغت (٤٣) ثلاثة وأربعين مصنفًا. ونشرها في مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، سنة: ١٤١٧هـ.

وأكثر من عد مصنفات ابن أبي الدنيا: مصطفى القضاة في تحقيقه المتقدم ذكره (ص/ ٣٥-٥٢)؛ فإنه أوصلها إلى (٢٢٨) مئتين وثمانية وعشرين مصنفًا! ومع جهده الطيب إلا أن في بعضها تكرار، وخطأ.

وخدم محمد خير رمضان يوسف تسعة وثلاثين مصنفًا من مصنفات ابن أبي الدنيا المطبوعة بفهرسة أطراف أحاديثها في كتاب سماه: فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا. وصنع مثله بدر بن محمد صالح الأحمد في فهرسة أطراف أربعين مصنفًا مطبوعًا في كتاب سماه: التذكرة المشفوعة.

* المطلب الحادي عشر: وفاته

حكى النديم في الفهرست^(١) أن ابن أبي الدنيا توفي يوم الثلاثاء، لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، سنة: إحدى وثمانين ومئتين. وفي السنة نفسها أرحه ابن أبي يعلى في الطبقات^(٢). وهو قول الجمهور من أهل العلم^(٣).
وقيل: مات سنة ثمانين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب^(٤)، وصُلي عليه في الشونيزية^(٥)، ودفن فيها. حكاها الخطيب في تاريخه^(٦)، ثم تعقبه بقوله: (هذا وهم؛ كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة: إحدى وثمانين ومئتين. كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: "سنة: إحدى وثمانين

(١) (ص/ ٣٢١).

(٢) (١/ ١٩٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٧٧-٧٨)، والإعلام للذهبي (١/ ١٩٩) ت/

١٢٧٥، والتقريب (ص/ ٥٤٢) ت/ ٣٦١٦، وطبقات الحفاظ (ص/ ٢٩٩) ت/ ٦٧٣.

(٤) ابن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم، أبو محمد. ترجمه الخطيب في تاريخه (١٤/ ٣١٠) ت/ ٧٦٣٠، وقال: (وكان ثقة. وكان قد ولى القضاء بالبصرة في سنة: ست وسبعين ومئتين، وضم إليه قضاء واسط، ثم أضيف إلى ذلك قضاء الجانب الشرقي من بغداد) اهـ.

(٥) -بالضم، ثم السكون، ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء النسبة- مقبرة ببغداد بالجانب الغربي. دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين. قاله ياقوت في معجم البلدان (٣/ ٣٧٤).

(٦) (١٠/ ٩٠-٩١) ت/ ٥٢٠٩.

ومئتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، مؤدب المعتضد". وأخبرنا علي ابن محمد السمسار أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا ابن قانع مثل ذلك. أخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا اسمع قال: "وأبو بكر عبد الله بن محمد القرشي-المعروف بابن أبي الدنيا- مات في جمادى الأولى^(١) سنة: إحدى وثمانين، صلى عليه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري" اهـ.

وموته في جمادى الأولى هو ما حكاه ابن الجوزي في المنتظم^(٢)، والذهبي في التذكرة^(٣)، والعر^(٤)، وابن كثير في البداية والنهاية^(٥)، والسيوطي في طبقات الحفاظ^(٦). وكون ذلك كان في جمادى الآخرة على ما حكاه النديم أشبه بالصواب؛ لتقدمه، وزيادة تثبته بذكر اليوم، وعدده. وما حكاه الجماعة لعلهم اعتمدوا فيه قول ابن المنادي. وأضعف الأقوال في تحديد شهر وفاته ما زعمه المسعودي في مروج الذهب^(٧) أنه مات في شهر المحرم. وهو وهم، ولم يتابعه عليه أحد-والله أعلم-.

(١) هكنا.

(٢) (١٢ / ٣٤٢) ت / ١٨٧٦.

(٣) (٢ / ٦٧٩) ت / ٦٩٩.

(٤) (١ / ٤٠٤).

(٥) (١١ / ٨٢).

(٦) (ص / ٢٩٩) ت / ٦٧٣.

(٧) (٤ / ٢٧٢).

وقال ابن شاکر الکتبی فی فوات الوفيات^(١): (توفي سنة: اثنتين وثمانين ومئتين) اه. وهو وهم -أيضاً-.

وحكى ابن الجوزي^(٢) أنه بلغ من العمر نيفاً وسبعين سنة. وحكى الذهبي^(٣) أنه نيف على الثمانين. وحكى ابن كثير^(٤) أنه توفي عن سبعين سنة. وبالنظر إلى سنة مولده، وسنة وفاته فإنه يكون قد عاش ثلاثاً وسبعين سنة. وما حكاها الذهبي محمول على جبر الكسر. وما حكاها ابن كثير محمول على حذفه -والله سبحانه أعلم-.

فرحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا؛ فإنه مات ومعه علم كثير كما قاله إسماعيل بن إسحاق القاضي^(٥).

(١) (٢/٢٢٨).

(٢) المنتظم (١٢/٣٤٢).

(٣) العبر (١/٤٠٤).

(٤) البداية والنهاية (١١/٨٢).

(٥) كما في تهذيب التهذيب (٦/١٢).

المبحث الثاني دراسة الجزء المحقق

وفيه ستة مطالب:

* المطلب الأول: تحقيق عنوان الجزء

وقع اسم الجزء في النسخة الأصل: (فضل عشر ذي الحجة). وبهذا سماه الفاسي في ذيل التقييد^(١)، وابن حجر في الجمع المؤسس^(٢)، والمعجم المفهرس^(٣). ووصف في الأصل، وفي كتابي ابن حجر بالجزء.

وهكذا سمي في أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا لمؤلف غير معروف^(٤)، وفي معجم مصنفات ابن أبي الدنيا للتكلمة^(٥) إلا أن أول العنوان فيهما: (فضائل). والأول هو الأصح؛ وربما كان اسمه كذلك في بعض النسخ. ولا يخالف الأول لأنه اسم جنس؛ فيجمع كل فضل للعشر.

وسماه الذهبي في السير^(٦): (فضل العشر). ولعله اختصر الاسم؛ لأن

(١) (٢/٣٩٠).

(٢) (٢/٣٧٤) رقم/١٠١٢.

(٣) (ص/٦٩) رقم/١٥٧.

(٤) (ص/٥٠) تحقيق التكلمة. وتقدم أن المحقق رجح أن هذا المعجم للحافظ

المزي، وفيه نظر.

(٥) (ص/٧٣) رقم/١٢٢. وتعجب من عدم طباعته مع تعدد نسخته!

(٦) (١٣/٤٠٣).

العشر إذا أطلقت فالمقصود بها: عشر ذي الحجة^(١).

* المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى مصنفه

مما يُوثَّق أن هذا الجزء (فضل عشر ذي الحجة) لابن أبي الدنيا الآتي:
أولاً: ما أثبت على جميع نسخ الجزء من نسبته إلى مؤلفه. وسياقه في أوله
 بالإسناد إليه. وذكر اسمه في أول كل حديث. والشيوخ الذين سيقت الأحاديث
 عنهم كلهم من شيوخه.

ثانياً: رواية بعض أصحاب المعاجم، والأثبات الجزء بأسانيدهم إلى
 مؤلفه، ومنهم: الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس^(٢)، والمعجم المفهرس^(٣)،
 وقال فيه: (جزء فيه فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا: قرأته على فاطمة
 بنت محمد بن عبدالهادي بسماعها له على والدها بسماعه على الكمال محمد
 ابن عبدالرحيم المقدسي أنبأنا محمد بن عبدالله بن موهوب أنبأنا أبو بكر بن
 الزاغوني. ح، وإجازة فاطمة عاليًا من أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن
 القطيعي عن ابن الزاغوني أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن عثمان الدقاق
 أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنبأنا حمزة بن محمد بن العباس أنبأنا
 أبو بكر بن أبي الدنيا به) اهـ.

(١) كما في جمهرة اللغة (حرف: الراء في الثلاثي الصحيح، باب: الراء والشين ر

ش ع) ٣/٣٤٣.

(٢) (٢/٣٧٤) رقم/١٠١٢.

(٣) (ص/٦٩) رقم/١٥٧.

ثالثًا: ذكر الجزء، ونسبه إلى ابن أبي الدنيا بعض من ألفوا في ذكر رواية الكتب. فقد ذكره الفاسي في ذيل التقييد^(١)، وذكر أنه من رواية فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي الصالحية من أبيها^(٢)، ومن محمد بن أحمد بن الزراد.

رابعًا: ذكر الجزء عدد من أهل العلم، وأفادوا أنه لابن أبي الدنيا، ومنهم: الذهبي في السير^(٣)، ومؤلف غير معروف في معجم أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا^(٤)، ومصطفى القضاة في مقدمة تحقيقه لإصلاح المال^(٥)، والتكلة في معجم مصنفات ابن أبي الدنيا^(٦)، وغيرهم كثير.

خامسًا: نقل بعض أهل العلم عدة أحاديث من الجزء، ونسبوه إلى ابن أبي الدنيا. ومنهم: ابن رجب في لطائف المعارف^(٧). والسيوطي في جمع الجوامع^(٨)؛ إذ نقل عنه ثمانية أحاديث. ووافقه على ذلك المتقي الهندي في كتر

(١) (٢/ ٣٩٠) ت/ ١٨٧٦.

(٢) ووقعت النسخة الأصل من هذا الوجه. وسيأتي بيان ذلك (ص/ ٦٣-٦٤).

(٣) (١٣/ ٤٠٣).

(٤) (ص/ ٥٠) تحقيق التكلة.

(٥) (ص/ ٤٧) رقم/ ١٥٨.

(٦) (ص/ ٧٣) رقم/ ١٢٢.

(٧) (ص/ ٣٦). وانظر الحديث الآتي برقم/ ٨.

(٨) عزا إليه: الحديث الأول في الجزء (٧/ ٧٨٠) رقم/ ١٩٢٧٦، والثالث (٧/

٧٧٩) رقم/ ١٩٢٧٥، والرابع (٧/ ٧٧٨) رقم/ ١٩٢٧٤، والثالث عشر (٥/ ٤٩٤)

رقم/ ١٥٣٠٥، والخامس عشر (١١/ ٦٦٩-٦٧٠) ورقمه/ ٢٥٨٣٩، والسادس عشر

العمال^(١).

* المطلب الثالث: منهج مصنفه فيه

يتمثل منهج ابن أبي الدنيا في جزئه هذا في الآتي:

أولاً: ساق نصوصه كلها بالأسانيد إلى قائلها. وعددها (٢٠) عشرون

نصاً.

منها ستة عشر نصاً مرفوعاً إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-^(٢). ونصان

موقوفان على بعض الصحابة -رضي الله عنهم-^(٣). ومثلهما مقطوعان عن

بعض التابعين -رحمهم الله-^(٤).

(٥ / ٤٥٣) رقم / ١٥٢٠١، والثامن عشر (٧ / ٦٣٣) رقم / ١٨٩٦٣، والتاسع عشر (٧ / ٧٨١) رقم / ١٩٢٧٨.

(١) وهي على التوالي في المواضع الآتية: (١٢ / ٣١٨) رقم / ٣٥١٩٣، ورقم / ٣٥١٩٢، و(١٢ / ٣١٧) رقم / ٣٥١٩٠، و(٥ / ٧٦) رقم / ١٢١١٩، و(٥ / ٦٩) رقم / ١٢٠٩٤، و(٥ / ٧٥) رقم / ١٢١١٥، و(٥ / ٧٣) رقم / ١٢١٠٦، و(٥ / ٧١) رقم / ١٢١٠٢.

(٢) وأرقامها / ١-٦، ٨، ١١-١٩.

(٣) ورقمهما / ٧، ٢٠. وأولهما موقوف على ابن عمر -رضي الله عنهما-،

والآخر على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وله حكم الرفع.

(٤) ورقمهما / ٩، ١٠. وأولهما من قول كعب الأحبار، والآخر من قول سعيد

ابن جبير -رحمهما الله-، ولهما حكم الرفع.

ثانيًا: أورد تسعة نصوص في فضل عشر ذي الحجة على وجه العموم، وقدمها^(١). وعشرة نصوص في فضل يوم عرفة على وجه الخصوص^(٢). وفصل بينهما بحديث واحد في فضل شهر ذي الحجة^(٣).

وتتبع ما رواه في كتبه الأخرى، وما جاء في غيرها من كتب السنة من النصوص في الموضوع نفسه من طريقه، أو معزواً إليه فوقت على أربعة نصوص: الأول: حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: كان الفضل بن عباس رديف^(٤) رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يوم عرفة... فذكر حديثاً فيه أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مِّنْ مَّلَكٍ فِيهِ سَمْعُهُ، وَبَصَرُهُ، وَلِسَانُهُ غُفِرَ لَهُ). رواه في كتاب الصمت^(٥).

والثاني: حديث عائشة-رضي الله عنها- قالت: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟) والثالث: حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: (إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ

(١) وأرقامها/ ١-٩.

(٢) وأرقامها/ ١١-٢٠.

(٣) ورقمه/ ١٠.

(٤) أي: خلفه، على ظهر الدابة. انظر: النهاية (باب: الرء مع الفاء) ٢/ ٢١٦.

(٥) (ص/ ٣٥٥) ورقمه/ ٦٦٨.

المَلَائِكَةُ؛ فيقول: "يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي شعناً^(١)، غُبراً^(٢)، أقبلوا يضربون إليّ من كلّ فجّ عميق، فأشهدكم أنّي قد أجبتُ دعاءهم، وشفقتُ رغبتهُم، ووهبتُ مسيئتهم لمحسنهم، وأعطيتُ لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم". فإذا أفاض القوم إلى جمع، ووقفوا، وعادوا في الرّغبة، والطلب إلى الله فيقول: "يا ملائكتي، عبادي وقفوا، فعادوا في الرّغبة، والطلب؛ فأشهدكم أنّي قد أجبتُ دعاءهم، وشفقتُ رغبتهُم، ووهبتُ مسيئتهم لمحسنهم، وأعطيتُ لمحسنهم جميع ما سألوني، وكفّلتُ عنهم التبعات التي بينهم".

أوردتها جلال الدين السيوطي في الدر المنثور^(٣)، وعزاها إليه في كتاب الأضاحي^(٤).

والأخير: حديث أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اليوم الموعود: يوم القيامة. واليوم المشهود: يوم

(١) من الشعث، وهو: تغير لون الرأس، وتلبده لعدم الإدهان.

انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الشين مع العين) ٢ / ٢٠٢، وفيض القدير (٢) / ٣٥٤ رقم / ١٨٤٠.

(٢) أي: علاهم غبار الطريق. انظر: الموضع المتقدم من فيض القدير.

(٣) (١ / ٥٤٦، ٥٥٣).

(٤) ولم يزل في حكم المفقود -فيما أعلم-.

عَرَفَةٌ. وَالشَّاهِدُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ). أورده السيوطي في كتابه المتقدم^(١)، وعزاه إليه في كتاب الأصول^(٢).

ولعله - رحمه الله - ما قصد استيعاب ما وقع له من النصوص في الموضوع نفسه في جزئه هذا.

والأحاديث الواردة في هذا الموضوع كثيرة جداً؛ فقد أوردت في فضائل عشر ذي الحجة وفضائل شهرها في السنة النبوية (جمع، ودراسة)^(٣) واحداً وأربعين حديثاً. منها: ثلاثة عشر حديثاً في فضائل شهر ذي الحجة، وثمانية وعشرين حديثاً في فضائل العشر. وأوردت في فضائل يوم عرفة في السنة النبوية (جمع، ودراسة)^(٤) مئة وأثنين وعشرين حديثاً.

ثالثاً: كرر الرواية عن ثلاثة من شيوخه مرتين عن كل واحد منهم، وهم: خلف بن هشام البغدادي، وزهير بن حرب النسائي، وعلي بن الجعد الجوهري^(٥).

(١) (١/٤٦٣).

(٢) لم أقف بعد على من ذكر هذا الكتاب لابن أبي الدنيا. ولعل اسمه قد دخله التحريف - والله أعلم -.

(٣) من منشورات مجلة الجامعة الإسلامية، العدد/ ١٥٤، السنة/ ٤٤ - ١٤٣٢ هـ (ص/ ٢٢٣ - ٣٣٨).

(٤) بحث مقدم للبرنامج السنوي لتمويل المشروعات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية لعام/ ١٤٣١ هـ.

(٥) وأرقام أحاديثهم على ترتيبهم/ ٦، ٩، ١، ٢، ١٠، ١٢.

رابعًا: لم يكرر شيئًا من النصوص.

خامسًا: لم يتكلم على شيء منها، أو من رواها.

* المطلب الرابع: موارد

موارد ابن أبي الدنيا في جزئه هذا لم تخرج عن شيوخته الذين روى عنهم نصوص الجزء بأسانيدهم إلى قائلها.

وجملة من حدث عنهم في هذا الجزء ستة عشر شيخًا، وهم:

إسحاق بن بهلول التنوخي، وإسحاق بن حاتم المدائني، وأيوب بن محمد الهاشمي، وخالد بن خدّاش الأزدي، وروى عن كل واحد منهم حديثًا^(١). وخلف ابن هشام البغدادي، وزهير بن حرب أبو خيثمة النسائي، وروى عن كل واحد منهم حديثين^(٢). وشجاع بن مخلد الفلاس، وروى عنه حديثًا واحدًا^(٣). وعلي ابن الجعد الجوهري، وروى عنه حديثين^(٤). ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، ومحمد بن الصَّبّاح الدولابي، ومحمد بن العلاء أبو كريب الهمداني، ومحمد بن عبد الملك البغدادي، ومحمد بن عمرو بن عبد الحكم الهروي، ومحمد

(١) وهي على ترتيبهم / ١٥، ١٨، ١٧، ١١.

(٢) وهي على ترتيبهما / ٦، ٩، ١، ٢.

(٣) ورقمه / ٨.

(٤) ورقماهما / ١٠، ١٢.

ابن نافع أبو بكر القيسي، ونصر بن علي الجهضمي، ويوسف بن موسى القطان، وروى عن كل واحد منهم حديثاً^(١).

* المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية

وقفت على نسخة واحدة للجزء، مصورة عن أصلها بمكتبة جامعة ليدين بمملكة هولندا، وعليه ختمها. ورقم حفظه فيها: (١-٤/ب) رقم ١/٩٩٨. وتقع النسخة في سبع ورقات. وفي كل ورقة ثلاثة وعشرون سطرًا عدا ورقة العنوان ففيها اثنان وعشرون سطرًا. وفي كل سطر ما بين ثمان إلى اثنتي عشرة كلمة.

وهذه النسخة أصل معتمد من رواية علماء أجلاء، ومقابلة، وعليها تصحيحات، وتعليقات، وعدة قراءات، وإجازات. وكتبها: مصطفى الطائي الحنفي^(٢)، وكتبها في يوم الجمعة ثاني رمضان، سنة: ١١٨٩هـ.

وللجزء نسخ أخرى في لاند برج-بريل ٥٥. وفي برلين ١٠٢١٣، ٢٩ ب، ٢٠٨، ٧٢ ب. وفي القاهرة أول ٧: ٦، ١٥٣، ٣٣٠^(٣). وقد بذلت

(١) وهي على ترتيبهم/ ١٦، ٧، ١٩، ٥، ٢٠، ٤، ١٤، ٣.

(٢) وهو: مصطفى بن محمد بن يونس. فقيه حنفي، من أهل مصر. وله عدد من المصنفات في الفقه، واللغة. ولد سنة: ١١٣٨هـ، ومات سنة: ١١٩٢هـ. انظر ترجمته في هدية العارفين (٢/٤٥٣)، وإيضاح المكنون (٢/٣٨٥).

(٣) انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/١٣٠)، ومعجم مصنفات ابن أبي الدنيا للمنجد (ص/٥٧٩).

جهدي، وغاية وسعي في الوقوف عليها، ولم يتسر ذلك إلى وقت كتابته، والله المستعان في الوقوف عليها مستقبلاً، وهو الموفق^(١).

* المطلب السادس: تراجم رواتها

وقعت النسخة الأصل من رواية جماعة من أهل العلم، والفضل؛ فوعدت من رواية: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي الحنفي. وهو فقيه، ولغوي^(٢).

ورواها عن أبي الفيض محمد الشهير بمرتضى، وهو: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، الحنفي المصري. وكان نادرة عصره ومصره، علامة باللغة، والحديث، والرجال، والأنساب. وله: تاج العروس في شرح القاموس، وغيره من الكتب النافعة. ولد سنة: ١١٤٥هـ، وتوفي سنة: ١٢٠٥هـ^(٣).

ونسخة القاهرة ليست موجودة تحت رقم التصنيف المذكور أعلاه. والنسختان الأخيرتان طلبت تصويرهما من مكتبتهما عن طريق مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض بتاريخ ٣ / ٢ / ١٤٣٣هـ، ولم تلق المكتبة جواباً إلى وقت طباعة الكتاب -والله المستعان-.

(١) وقدمت أن النسخة المحققة نسخة صحيحة، ومعتمدة. ووصلت إلينا من رواية جماعة من أهل العلم الأجلاء بعضهم عن بعض. ومعارضة، ومسموعة على رواتها. وعليها تصحيحات، وقراءات، وإجازات كثيرة. وقد قال أبو زكريا النووي في شرحه على مسلم (١ / ١٤): (لا يشترط تعدد الأصول، والروايات؛ فإن الأصل الصحيح المعتمد يكفي، وتكفي المقابلة به -والله أعلم-) اهـ.

(٢) وتقدمت ترجمته -آنفاً-.

(٣) انظر ترجمته في فهرس الفهارس (٢ / ٥٢٦).

ورواها عن الشهاب أحمد الخالدي، وهو: أحمد بن حسن بن عبدالكريم ابن محمد بن يوسف الخالدي، الشهير بالجوهري، الشافعي القاهري. وكان من العلماء المحققين، والفقهاء البرعاء. ولد سنة: ١٠٩٩هـ، ومات سنة: ١١٨١هـ^(١).

ورواها عن أبي العز محمد بن أحمد بن محمد الشافعي، وهو: الشيخ الإمام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن العجمي، الوفايي، القاهري، خاتمة المسندين بمصر. مات سنة: ١١٣٠هـ^(٢).

ورواها عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي، وهو: الحافظ، الزاهد، الورع أبو عبدالله القاهري، الأزهري، الشافعي، الرحالة، أحد الأعلام في الحديث، والفقهاء. وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها، ورجالها، وصحيحها، وسقيمها. وكان شيوخه، وأقرانه يعترفون له بذلك. ولد سنة: ١٠٠٠هـ، ومات سنة: ١٠٧٧هـ^(٣).

ورواها عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، وهو: المنوفي، المصري، الأنصاري، الشهير بالشافعي الصغير. ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر. وهو أستاذ الأستاذين، وأحد أساطين العلماء، محيي السنة،

(١) انظر ترجمته في سلك الدرر (١/٩٧).

(٢) انظر ترجمته في عجائب الآثار (١/١٣٤).

(٣) انظر ترجمته في خلاصة الأثر (٤/٣٩) ت/ ٩٨١، والبدر الطالع (٣/

وعلمة الفقهاء في الآفاق في عصره. ولد سنة: ٩١٩هـ، ومات سنة: ١٠٠٤هـ^(١).

ورواها عن الجمال إبراهيم بن علي بن قطب الدين أحمد بن إسماعيل القلقشندي، وهو: أبو الفتح القاهري، الشافعي. صاحب محفوظات عدة، وتولى تدريس عدد من الفنون. ولد سنة: ٨٣١هـ، ومات سنة: ٩٢٢هـ^(٢).

ورواها عن شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، صاحب المؤلفات المشهورة كفتح الباري، وتهذيب التهذيب، وتقريبه. وصفه الأتابكي في المنهل الصافي بأمر المؤمنين في الحديث. ولد سنة: ٧٧٣هـ، ومات سنة: ٨٥٢هـ^(٣).

ورواها عن أم يوسف فاطمة بنت محمد الصالحية، وهي: فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسية. ترجمها الحافظ في إنباء الغمر، وقال: (قرأت عليها من الكتب، والأجزاء بالصالحية. ونعم الشيخة كانت. ماتت في شعبان، وقد تجاوزت الثمانين)هـ. يعني سنة: ٨٠٣هـ^(٤).

(١) انظر ترجمته في المصدرين المتقدمين (٣/ ٣٢٨) ت/ ٨٦٧، و(٣/ ١٠٢) على التوالي.

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٧٧).

(٣) انظر ترجمته في المنهل الصافي (٢/ ١٧) ت/ ٢٢٣، ونظم العقيان للسيوطي (ص/ ٤٥) ت/ ٣٤.

(٤) انظر ترجمتها في ذيل التقييد (٢/ ٣٩٠) ت/ ١٨٧٦، وإنباء الغمر (٤/ ٣١٣-٣١٤).

ورواتها عن أبيها محمد بن عبدالمهدي الصالحي، وهو: شمس الدين أبو عبدالله المقدسي. وكان محتسب الصالحية، من بيت حديث، وصلاح. ولد سنة: ٦٨٠هـ، ومات سنة: ٧٤٩هـ^(١).

ورواها عن ابن الكمال أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم. وهو: المقدسي، إمام محدث. عني بالحديث وجمع، وخرج مع الدين المتين، والورع والعبادة. وولي مشيخة الضيائية، ومشيخة الأشرفية بالجليل. ولد سنة: ٦٠٧هـ، ومات سنة: ٦٨٨هـ^(٢).

ورواها عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن البناء. وهو: نور الدين البغدادي، الصوفي. شيخ، زاهد، عالم، سمع كثيراً، وكان لا يمل جلسه منه. وجاور بمكة زماناً، ثم توجه إلى مصر، ثم إلى دمشق. ولد سنة: ٥٣٦هـ، ومات سنة: ٦١٢هـ^(٣).

ورواها عن أبي بكر محمد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني. وهو: البغدادي، المجلد. شيخ صالح، متدين، مرضي الطريقة. طال عمره، وتفرد في عصره. ولد سنة: ٤٦٨هـ، ومات سنة: ٥٥٢هـ^(٤).

(١) انظر ترجمته في الوفيات لابن رافع السلامي (٢ / ٦١) ت / ٥٠٥.

(٢) انظر ترجمته في العبر (٣ / ٣٦٧) - وتحرف في المطبوع منه: عبدالرحيم إلى عبدالرحمن -، وشذرات الذهب (٥ / ٤٠٥).

(٣) انظر ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تأريخ ابن الديلمي (ص / ٣٥) ت / ١١٦، والسير (٢٢ / ٥٨).

(٤) انظر ترجمته في تأريخ الإسلام (٣٨ / ٩٩).

ورواها عن أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق.
 وكان من أسرة علم، وحديث، وقد سمع الكثير. ومات سنة: ٤٨٣هـ^(١).

ورواها عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، وهو: البراز.
 ترجمه الخطيب في تاريخه^(٢)، وقال: (وكان ثقة صدوقاً، كثير السماع والكتابة،
 حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديماً لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع... .
 وهو أول شيخ كتبت عنه... . وكانت وفاته: غداة يوم الإثنين، سادس عشر من
 جمادى الأولى، سنة: اثنتي عشرة وأربع مئة)اهـ.

ورواها عن أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل الدهقان، وهو:
 البغدادي، وكان ثقة. ومات سنة: ٣٤٧هـ^(٣). وهو راويها عن ابن أبي الدنيا.



(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات (٤ / ١٤١) ت / ١٦٦١.

(٢) (١ / ٣٥١) ت / ٢٧٨.

(٣) انظر: المصدر نفسه (٨ / ١٨٣) ت / ٤٣٠٦.

نماذج مصوّرة

عن النُّسخ الخطيّة

خالصة منها لانه تعالى عن كل ما لا يدخل في هذا الوصف كما وعظمت البنية
 لانه ليس في الارض من هو الا لعم فيه عمقا فيمن التماز وليس في
 اكثر من عمقا لانه لم يبق من يوم عرفته كما انتم فيه انما تقربوا
 ربة الكرم اعقن زرع من التماز او سفل على من الرزق الحلال
 وترف من فسقة الخمر والاسمر فانه عاتمة فلان عولمة
 آخر الخمر كما كرمه وجره على يدك منه مصطوف من محمد بن موسى
 الطالبي الخنز في يوم الاثنين من تسع عشر رمضان سنة
 اتمه من راحة العين ورحمة فخر على سيدنا ومولانا محمد
 شيخنا شيخ الاسلام والخطاط جمال الدين ابي الفرج ابي القاسم
 شيخنا شيخ الاسلام علاء الدين ابي الفتح علي بن محمد بن يوسف
 الدين ابي احمد القزويني القلقشندي ان هذا حال الله تعالى
 بقا جميع حبه فيه فقل عظمه ما يحسنه الله ابي القاسم
 القزويني هذا سنة منه كما انه محمد بن سنان ابو اسود
 احمد بن محمد كما انه محمد بن سنان ابو اسود احمد بن محمد
 ومولانا الشيخ الكاظم بن محمد بن سنان ابو اسود احمد
 رواه في الكرم وجميع ما يجوز له وعنه رواه في يوم الثلاثاء
 ثالث عشر من شهر ربيع سنة ١٠١٠ من عظم محمد بن سنان
 كانا الخمر ورحمة خط القلقشندي كما كرمه فجميع ذلك
 كتب ابراهيم بن علاء القزويني القلقشندي ان قوله
 خطه فقلت
 الحمد لله وحمده سبع هذا كرمه شيخنا الفاضل ابي القاسم
 محمد بن سنان بن محمد الفاضل ابو اسود بن علي بن عبد الله بن محمد
 والابرار علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن سنان بن محمد بن سنان

القسم الثَّاني

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

هذا جزء فيه
فضل عشر ذي الحجة
تأليف

أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي
نفعنا الله - تعالى - ببركاته بجاه سيدنا محمد، وآله أجمعين^(١)

والحمد لله رب العالمين

أمين

- رواية: أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان عنه.
رواية: أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه عنه.
رواية: أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق عنه.
رواية: أبي بكر محمد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني عنه.
رواية: أبي عبدالله محمد بن عبدالله^(٢) بن موهوب بن البناء عنه.
رواية: الكمال^(٣) أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم المقدسي عنه.

(١) هذا توسل بجاه النبي - صلى الله عليه وسلم -، وغيره. والتوسل بالجاه بدعة، ولم يفعله أحد من السلف الصالح. انظر: شرح الطحاوية (ص/ ٢٠٩ - ٢١٢).

(٢) وقع في الأصل: (عبدالملك)، وهو تحريف. وسيأتي على الصواب في أوائل سند الجزء. وانظر: المختصر المحتاج إليه من تأريخ ابن الديثي (ص/ ٣٥) ت/ ١١٦، والسير (٢٢/ ٥٨).

(٣) ويقال فيه: (ابن الكمال)، كما في عدد من مصادر ترجمته كالعبر (٣/ ٣٦٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٤٠٥).

- رواية: محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الصالحى عنه.
- رواية: ابنته أم يوسف فاطمة بنت محمد الصالحية عنه.
- رواية: شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني عنها.
- رواية: الجمال إبراهيم بن علي بن قطب الدين أحمد بن إسماعيل القلقشندي عنه.
- رواية: الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي عنه إجازة.
- رواية: شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي عنه.
- رواية: أبي العز محمد بن أحمد بن محمد الشافعي عنه.
- رواية: الشهاب أحمد الخالدي عنه.
- رواية: شيخنا أبي الفيض محمد الشهرير بمرتضى عنه.
- رواية: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي الحنفي عنه [١]^(١).

(١) نهاية الورقة الأولى من المخطوط. والحظ النظائر.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، شيخ مشايخ الإسلام، والحفاظ جمال الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي ابن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي - أطال الله تعالى بقاءه - سماعاً عليه بقراءة والذي محمد بن سبك اليوسفي^(١)، بباب منزله، بحارة بهاء الدين قراقوش^(٢) قال: أنا شيخ الإسلام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل، ثم المصري، الشافعي، في يوم عرفة^(٣)، سنة: اثنتين وخمسين

(١) لم أقف على ترجمته بعد.

(٢) منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحي، الخادم الخصي الذي بنى السور، وقلعة الجبل. قاله ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٤/ ٥٢).

(٣) وقع في حاشية المخطوط بالخط نفسه: (قوله: "في يوم عرفة" قلت: وكان ذلك يوم الإثنين، كما صرح به الحفاظ السنخاوي؛ فإنه ممن سمع على الحفاظ الجزء هذا بالسند السابق بقراءة الشيخ تقي الدين عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، الجماعة: أحمد بن شيخ النحاة الشمس محمد بن إبراهيم الشطنوئي، وابنه بدر الدين محمد، وسبط المسمع جمال الدين يوسف بن شاهين الكركي، والقاضيان فخر الدين أحمد بن محمد بن السيوطي، وشمس الدين محمد بن الأمشاطي الحنفي، والبرهان إبراهيم بن علاء القلقشندي، وابن الفارم مجد الدين محمد، وغيرهم. لخصه ابن القسطلاني من خط السنخاوي. ومن خطه لخص شيخنا، ومن خط شيخنا نقلنا) اهـ. ووقع في الأصل: (الكزجي) بدل (الكركي)، وهو تحريف. انظر: الضوء اللامع (١٠/ ٣١٣) ت/ ١١٩٢. والشيخ المشار إليه آخر الحاشية هو: مرتضى الزبيدي، أبو الفيض.

وثمان مئة^(١): أخبرتنا الشيخة أم يوسف فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحמיד بن عبدالهادي المقدسية ثم الصالحية أنها قالت: أنا أبي قال: أنا الكمال محمد بن عبدالرحيم المقدسي: أنا أبو عبدالله محمد بن عبيدالله بن موهوب بن جامع بن البناء البغدادي: أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله^(٢) بن نصر بن الزاغوني قراءة عليه وأنا أسمع، سنة ٥٤٨، ح
 وبإجازة فاطمة عاليًا من أبي العباس أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن القطيعي عن ابن الزاغوني: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه: أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن المفضل الدهقان:

ويوم عرفة غير ممنون؛ للعلمية، والتأنيث، ولا تدخله الألف واللام. وهو: اليوم الذي يقف فيه الحجاج بعرفة. وهو التاسع من شهر ذي الحجة إجماعًا. وعرفة: موضع محدود، ومعيّن على ثلاثة وعشرين كيلو شرق مكة المكرمة. وهو فضاء واسع تحف به الجبال من الشرق، والجنوب، والشمال الشرقي. وأكثر الاستعمال: عرفات.

انظر: المطلع للبعلي (ص/ ١٠٨)، والفروع لابن مفلح (٣/ ١٠٨)، ولسان العرب (حرف: الفاء، فصل: العين) ٩/ ٢٤٢، وتاج العروس (باب: الفاء، فصل: العين) ٢٤/ ٧٥، وما بعدها، ومعجم معالم الحجاز (٦/ ٧٣-٧٤، ٧٥-٧٧).

(١) وقع في حاشية المخطوط بالخط نفسه: (قلت: وعاش الحافظ بعد هذا التاريخ عشرين يومًا. وهذا أقرب ما وقفنا عليه. كذا بخط شيخنا) اهـ.
 (٢) وقع في الأصل: (عبدالله)، وهو تحريف.

[١] - أنا الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب^(١): ثنا إسماعيل بن علية^(٢) عن يحيى بن أبي إسحاق^(٣):

(١) ابن شداد النسائي، نزيل بغداد. ثقة، ثبت، حافظ. انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٨٢) ت/ ٤٥٩٧، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٠٢) ت/ ٢٠١٠.

(٢) بضم العين المهملة، وفتح اللام، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها، تليها هاء-وهي أمه- نسب إليها. انظر: الإكمال (٦/ ٢٥٥)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٥٨٦)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٣٧٧).

وهو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري. ثقة، مأمون، حافظ، من سادة المحدثين. انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٥٣) ت/ ٥١٣، وتهذيب الكمال (٣/ ٢٣) ت/ ٤١٧.

(٣) الحضرمي البصري. وثقه الجمهور: ابن معين (كما في العلل للإمام أحمد رقم النص/ ٤٠٠٣)، وابن سعد (في الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٤)، والنسائي (كما في تهذيب الكمال ٣١/ ٢٠٠)، وابن حبان (في الثقات ٥/ ٥٢٤)، والذهبي (في الميزان ٦/ ٣٥) ت/ ٩٤٥٣، وغيره من كتبه). زاد ابن سعد: (وله أحاديث. وكان صاحب قرآن، وعلم بالعربية، والنحو) اهـ.

ولبَّته الإمام أحمد؛ فقال عبدالله بن أحمد في العلل (١/ ٣٩٩ رقم النص/ ٨١٢) : قلت لأبي: فيحيى بن أبي إسحاق؟ قال: (في حديثه كأنه). قلت: فأما أحب إليك: عبدالعزيز أو يحيى؟ قال: (عبدالعزیز أوثق حديثاً من يحيى. عبدالعزيز من الثقات. يحيى في حديثه بعض)-يعني: الضعف-. وعبدالعزیز هو: ابن صهيب (كما في الموضوع المتقدم من الميزان). ولعله لقول الإمام أحمد هذا قال فيه ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٤٨) ت/ ٧٥٥١: (صدوق ربما أخطأ) اهـ. والرجل فيما أرى ثقة ربما أخطأ في بعض الأحاديث.

حدثني عبدة بن أبي لبابة^(١) عن حبيب بن أبي ثابت^(٢): أنا أبو عبد الله -مولى عبد الله بن عمرو-^(٣): ثنا عبد الله بن عمرو- ونحن [٢] نطوف بالبيت- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ-عز وجل- فِيهِنَّ الْعَمَلُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ). قيل: ولا الجهاد في سبيل الله-عز وجل-؟ قال: (وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ-عز وجل- إِلَّا مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُهْرَاقَ مُهْجَةً دَمِهِ^(٤)).

(١) الأسدي مولاهم، أبو القاسم الكوفي. من ثقات أهل الكوفة، وعلمائهم. انظر: المعرفة والتاريخ (٢/٤٠٧)، و (٣/١٠١)، والجرح والتعديل (٦/٨٩) ت/٤٥٥.
(٢) واسمه: قيس بن دينار-ويقال: قيس بن هند. ويقال: هند- الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي. تابعي ثقة، فقيه، يكثر التدليس، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين. انظر: الجرح والتعديل (٣/١٠٧) ت/٤٩٥، والسير (٥/٢٨٨)، وطبقات المدلسين (ص/٣٧) ت/٦٩.

(٣) ترجمه الحسيني في الإكمال (ص/٥٣٠) ت/١١١٥، وفي التذكرة (٤/٢١٠٦) ت/٨٦٠٦، وأبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف (ص/٣٣٢) ت/١٨٦٢، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص/٣٢٦) ت/١٣٢٥، ولم يُعرفوا من حاله بأكثر مما ورد هنا من أنه روى عن مولا عبد الله بن عمرو بن العاص، وأنه روى عنه حبيب بن أبي ثابت؛ فهو مجهول عين.

(٤) أي: خالص دمه. والمهجة فيما يقال: دم القلب. انظر: المقاييس (كتاب: الميم، باب: الميم والهاء وما يثلاثهما) ص/٩٦٧، ومختار الصحاح (باب: الميم) ص/٢٦٦.

قال يحيى^(١): لقيت حبيب بن أبي ثابت فسألته عن هذا الحديث، فحدثني بنحو من هذا^(٢). قال يحيى: يعني أيام العشر.

(١) هو: ابن أبي إسحاق الحضرمي. وكان روى الحديث عن عبدة بن أبي لبابة عن حبيب بن أبي ثابت به.

(٢) الحديث من طريق أبي عبدالله عن موله عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- رواه -أيضاً-: الإمام أحمد في المسند (١١ / ٥٠-٥١) ورقمه / ٦٥٠٥، وابن أبي عاصم في الجهاد (ورقمه / ١٥٨)، والفاكهي في أخبار مكة (١ / ٣٢٨) ورقمه / ٦٧٠، والطبراني في فضائل العشر (ص / ٣٤) ورقمه / ٨- وتحرف في المطبوع: (عبدالله بن عمرو) إلى: (عبدالله بن عمر)؟-، كلهم من طرق عن يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة عن حبيب بن أبي ثابت عنه به، بنحوه. وللطبراني نحو قول ابن أبي الدنيا عقب الحديث.

وأبو عبدالله مجهول عين. وفي الإسناد إليه: يحيى بن أبي إسحاق، وهو: الحضرمي مولاهم البصري، وفيه كلام- كما تقدم في ترجمتهما-؛ فالإسناد: ضعيف. وحبيب بن أبي ثابت صرح بالتحديث عند الإمام أحمد؛ فانتفى الخوف من تدليسه.

وهذا الحديث رواه عن عبدالله بن عمرو -أيضاً-: عبدالله بن باباه المكي، ومجاهد ابن جبر المكي.

فأما طريق عبدالله بن باباه عن ابن عمرو فرواه: الطيالسي في المسند (٩ / ٣٠١) ورقمه / ٢٢٨٣- واللفظ له-، والإمام أحمد في المسند (١١ / ١١٩-١٢٠) ورقمه / ٦٥٥٩-٦٥٦٠، و(١١ / ٦٥١-٦٥٠) ورقمه / ٧٠٧٩، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢ / ٤٤١) ورقمه / ١٥٧، وأبو عوانة في المستخرج (٣ / ٢٠١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ورقمه / ٢٩٧٢)، والطبراني في فضائل العشر (ص / ٣٣-٣٤) ورقمه / ٧- وتحرف في المطبوع: (عبدالله بن عمرو) إلى: (عبدالله بن عمر)؟، والخطيب البغدادي في الموضح (١ / ٣٨٥)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (ص / ١٤٠)، كلهم من طرق عن زهير بن معاوية عن إبراهيم بن المهاجر عنه به... وللإمام أحمد، والخطيب، وغيرهما فيه: (..)

تكون مهجة نفسه فيه). وقال الحافظ ابن حجر-عقب حديثه:- (هذا حديث حسن) اهـ.

وإبراهيم بن المهاجر- في الإسناد- هو: ابن جابر البجلي الكوفي، ضعفه جماعة [انظر: التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ١٤)، والجرح (٢/ ١٣٣) ت/ ٤٢٢، والكمال (١/ ٢١٣)]، وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ١١٦) ت/ ٢٥٦: (صدوق لين الحفظ) اهـ؛ فالإسناد: فيه لين.

وأما طريق مجاهد عن ابن عمرو فرواه: الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٧-٨) ورقمه/ ١٦٩٨، ١٦٩٩ من طريقين عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة). وهذا لفظ حديثه عن أبي هشام الرفاعي (واسمه: محمد بن يزيد) عن ابن فضيل. وله عن عبدالله بن هاشم عن ابن فضيل نحوه، وزاد: (فأكثرها فيه من التحميد، والتهليل، والتكبير).

وزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي، تقدم أنه ضعيف تغير بأخوه، وكان يتلقن. وقد اضطرب في رواية هذا الحديث على عدة أوجه، منها هذا الوجه. ومنها ما رواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن ابن فضيل عنه عن مجاهد عن ابن عمر. وكذلك رواه: أبو عوانة، ومسعود بن سعد، كلاهما عنه به. ومنها ما رواه خالد بن يزيد عنه عن مجاهد عن ابن عباس؟

والمشهور: عنه عن مجاهد عن عبدالله بن عمر- كما سيأتي في حديث ابن عمر ذي الرقم/ ٣- . وبناء على هذا: فإن طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمرو طريق مرجوحة.

والحديث من طريق عبدالله بن باباه صالح أن يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بشواهد الحديث الآتية-والله الموفق-.

[٢]- حدثنا أبو خيثمة^(١): ثنا أبو معاوية^(٢): ثنا^(٣) الأعمش^(٤) عن مسلم البطين^(٥) عن سعيد بن جبير^(٦) عن ابن عباس-رضي الله تعالى

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ١٦)، وقال: (رواه: أحمد، والطبراني كل منهما بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات) هـ. وقد عرفت الكلام في الإسنادين، ولم أر الحديث في المقدار الموجود من حديث عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما- من المعجم الكبير-والله تعالى أعلم-.

(١) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٢) هو: محمد بن خازم التميمي مولاهم، الضرير، الكوفي. ثقة، من أعلم الناس بحديث الأعمش. ووصفه ابن سعد، وغيره بالتدليس، وعده الحافظ في الطبقة الثانية. انظر: الطبقات الكبرى (٦ / ٣٩٢)، وتاريخ بغداد (٥ / ٢٤٢) ت / ٢٧٣٥، وطبقات المدلسين (ص / ٣٦) ت / ٦١.

(٣) وقع في الأصل: (ثنا أبو معاوية الأعمش)، وكُتب في الحاشية بالخط نفسه: (صوابه: ثنا) هـ. أي: (ثنا أبو معاوية: ثنا الأعمش).

(٤) واسمه: سليمان بن مهران السدي مولاهم، أبو محمد الكوفي. تابعي، ثقة، من القراء، لكنه كان يدلس، وفيه تشيع. انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله- (٢ / ٣٤٣) ت / ٢٥١٧، وتاريخ بغداد (٩ / ٣) ت / ٤٦١١، وتهذيب الكمال (١٢ / ٧٦) ت / ٢٥٧٠.

(٥) هو: ابن عمران-ويقال: ابن أبي عمران-، أبو عبدالله الكوفي. ثقة، صاحب سنة. انظر: المعرفة والتاريخ (٣ / ٩٩)، والجرح والتعديل (٨ / ١٩١) ت / ٨٤٠.

(٦) ابن هشام الأسدي مولاهم، أبو عبدالله الكوفي. من ثقات التابعين، وأئمة المسلمين. انظر: الطبقات الكبرى (٦ / ٢٥٦)، ومشاهير علماء الأمصار (ص / ٨٢) ت /

عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا - مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ). قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله - عز وجل -؟ قال: (وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ)^(١).

[٣] - حدثنا يوسف بن موسى^(٢): ثنا محمد بن فضيل^(٣): ثنا يزيد

ابن أبي زياد^(٤)

(١) وقع في حاشية الأصل: (قلت: وأخرجه الخلعي من طريق إسماعيل بن مروان عن الأعمش عن سعيد بن جبير، نحوه. كذا بخط شيخنا) اهـ. ورأيت الحديث في الخلعيات (ص/ ٢٥٨) رقم/ ٦٤٥ من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، بنحوه.

والحديث رواه: البخاري في (باب: فضل العمل في أيام التشريق، من كتاب: العيدين) ٢/ ٥٣٠ ورقمه/ ٩٦٩ بسنده عن شعبة عن أبي معاوية به، بنحوه.

(٢) ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي. وهو صدوق. ووصفه غير واحد من الأئمة بالثقة. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٣١) ت/ ٩٦٩، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٤) ت/ ٧٦١٥، والتقريب (ص/ ١٠٩٦) ت/ ٧٩٤٤.

(٣) ابن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي. صدوق من أهل العلم، وكان يتشيع. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٧) ت/ ٢٦٣، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣) ت/ ٥٥٤٨.

(٤) الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله الكوفي. شيعي، ضعيف الحديث، وتغير بأخرة وصار يتلقن، وهو مع ذلك مذكور بالتدليس، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة. انظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٢٧٥)، والميزان (٦/ ٩٧) ت/ ٩٦٩٥، والتقريب (ص/ ١٠٧٥) ت/ ٧٧٦٨، وطبقات المدلسين (ص/ ٤٨) ت/ ١١٢.

عن مجاهد^(١) عن ابن عمر-رضي الله تعالى عنهما- عن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ فِيهِنَّ الْعَمَلُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ. فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ)^(٢).

(١) ابن جبر-وقد قيل: ابن جبير- المنخزومي مولاهم، أبو الحجاج-وقيل: أبو محمد- المكي. تابعي ثقة، من العبّاد. انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص / ٨٢) ت / ٥٩٠، والسير (٤ / ٤٤٩).

(٢) الحديث من طريق محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة المصنف (ص / ٢٥٧)-استدراك العمري-، والبيهقي في فضائل الأوقات (ص / ٣٤٤) ورقمه / ١٣٧ من طريق أحمد بن عبد الجبار، كلاهما عنه به. رواه: الإمام أحمد المسند (٩ / ٣٢٣-٣٢٤) ورقمه / ٥٤٤٦، و (١٠ / ٢٩٦) ورقمه / ٦١٥٤-ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب (٣ / ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه / ٣٧٥٠، وعبد بن حميد المسند (المنتخب ص / ٢٥٧ ورقمه / ٨٠٧)-ورواه من طريقه: الحافظ في الأمالي المطلقة (ص / ١٤-١٥)-، والطبراني في الدعاء (١ / ٢٧٢) ورقمه / ٨٧١، والبيهقي في الشعب (٣ / ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه / ٣٧٥٠، كلهم من طرق عن أبي عوانة، ورواه: الطحاوي شرح مشكل الآثار (ورقه / ٢٩٧١)، والبيهقي في الشعب (٣ / ٣٥٤) ورقمه / ٣٧٥١، والطبراني في فضائل العشر (ص / ٣٢) ورقمه / ٦، كلهم من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل عن مسعود ابن سعد الجعفي، جميعاً (ابن فضيل، وأبو عوانة، ومسعود) عن يزيد بن أبي زياد به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ١٧)، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح) اه. وقال الحافظ في الأمالي المطلقة-وقد رواه بسنده عن عبد بن حميد به-: (حديث حسن) اه. وقال أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحرابي-راويه عن

الإمام أحمد، وابن معين، عند البيهقي في الشعب-: قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل- حين حدثه-: (ما قال أحد هذا الكلام الأخير غير أبي عوانة)-يعني: (فأكثرها فيها)-أه. وهذا محمول على ما علمه الإمام أحمد-رحمه الله-، وقد روى مسعود بن سعد، وابن فضيل نحو حديث أبي عوانة.

والأسانيد تدور على يزيد بن أبي زياد، وهو شيعي ضعيف الحديث، وتغير بآخره، وكان يتلقن، ولا يدرى متى سمعه منه من رواه عنه. وفي إسناد البيهقي في فضائل الأوقات: أحمد بن عبد الجبار، وهو: العطاردي، وهو ضعيف الحديث [انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٧٥) ت/ ١٩٥، والمغني للذهبي (١/ ٤٥) ت/ ٣٤٠، والتقريب (ص/ ٩٣) ت/ ٦٤]، لكنه متابع.

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر، فرواه: أبو عوانة الإسفراييني في المستخرج (٣/ ٢٠٠)، ورواه: الحافظ في الأمالي المطلقة (ص/ ١٥). ووقع في المطبوع منه: (يحيى بن أبي سبرة)، وهو تحريف بسنده عن قاسم بن زكريا المطرز، كلاهما عن أبي يحيى بن أبي مسرة عن عبدالرحمن بن غزوان عن أبي عوانة (وهو: الواضح اليشكري) عنه به، بنحوه... قال الحافظ: (وعبدالرحمن بن غزوان هذا يعرف بأبي قراد، وكان أحد الحفاظ إلا أنه شذ في هذا الإسناد، والمحفوظ عن أبي عوانة ما قال عفان، ومن تابعه عن يزيد بن أبي زياد، لا عن موسى بن أبي عائشة. وموسى متفق عليه، ويزيد صدوق فيه ضعف)أه.

والأمر كما قال-رحمه الله-؛ فلا يصلح هذا الطريق لتقوية طريق يزيد بن أبي زياد. وتقدم أن يزيد بن أبي زياد المذكور ضعيف تغير بآخره، وكان يتلقن. وأبو يحيى اسمه: عبدالله ابن أحمد المكي.

وأما طريق نافع عن ابن عمر فرواه: أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٣/ ٢٦) عن محمد بن عمر بن سالم ومحمد بن إسحاق الأهوازي، كلاهما عن محمد بن هارون بن مجمع عن عمر بن يزيد عن عبدالوهاب عن يونس بن عبيد عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل

[٤]- حدثنا أبو بكر محمد بن نافع القيسي^(١): ثنا مسعود بن واصل^(٢):

فيها أحب إلى الله من أيام العشر)، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه، وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء) . . . وقال: (غريب من حديث يونس عن نافع، تفرد به عمر بن يزيد عن عبد الوهاب، وما كتبه إلا من حديث محمد بن هارون بن مجمع. وقال محمد بن عمر بن سالم: ما كتبه إلا من حديث محمد بن هارون) اهـ. ولم يذكر قوله: (فاكثروا فيهن من التهليل، والتكبير، والتحميد).

ومحمد بن إسحاق الأهوازي-أحد شيوخ أبي نعيم- هو: ابن دارا القاضي، قال الخطيب كما في الميزان (٤ / ٣٩٨) ت / ٧٢٠٩: (غير ثقة) اهـ. ودارا: بالدال المهملة، ومثلها الراء بين ألفين. انظر: توضيح المشتبه (٤ / ٧). وقد تابعه: محمد بن عمر بن سالم، وهو: أبو بكر بن الجعابي، ذكر أهل العلم أنه كان أحد الحفاظ الجودين غير أنه كان شيعياً، فاسقاً، رقيق الدين، وخلط-نسأل الله العافية- [انظر: تأريخ بغداد (٣ / ٢٦) ت / ٩٥٣، والميزان (٥ / ١١٦-١١٧) ت / ٨٠٠٦]. وعمر بن يزيد السيارى صدوق كما في التقريب (ص / ٧٢٩) ت / ٥٠١٨. والإسناد من طريق ابن الجعابي: حسن لغيره بطرق الحديث، وشواهده.

ومحمد بن هارون هو: أبو الحسن المصيصي. وعبد الوهاب هو: ابن عبد المجيد الثقفي. وهما ثقتان، معروفان.

(١) هو: محمد بن أحمد بن نافع العبدي، البصري. روى له الشيخان. ووثقه الذهبي في الكاشف (٢ / ١٥٥) ت / ٤٧٠٨. وقال ابن حجر في التقريب (ص / ٨٢٣) ت / ٥٧٥٣: (صدوق) اهـ. وقول الذهبي أشبه.

(٢) العقدي، البصري، المعروف بصاحب السابري. ضعفه الجمهور، ومنهم: أبو داود السجستاني كما في سؤالات الآجري له (٢ / ١٤٢) رقم النص / ١٣٩٧، و(٢ /

ثنا النهاس^(١) بن قهم^(٢) عن قتادة^(٣) عن سعيد بن المسيب^(٤) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَا مِنْ أَيَّامٍ

١٦٢ / رقم النص / ١٤٧٥، والطيبالسي كما في العلل للدارقطني (٩ / ٢٠٠) رقم السؤال / ١٧١٩، وابن الجوزي في الضعفاء (٣ / ١١٧) ت / ٣٣٠٣، والذهبي في المغني (٢ / ٦٥٤) ت / ٦٢٠٢، وابن حجر في التقريب (ص / ٩٣٧) ت / ٦٦٥٨. وأورده ابن حبان في الثقات (٩ / ٩٠)، وقال: (ربما أغرب) اه. والقول فيه قول الجمهور. ووقع في المطبوع من الثقات: (صاحب السامري)، وهو تحريف.

(١) بتشديد الهاء، ثم مهملة. عن ابن حجر في التقريب (ص / ١٠٠٩) ت / ٧٢٤٦.

(٢) بفتح القاف، وسكون الهاء. انظر: الإكمال (٧ / ٧٥)، والموضع المتقدم من التقريب.

والنهاس هو: القيسي، أبو الخطاب البصري. ضعفه جمهور أهل الحديث كيحيى بن سعيد القطان كما في العلل - رواية: عبدالله - (٢ / ٤٩٧) رقم النص / ٣٢٨٠، وابن معين في التأريخ - رواية: الدوري - (٢ / ٦١٠)، والإمام أحمد (في الموضع المتقدم من العلل). وتركه القطان - مرة - كما في العلل للدارقطني (٩ / ٢٠٠) رقم السؤال / ١٧١٩، ووهاه ابن حبان في المجروحين (٣ / ٥٦). والمختار فيه رأي الجمهور، وهو اختيار الحافظ في التقريب (ص / ١٠٠٩) ت / ٧٢٤٦. وانظر: الديوان للذهبي (ص / ٤١٣) ت / ٤٤٠٧.

(٣) ابن دعامة السلدوسي، البصري. تابعي ثقة، مشهور بالتدليس. انظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٩٨) ت / ٤٨٤٨، وجامع التحصيل (ص / ١٠٨) ت / ٤٠، وطبقات المدلسين (ص / ٤٣) ت / ٩٢.

(٤) ابن حزن المخزومي، أبو محمد القرشي. ثقة، من سادات التابعين. مات سنة: أربع وتسعين. انظر: المشاهير (ص / ٦٣) ت / ٤٢٦، والسير (٤ / ٢١٨).

الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُتَعَبَدَ لَهُ فِيهَا مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ؛
يَعْدَلُ صِيَامَ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا كَقِيَامِ لَيْلَةِ
الْقَدْرِ^(١).

(١) وقع في حاشية الأصل: (قلت: وأخرج القاضي أبو الحسن الخلعي هذا الحديث عن أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز: ثنا محمد بن بشر الزبيري: ثنا إبراهيم بن [أبي] داود البرلسي: ثنا عبدالرحمن بن عبدالحق الأنصاري: ثنا مسعود بن واصل، فساق نحوه. كذا بخط شيخنا) اهـ. وهو في الخلعيات (ص/ ٣٣٩) ورقمه/ ٨٦٩. وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

والحديث رواه من هذا الوجه -أيضاً-: الترمذي في (كتاب: الصوم، باب: ما جاء في العمل في أيام العشر) ٣ / ١٣١ ورقمه/ ٧٥٨ - واللفظ له-، وابن ماجه في (كتاب: الصيام، باب: صيام العشر) ١ / ٥٥١ ورقمه/ ١٧٢٨، بنحوه، وأبو عوانة في المستخرج (٣ / ١٩٩)، وابن عدي في الكامل (٧ / ٥٩)، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٣٧) ورقمه/ ١٣، والبيهقي في الشعب (٣ / ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ٣٧٥٦-٣٧٥٧، وفي فضائل الأوقات (ص/ ٣٤٥) ورقمه/ ١٧٤، بنحوه، والمزي في تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٨٢-٤٨٣)، والذهبي في ترجمة مسعود بن واصل من الميزان (٥ / ٢٢٥) ت/ ٨٤٧٨، كلهم من طرق عن مسعود بن واصل عن نھاس بن قھم، عن قتادة عنه به... ولابن ماجه نحوه إلا أن فيه: (وليلة فيها بليلة القدر)، ولم يذكر القيام. قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النھاس)، ثم قال: (وسألت محمداً [يعني: ابن إسماعيل البخاري] عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا، وقال: "وقد روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا شيء من هذا". وقد تكلم يحيى بن سعيد [انظر: الضعفاء للعقيلي (٤ / ٣١٢-٣١٣) ت/ ١٩١٣، والجرح والتعديل (٨ / ٥١١) ت/ ٢٣٤٠] في نھاس بن قھم من قبل

حفظه)اه. وقال ابن عدي: (لا أعلم رواه عن قتادة غير النهاس بن قهم، وعن النهاس بن قهم مسعود بن واصل)اه.

والحديث سئل عنه الدارقطني، وقال العليل (٩ / ١٩٩ - ٢٠٠): (هو حديث تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة)اه، ثم أعله بمسعود، والنهاس، ثم قال: (وهذا الحديث إنما روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب مرسلًا)اه.

والحديث رواه ابن الجوزي في العليل المتناهية (٢ / ٥٦٢ - ٥٦٣) ورقمه / ٩٢٥ بسنده عن الترمذي، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس. فأما مسعود فضعفه أبو داود الطيالسي. وأما النهاس فيضطرب [في] الحديث، تركه يحيى القطان، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء ضعيف. وقال ابن عدي: لا يساوي شيئًا. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به)اه. وذكره أبو عبدالله الذهبي في الميزان في ترجمة مسعود بن واصل - كما تقدم -، ثم قال: (النهاس فيه ضعف - أيضًا -)اه، وذكره - أيضًا - الحافظ ابن حجر في الفتح (٢ / ٥٣٤)، والألباني في عدد من كتبه [انظر - مثلًا -]: ضعيف سنن الترمذي (ص / ٨٨) رقم / ١٢٣، وضعيف سنن ابن ماجه (ص / ١٣٢) رقم / ٣٧٧، وضعفاه.

والحديث ذكره - أيضًا - ابن ناصر الدين في مجلس له في فضل يوم عرفة (ص / ٣٣ - ٣٤) من حديث مقاتل بن إبراهيم عن عثمان بن عبدالله عن قتادة به، بلفظ: (ما عُمِلَ في عشر ذي الحجة يضاعف فيها ما لا يضاعف في غيرها. صيام يوم منه يعدل صيام سنة، وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر).

ومع عدم معرفة الإسناد إلى مقاتل بن إبراهيم فإن مقاتلاً هذا هو: البلخي العابد [كما في ذكر تاريخ أصبهان (٢ / ١٢٦)، والموضح (١ / ٥٠٢)]، ولم أقف على ترجمة له، ولشيخه عثمان بن عبدالله. وقتادة هو: ابن دعامة مدلس كما في جامع التحصيل (ص /

(١٠٨) ت/ ٤٠، ولم يصرح بالتحديث من الطريقتين عنه. وقد روي عنه عن ابن المسيب عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلًا شيء منه-كما تقدم من قولي البخاري، والدارقطني-.

وهذا الحديث رواه-أيضًا-: أبو صالح ذكوان بن عبدالله السمان، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، كلاهما عن أبي هريرة به، مطولًا. ورواه عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به، مختصرًا.

فأما حديث أبي صالح عنه فرواه: أبو عوانة في المستخرج (١٩٩/٣) عن أبي حاتم الرازي عن مصعب بن سعيد المصيصي عن موسى بن أعين عن الأعمش عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام)-يعني: العشر-. قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله. إلا رجل خرج بنفسه، وماله، ثم لم يرجع منه بشيء).. ومصعب بن سعيد سئل أبو حاتم عنه، فقطّب وجهه كما في الجرح والتعديل لابنه (٨/ ٣٠٩) ت/ ١٤٢٨. وهو كناية عن الجرح بفعل نادر الاستعمال. وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٥، وقال: (ربما أخطأ. يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، ويّين السماع في خبره؛ لأنه كان مدلسًا)اه. وذكره ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٦٤)، وقال: (يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم)اه؛ فهو بين الأمر في الضعفاء. وتحديثه بالحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة منكر، لا يُتابع عليه. والمعروف عن الأعمش: ما رواه الجماعة الثقات (ومنهم: شعبة، ووكيع، والثوري) عنه عن مسلم البطين عن ابن جبير عن ابن عباس به، بنحوه-وتقدم برقم/ ٢-.

وأما حديث أبي سلمة عنه فرواه: أبو عثمان البحيري في فوائده (٣١/ ١-٢)، كما أفاده الألباني في الإرواء (٣/ ٣٩٩)، والحافظ في أماليه المطلقة (ص/ ١٥-١٦)، كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن نيزك-بكسر النون، بعدها تحتانية ساكنة، ثم زاي مفتوحة، ثم كاف. قاله ابن حجر في التقريب (ص/ ٩٨) ت/ ١٠٢-الطوسي عن أسود بن عامر

عن طلحة بن عمرو عن محمد بن عمرو عنه به، بلفظ: (ما من أيام أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر: التسبيح، والتهليل، والتكبير)، هذا لفظ أبي عثمان. ولم يسق الحافظ اللفظ، وقال: (فذكر لفظ حديث ابن عمر لكن لم يشك في عشر ذي الحجة) اه، وكان ساق (ص / ١٤) حديث ابن عمر المذكور بلفظ: (ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام عشر ذي الحجة- أو قال: هذه الأيام-)، فأكثروا فيهن من التسبيح، والتكبير، والتحميد، والتهليل). وقال الحافظ عقب حديث أبي هريرة: (ورواته ثقات إلا طلحة بن عمرو؛ ففيه ضعف) اه، ثم قوى حديثه بحديث يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر به (وهذا الحديث تقدم برقم / ٣).

وفي كلامه هذا نظر من وجوه، أولها: أن طلحة بن عمرو المذكور في الإسناد هو: ابن عثمان الحضرمي، وهو متروك الحديث عند أهل العلم [انظر: العلل - رواية عبد الله - (١ / ٤١١) رقم النص / ٨٦٦، والضعفاء للنسائي (ص / ١٩٧) ت / ٣١٥، وتأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص / ١١٤) ت / ٣١٥، والميزان (٣ / ٥٤) ت / ٤٠٠٨]، ومنهم الحافظ نفسه في التقريب. وثانيها: أن حديث المتروك لا يقوى غيره، ولا يتقوى بغيره كما هو متقرر عند أهل العلم بالحديث. والأخيرة: أن حديث يزيد بن أبي زياد اختلف عليه فيه اختلافاً كثيراً، والصواب في حديث مجاهد الإرسال من غير طريق يزيد بن أبي زياد عنه، وحديثه عنه خطأ.

وقال الألباني عقب إirاده الحديث عن أبي عثمان البحيري في فوائده: (وهذا سند حسن لولا أنني لم أعرف ابن نيزك هذا) اه. وعلى قوله عدة نكات، الأولى: أن ابن نيزك نسب في فوائد البحيري إلى جده، وهو: أحمد بن محمد بن نيزك - كما تقدم -، ولعله لهذا لم يعرفه الألباني. وهو صدوق، من رجال تهذيب الكمال انظره: (١ / ٤٧٥) ت / ١٠١، وفروعه. والثانية: أن الإسناد واه؛ لأجل طلحة بن عمرو الحضرمي. ولم يرع الألباني حاله لأن اسمه تحرف عليه إلى: (صالح بن عمر الواسطي) ! والأخيرة: أنه قال في سياق الإسناد:

(أحمد بن نيزك الطوسي: ثنا الأسود: ثنا الأسود بن عامر: ثنا صالح بن عمر الواسطي)، وفيه تكرار في قوله: (ثنا الأسود)-والله تعالى أعلم-.

وأما حديث عطاء عنه فرواه: ابن عدي الكامل (١٥٩ / ٢) عن جعفر بن أحمد عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن بدر بن مصعب عن عمر بن ذر عنه به، بلفظ: (ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله من أيام العشر)، وقال: (وهذا حديث كان يقال إن موسى بن إسحاق الأنصاري ينفرد به عن أبي كريب، سرقه جعفر هذا)، ثم قال: (ولجعفر هذا أحاديث مما أنكرت عليه، وهو عندي لين) اه، يعني شيخه: جعفر بن أحمد وهو: ابن العباس البزاز، وكان قال في أول ترجمته: (كان يسرق الحديث، ويحدث عن من لم يره) اه. وانظر: لسان الميزان (١٠٩ / ٢) ت/ ٤٤٣.

وفي الإسناد-أيضًا-: بدر بن مصعب، وهو: الكوفي، ترجم له العقيلي في الضعفاء (١ / ١٦٣) ت/ ٢٠٥، وقال: (يخالف في حديثه)، ثم ساق حديثه هنا عن موسى بن إسحاق (هو: الأنصاري-كما تقدم-) عن أبي كريب به، إلا أنه قال: (عن مجاهد عن أبي هريرة)، بدلًا من: (عطاء عن أبي هريرة)، بلفظ: (ما من عمل أحب إلى الله من عمل في سبيل الله إلا من خرج بنفسه، وماله، وجواده فلم يرجع من ذلك بشيء)، ثم قال العقيلي: (حدثناه أبو يحيى بن أبي مسرة قال: حدثنا خلاد بن يحيى قال: عمر بن ذر عن مجاهد عن النبي-عليه السلام- نحوه، ولم يذكر أبا هريرة. وحديث خلاد أولى) اه، يعني: المرسل. وهو الذي صححه-كذلك- الدارقطني في العلل (٩ / ٢١٠)، والحافظ في اللسان (٥ / ٢) ت/ ١٤.

والحديث عن موسى بن إسحاق رواه-أيضًا-: أبو عوانة في مستخرجه (٣ /

٢٠١).

ويتضح مما تقدم أن جعفر بن أحمد البزاز لما سرق الحديث، ورواه عن أبي كريب غير فيه في موضعين، أحدهما: في الإسناد؛ إذ قال: (عن عمر بن ذر عن عطاء)، وهو

[٥] - حدثنا محمد بن عبد الملك^(١):

لموسى بن إسحاق بسنده عن عمر بن ذر عن مجاهد. والآخر: في المتن؛ إذ رواه بألفاظ أخرى، واختصره.

والخلاصة: أن سند الحديث من طريق أبي سلمة واه، وأن سنده من طريق قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة ضعيف. ومثله سنده عن عمر بن ذر عن عطاء عن أبي هريرة -رضي الله عنه-.

وأن الصواب في سنده عن عمر بن ذر: ما رواه موسى بن إسحاق الأنصاري عن أبي كريب عن بدر بن مصعب عنه عن مجاهد بن جبر المكي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا بإسناد ضعيف -أيضًا-.

وما ورد من طريق قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة -رضي الله عنه- يرفعه: (ما من أيام أحب إلى الله أن يُتعبد له فيها من عشر ذي الحجة) يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره؛ بما ورد نحوه من طريق عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة، وبشواهد الحديث. وسائر ما ورد في حديث قتادة، وهو قوله مرفوعًا: (صيام يوم منه يعدل صيام سنة، وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر) منكر، لا أعلم ما يصلح أن يشهد له.

وسائر ما ورد في حديث عمر عن مجاهد، وهو قوله مرفوعًا: (إلا من خرج بنفسه، وماله، وجواده فلم يرجع من ذلك بشيء) جاء نحوه في عدة أحاديث تقدمت، ومنها: حديث ابن عباس عند البخاري (وتقدم برقم/ ١٤)، هو بما: حسن لغيره -والله أعلم-.

(١) ابن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال. ثقة عند الجمهور، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٥) ت/ ٢٠: (صدوق) اه. وقال مسلمة بن قاسم كما في التهذيب (٩/ ٣١٦): (ثقة كثير الخطأ) اه. وقال الحافظ في التقریب (ص/ ٨٧٣) ت/ ٦١٣٧: (ثقة) اه. وانظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣٤٥) ت/ ٨٤٨.

ثنا أبو علي الحنفي عبيدالله^(١) بن عبدالمجيد^(٢): ثنا مرزوق أبو بكر^(٣): ثنا أبو الزبير^(٤) عن جابر بن عبدالله-رضي الله [٣] تعالى عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ-عز وجل-

(١) وقع في الأصل: (عبدالله)، وهو تحريف.

(٢) البصري، ليس به بأس عند الجمهور. ووثقه العجلي في الثقات (ص/ ٣١٨) ت/ ١٠٦٢، والدارقطني، وابن قانع كما في التهذيب (٧/ ٣٤). وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٢٣)، ونقل بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه سأل ابن معين عنه، فقال: (ليس بشيء)اه. وابن معين قد يطلق هذه العبارة ولا يقصد التضعيف؛ فقد ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات: (ليس بشيء) يعني: أن أحاديثه قليلة جدًا (انظر: هدي الساري ص/ ٤٤١، وضوابط الجرح والتعديل للعبداللطيف ص/ ١٤٩). ومما يؤيد هذا: أن الدارمي في تأريخه (ص/ ١٧٨) ت/ ٦٤٤ سأل ابن معين عن الراوي نفسه، فقال: (ليس به بأس)اه؛ فوافق الجمهور.

(٣) الباهلي مولاهم، البصري. وثقه أبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٤) ت/ ١٢٠٤، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٨٧)، وقال: (يخطئ)اه. وقال ابن خزيمة كما في التهذيب (١٠/ ٨٧): (أنا بريء من عهده)اه. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٩٢٩) ت/ ٦٥٩٩: (صدوق)اه، وهو كما قال.

(٤) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، المكي. ضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان. ووثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٨/ ٧٥، ٧٦) ت/ ٣١٩، والعجلي في تاريخ الثقات (ص/ ٤١٣) ت/ ١٥٠١، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٩) ت/ ٥٦٠٢، وغيرهم. والأشبه في حاله أنه صدوق إلا أنه يلدس كما قال الحافظ في التقريب (ص/ ٨٩٥) ت/ ٦٣٣١، وقد عده في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص/ ٤٥) ت/ ١٠١.

مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ). قالوا: يا نبي الله، ولا مثلها في سبيل الله - عز وجل -؟ قال: (وَلَا مِثْلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عز وجل - إِلَّا مِنْ غَيْرٍ^(١) وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ)^(٢).

(١) أي: ترتب. ووقع في بعض الروايات: (عقر)، والعقرة: غيرة في حمرة، وهي لون الأرض. وفيه كناية عن القتل، والوقوع على الأرض، والترتب بها. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٤٢)، والمجموع المغيث (ومن باب: العين مع الفاء) ٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والنهاية (باب: العين مع الفاء) ٣/ ٢٦١، ٢٦٣.

(٢) هذا الحديث رواه: ابن أبي الدنيا عن محمد بن عبد الملك، ورواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨ - ٢٩) - ووقع في المطبوع منه: (مرزوق بن أبي بكر)، بدلاً من: (مرزوق أبي بكر)، وهو تحريف - عن ابن معمر (هو: محمد، المعروف بالبحراني)، كلاهما عن أبي علي الحنفي عبيد الله بن عبد الجيد، ورواه: أبو عوانة في المستخرج (٣/ ٢٠٠) بسنده عن عبيد الله بن عبد الجيد الحنفي - أيضاً -، ورواه: ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٦٣) ورقمه / ٢٨٤٠ عن محمد بن يحيى، ورواه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٤٣٩) ورقمه / ٧٥١ - ووقع في المطبوع منه: (مرزوق - مولى عبد الرحمن الباهلي -)، وفي سقط - بسنده عن أبي زرعة، ورواه: البيهقي في الشعب (٣/ ٤٦٠) ورقمه / ٤٠٦٨، وفي فضائل الأوقات (ص / ٣٥٥ - ٣٥٦) ورقمه / ١٨١ - ووقع في المطبوع من الشعب في اسم بعض الرواة: (أحمد بن سلمان)، والصواب أنه: (ابن سليمان) - بسنده عن أحمد بن محمد ابن عيسى (وهو: البرقي القاضي)، ورواه: ابن عبد البر في التمهيد (١/ ١٢٠) بسنده عن محمد بن إسماعيل الترمذي، والطبراني في فضائل العشر (ص / ٣٥) ورقمه / ٩ عن علي بن عبدالعزيز وأبي زرعة الدمشقي، جمعياً عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين)، ورواه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥ / ٣١٥ - ٣١٦) بسنده عن محمد بن أبي العوام الرياحي عن سعيد بن محمد الثقفي، جمعياً (أبو علي الحنفي، وأبو نعيم، والثقفى)، عنه به... ولم يسق البزار لفظه، قال: (بنحوه) اه، يعني: بنحو حديث أيوب. ولسائرهم نحوه إلا أنه ليس فيه

للبيهقي ما يخص فضل أيام العشر، له فيه فضل يوم عرفة فحسب. والفضلان واقعان في الحديث، ولفظ ابن أبي الدنيا مختصر. وقال ابن خزيمة: (أنا أبرأ من عهدة مرزوق) اهـ. ومرزوق-مولى طلحة الباهلي-صدوق-كما تقدم-. ولم يتفرد برواية الحديث عن أبي الزبير. وسعيد بن محمد الثقفي-في إسناد ابن عساكر- ضعيف الحديث [أنظر: الجرح (٥٨ / ٤) ت/ ٢٦٠، والتقريب (ص/ ٣٨٧) ت/ ٢٣٩٩]، وقد توبع.

والحديث رواه عن أبي الزبير جماعة آخرون: هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وأيوب ابن أبي تيممة السخيتاني، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وسفيان بن سعيد الثوري.

فأما من طريق هشام الدستوائي عنه فرواه: البزار كما في كشف الأستار (٢ / ٢٨-٢٩)-ووقع في المطبوع: (محمد بن مرزوق)، بدل (محمد بن مروان)، وهو تحريف- عن عثمان بن حفص الأزدي، ورواه: أبو يعلى في المسند (٤ / ٦٩) ورقمه / ٢٠٩٠، ورواه: ابن حبان في الصحيح (الإحسان ٩ / ١٦٤) ورقمه / ٣٨٥٣) عن الحسن بن سفيان، والطبراني في فضائل العشر (ص / ٣٦) ورقمه / ١٢ عن عبدان بن أحمد العسكري، كلهم عن محمد بن عمرو بن جبلة، كلاهما (عثمان، ومحمد) عن محمد بن مروان عنه به... . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢ / ١٩٩) رقم / ٤، وعزاه إلى البزار بإسناد حسن، وإلى أبي يعلى بإسناد صحيح. وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٥٣)، وقال-وقد عزاه إلى أبي يعلى-: (وفيه: محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه بعض كلام. وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. وأورده في موضع آخر (٤ / ١٧)، وعزاه إلى البزار، وقال: (إسناده حسن، ورجاله ثقات)!

ومحمد بن مروان هو: ابن قدامة، وثقه-أيضاً- أبو داود كما في سؤالات الآجري له (٢ / ١٥٢) ت / ١٤٣٥. وأورده ابن شاهين في ثقاته (ص / ٢٨٧) ت / ١١٨٣، وقال: (ليس به بأس) اهـ. وقال الإمام أحمد-مرة- (٣ / ١٢) رقم النص / ٣٩٢٧: (ليس به

بأس)اه. وقال أبو داود كما في سؤالات الآجري له (٢ / ٤٦) ت / ١٠٧٣-مرة-:
(صدوق)اه. وضعفه: الإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله- (٣ / ١٣١) رقم النص/
٤٥٦٣، وأبو زرعة كما في الجرح (٨ / ٨٦) ت / ٣٦١، والعقيلي في الضعفاء (٤ / ١٣٣)
ت / ١٦٩١. وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص / ٣٧٤) ت / ٣٩٧٠، وفي المغني (٢ /
٦٣١) ت / ٥٩٦٧. وقال الحافظ في التقريب (ص / ٨٩٤) ت / ٦٣٢٢: (صدوق له
أوهام)اه، وهو كما قال. ومحمد بن عمرو-الراوي عنه- هو: ابن عباد بن جبلة العتكي.
وأما من طريق أيوب السخيتاني عنه فرواه: البزار كما في كشف الأستار (٢ / ٢٨-
٢٩) ورقمه / ١١٢٨، ورواه: أبو عوانة في المستخرج (٣ / ٢٠١)، والطبراني في فضائل
العشر (ص / ٣٥-٣٦) ورقمه / ١١، كلاهما عن الحسن بن علي المعمرى، ورواه: ابن
عدي في الكامل (٧ / ٢٤٠) عن عبدان (يعني: عبدالله بن أحمد الأهوزاي)، كلهم عن أبي
كامل (هو: فضيل بن حسين) عن أبي النضر (وهو: عاصم بن هلال البارقي، سُمِّي في
إسناد البزار) عنه به، بنحوه... قال البزار: (لا نعلمه عن جابر إلا عن أبي الزبير. ولا نعلم
رواه عن أيوب إلا عاصم...)اه. ولم يسق ابن عدي لفظه تامًا، فيه: (ما من أيام العمل
فيه أحب إلى الله من أيام العشر) الحديث اه. وأبو النضر لين الحديث [أنظر: التأريخ
-رواية: الدوري-(٢ / ٢٨٤)، والجرح (٦ / ٣٥١) ت / ١٩٣٨، وتهذيب الكمال (١٣ /
٥٤٦) ت / ٣٠٣٠، والديوان (ص / ٢٠٤) ت / ٢٠٤٣، والتقريب (ص / ٤٧٤) ت /
٣٠٩٨].

وأما من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عنه فرواه: الطبراني في فضائل العشر
(ص / ٣٥) ورقمه / ١٠، وابن عدي في الكامل (١ / ٢٣٣)، بسنديهما عن عبدالعزيز
الدراوردي، ورواه: الفاكهي في أخبار مكة (٣ / ٨-٩) ورقمه / ١٧٠١ بسنده عن ابن أبي
حازم، كلاهما عنه به، بلفظ: (ما من أيام أفضل من العشر)، قالوا: ولا المعفر في سبيل الله؟
قال: (ولا المعفر في التراب). هذا لفظ ابن عدي من طريق الدراوردي في حديثه.

وللطبراني من طريق الدراوردي، ولاين أبي حازم (وهو: عبد العزيز المدني) نحوه إلا أن الدراوردي قال: (إلا من عفر وجهه في التراب)، ونحوه لابن أبي حازم. وعكس لفظ حديث الدراوردي؟!

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف الحديث [انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ٢٥) ت/ ١، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٤٥) ت/ ١، والديوان (ص/ ١٣) ت/ ١٤٣]، واختلف عنه في لفظ الحديث على وجهين؟! ولفظ الدراوردي عنه أشبه؛ لأنه هكذا رواه جماعة عن أبي الزبير، ولأن راوي اللفظ الآخر عن ابن أبي حازم هو: يعقوب بن حميد، وهو: ابن كاسب، ضعفه غير واحد، وله غرائب ومناكير. انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٤٦) ت/ ٢٠٧٥، والجرح (٩/ ٢٠٦) ت/ ٨٦١، والميزان (٦/ ١٢٥) ت/ ٩٨١٠.

وأما من طريق سفيان الثوري عنه فرواه: ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٣-٢٥٤) -في ترجمة يحيى بن سلام- بسنده عن يحيى بن سلام عنه به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث لا أعلم رواه عن الثوري بهذا الإسناد غير يحيى بن سلام..)، إلى أن قال: (وليحيى بن سلام غير ما ذكرت من الحديث، وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي ذكرتها، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه) اهـ. وأورد الحديث في مناقير يحيى بن سلام -أيضًا-: الذهبي في الميزان (٦/ ٥٥) ت/ ٩٥٢٦، وابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٢٦٠). وقال الذهبي: (هذا انقرد به يحيى) اهـ. ويحيى ضعيف-كما قال ابن عدي-. وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٩٦) ت/ ٣٧١٩، والديوان (ص/ ٤٣٤) ت/ ٤٦٢٧.

وأبو الزبير مدلس مشهور، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص/ ٤٥) ت/ ١٠١، ولم يصرح بالتحديث عن جابر من جميع الطرق المتقدمة عنه؛ فالإسناد: ضعيف. والحديث من طريقه عدا طريق يحيى بن سلام عن الثوري يرتقي إلى درجة: الحسن غيرَه بشواهد-والله الموفق-.

[٦] - حدثنا خلف بن هشام^(١): ثنا أبو عوانة^(٢): ثنا الحر^(٣) بن الصباح^(٤) عن هنيذة^(٥)

والحديث عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٧ / ٧٧١) رقم / ١٩٢٦٠ - أيضاً - إلى: الضياء في المختارة، ولم أقف عليه في المطبوع منه. وانظر: فتح الباري (٢ / ٥٣٢).

(١) ابن ثعلب، ويقال: ابن طالب البزار المقرئ، أبو محمد البغدادي. قال الخليلي في الإرشاد (ص / ٣٧) : (ثقة، متفق عليه) اه. وقال مرة (ص / ١٨٦) : (ثقة، عالم بالقراءات.. . رضيه الأئمة، وحفاظ بغداد) اه. انظر: تأريخ بغداد (٨ / ٣٢٢) ت / ٤٤١٧، والتقريب (ص / ٣٠٠) ت / ١٧٤٧.

(٢) واسمه: الوضاح بن عبدالله الشكري، من أهل واسط. وما أعدل ما قاله فيه ابن عبدالبر كما في التهذيب (١١ / ١٢٠) : (أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه) اه. وقال: (إذا حدث من حفظه ربما غلط).

وانظر: الجرح والتعديل (٩ / ١٧٣) ت / ١٧٣، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٤٤١) ت / ٦٦٨٨.

(٣) أوله حاء مهملة، بعدها راء. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٢ / ٩٢).

(٤) بفتح الصاد المهملة، وتشديد الياء المعجمة بأنتين من تحتها. قاله ابن ماكولا في كتابه المتقدم (٥ / ١٦١).

وهو: نخعي، كوفي، من ثقات التابعين. وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣ / ٢٧٧) ت / ١٢٣٦: (ثقة، صالح الحديث) اه.

(٥) بضم الهاء، وفتح النون، وبدال مهملة. انظر: التقريب (ص / ١٠٢٥) ت / ٧٣٧٣، والمغني لابن طاهر (ص / ٢٧١).

ابن خالد^(١) عن امرأته^(٢) عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-^(٣):
(أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَصُومُ تِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ،
وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: أَوَّلَ اثْنَيْنِ، وَخَمِيسٍ)^(٤).

(١) الخزاعي، ويقال: النخعي. وهو تابعي ثقة، ووهم من عده في الصحابة، أو في أتباع التابعين. وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-. انظر: الثقات لابن حبان (٣/ ٤٣٨)، و (٥/ ٥١٥)، وجامع التحصيل (ص/ ٢٩٥) ت/ ٨٥٢، والإصابة لمغلطاي (٢/ ٢٣٢) ت/ ١٠٧٥.

(٢) ذكر الحافظ في التقريب (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٨ أنها صحابية، ولم يقف على اسمها. وانظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ٤٢٠)، وتهذيب الأسماء للنووي (٢/ ١٤١)، وفتح المغيث للسخاوي (٤/ ٣٠٦-٣٠٧).

(٣) هي: أم سلمة. ويقال: حفصة -رضي الله عنهما-، كما سيأتي في بعض الروايات. وانظر: التقريب (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٨.

(٤) الحديث من هذا الوجه رواه -أيضًا-: أبو داود في (كتاب: الصوم، باب: في صوم العشر) ٢/ ٨١٥ ورقمه/ ٢٤٣٧، والنسائي في (كتاب: الصوم، باب: صوم النبي -صلى الله عليه وسلم-) ٤/ ٢٠٥ ورقمه/ ٢٣٧٢، و (٤/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ٢٤١٧، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧٢٥، والصغرى (٤/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٤١٨، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٢٧٢٦ -وهذا لفظ حديثه-، والإمام أحمد (٣٧/ ٢٤) ورقمه/ ٢٢٣٣٤، و (٤٤/ ٦٩) ورقمه/ ٢٦٤٦٨، و (٤٥/ ٣٧٥) ورقمه/ ٢٧٣٧٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٤)، والشعب (٣/ ٣٥٥) ورقمه/ ٣٧٥٤، كلهم من طرق عن أبي عوانة (وهو: الواضح الإشكري) عنه عن هنيذة بن خالد به... ولأبي داود: (أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصوم تسع ذى الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر: أول اثنين من الشهر، والخميس). وللنسائي من حديث شيبان عن أبي عوانة: (أول اثنين من الشهر،

وخمسين). ومثله للإمام أحمد. وللنسائي من حديث شبان عن أبي عوانة-أيضاً:- (عن امرأته قالت: حدثتني بعض نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-)، وهو أعم من قولها في الطرق الأخرى: (عن بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-).

والحديث سكت عنه أبو داود. وأورده الألباني في صحيحه سنن أبي داود (٢/ ٤٦٢) ورقمه/ ٢١٢٩، والنسائي (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢٢٧٥، وقال: (صحيح) اهـ. وسكوت أبي داود عن الحديث يدل على أنه صالح عنده، أو حسن؛ لقوله في رسالته لأهل مكة (ص/ ٢٧): (وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح) اهـ. وفي لفظ أورده ابن كثير في اختصار علوم الحديث (١/ ١٣٦) مصرحاً أنه قال: (وما سكت عنه فهو حسن) اهـ. وكون ما سكت عنه أبو داود فهو حسن عنده هو ما اختاره ابن الصلاح في علوم الحديث (ص/ ٣٩)، والنووي في التقریب (١/ ١٦٧)، والعراقي في التبصرة، وشرحها (١/ ٩٥-٩٨)، وغيرهم إذا لم يصححه غيره من المعتمدين، ولا ضعفه.

وفي المسكوت عنه عند أبي داود ما هو في الصحيحين، أو على شرط الصحة، أو حسن لذاته، أو لغيره، ومنه ما هو ضعيف، لكنه من حديث من لم يجمع النقاد على تركه. فالحق رد المسكوت عنه إلى ما يليق بحاله من صحة، وحسن، وغيرهما-كما قال العراقي، وابن حجر، والسخاوي، وغيرهم رحمهم الله-. انظر: شرح التبصرة (١/ ٩٧-٩٨)، والنكت لابن حجر (١/ ٤٣٢-٤٤٢)، وفتح المغيث (١/ ٩١).

وهكذا حدث به الحر بن الصباح من هذا الوجه. وقد اختلف عنه فيه؛ فرواه: النسائي (٤/ ٢٢٠) ورقمه/ ٢٤١٦، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧٢٤، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٠٥) ورقمه/ ٣٥٤، و (٢٣/ ٢١٦) ورقمه/ ٣٩٦، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٨، ٢٩)، كلهم من طرق عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن أبي إسحاق الأشجعي الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عنه عن هنيذة عن حفصة أم المؤمنين قالت: (أربع لم يكن يدعهن النبي-صلى الله عليه وسلم-: صيام عاشوراء،

والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، وركعتان قبل الغداة). والحديث من هذا الوجه أورده الألباني في صحيح سنن النسائي (٢ / ٥٠٨) ورقمه / ٢٢٧٤، وقال: (صحيح) اهـ. وأبو إسحاق الأشجعي ذكره الذهبي في الميزان (٦ / ١٦٣) ت / ٩٩٤٤، وقال: (ما علمت أحدًا روى عنه غير أبي النضر هاشم) اهـ. وقال الحافظ في التقريب (ص / ١١٠٧) ت / ٧٩٩٠: (مقبول) اهـ، يعني: حيث يتابع وإلا فلين الحديث - كما هو اصطلاحه -. والإسناد قوي بمتابعاته.

وقد روى جماعة منهم: أبو داود في سنته من حديث عاصم بن بحدلة عن سواء الخزاعي عن حفصة قالت: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم ثلاثة أيام من الشهر: الإثنين، والخميس، والإثنين من الجمعة الأخرى). وهو حديث أورده الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٤٦٥) رقم / ٢١٤١، وقال: (حسن) اهـ.

والملائي: بضم الميم. هذه النسبة إلى الملاء، والملاءة، وهو: المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت. وظني أن هذه النسبة إلى بيعه. قاله السمعاني في الأنساب (٥ / ٤٢٣). ورواه: النسائي (٤ / ٢٢٠) ورقمه / ٢٤١٥، والكبرى (٢ / ١٣٥) ورقمه / ٢٧٢٣ - أيضًا - بسنده عن خلف بن تميم عن زهير (هو: أبو خيثمة) عنه عن هنيذة قال: دخلت على أم المؤمنين، فذكر الحديث عنها به، دون الشاهد. ولفظه: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم من كل شهر ثلاثة أيام: أول الإثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه).

وهذا أشبه من حديث أبي إسحاق الأشجعي. وأورده الألباني في صحيح سنن النسائي (٢ / ٥٠٨) ورقمه / ٢٢٧٣، وقال: (صحيح) اهـ. والإسناد: حسن؛ من أجل خلف بن تميم، وهو: الكوفي؛ فإنه صدوق [انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص / ١٠٥) ت / ٣٠٦، والتقريب (ص / ٢٩٨) ت / ١٧٣٧].

ورواه: شريك بن عبد الله النخعي عن الحر بن الصباح عن ابن عمر مرفوعاً، واختلف عنه في لفظه.

فرواه: النسائي (٤/ ٢١٩) ورقمه/ ٢٤١٣ عن حجاج بن محمد عنه به، بلفظ: (كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصوم ثلاثة أيام من كل شهر).

ورواه: الإمام أحمد (٩/ ٤٦٠) ورقمه/ ٥٦٤٣ عن حجاج به، بمثله، وزاد: (الخميس من أول الشهر، والإثنين الذي يليه، والإثنين الذي يليه).

ورواه: النسائي (٤/ ٢٢٠) ورقمه/ ٢٤١٤، وفي الكبرى (٢/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧٢٢ عن الحسن بن محمد بن الصباح عن سعيد بن سليمان عنه به، وفيه: (يوم الإثنين من أول الشهر، ثم الخميس الذي يليه، ثم الخميس الذي يليه).

ورواه: البيهقي في الشعب (٣/ ٣٨٩) ورقمه/ ٣٨٥١ بسنده عن أحمد بن يوسف عنه به، بلفظ: (الخميس، ثم الإثنين، ثم الإثنين الذي يليه، ثم الخميس، أو الإثنين الذي يليه، ثم الإثنين. يصوم ثلاثة أيام). وشريك ضعيف، تغير حفظه [انظر: الجرح (٤/ ٣٦٥) ت/ ١٦٠٢، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٣٩) ت/ ١٦٢٣، والديوان (ص/ ١٨٧) ت/ ١٨٧٨]. والرواة إليه كلهم ثقات.

ورواه: الحسن بن عبيد الله النخعي، واختلف عنه.

فرواه: أبو داود في (كتاب: الصوم، باب: من قال الإثنين والخميس) ٢/ ٨٢٢ - ٨٢٣ ورقمه/ ٢٤٥٢، والإمام أحمد (٤٤/ ٨٢) ورقمه/ ٢٦٤٨٠، و(٤٤/ ٢٥٠ - ٢٥١) ورقمه/ ٢٦٦٤٠، وأبو يعلى (١٢/ ٣١٥) ورقمه/ ٦٨٨٩، و(١٢/ ٤١٦) ورقمه/ ٦٩٨٢، والنسائي (٤/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٤١٩، وفي الكبرى (٢/ ١٣٦) ورقمه/ ٢٧٢٧ - ووقع في المطبوع من الكبرى: (الحسن بن عبد الله) بدلاً من: (الحسن بن عبيد الله)، وهو تحريف -، والطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر) ورقمه/ ١٢١٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٥)، والشعب (ورقه/ ٣٨٥٤)، وفضائل الأوقات

(ورقمه / ٢٩٩)، كلهم من طرق عن محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيدالله عن هنيذة بن خالد عن أمه عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمر بصيام ثلاثة أيام: أول خميس، والإثنين، والإثنين) اهـ. هذا لفظ النسائي. وللإمام أحمد أن أم سلمة قالت: (كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، أولها: الإثنين، والجمعة، والخميس). ولأبي يعلى في الموضع الأول: (أولها: الإثنين، والخميس، والإثنين). وفي الثاني: (الإثنين، والخميس)، ويوما لا أحفظه.

والإسناد حسن؛ لأن فيه محمد بن فضيل، وهو: الضبي الكوفي، صدوق [أنظر: الجرح والتعديل (٨ / ٥٧) ورقمه / ٢٦٣، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٢٩٣) ت / ٥٥٤٨، والتقريب (ص / ٨٨٩) ت / ٦٢٦٧]. والمتن مخالف لما تقدم من حديثي أبي عوانة، وعمرو ابن قيس، كلاهما عن الحر بن الصياح عن هنيذة، إذ إن فيهما: (أول الإثنين، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه). ونحوهما من حديث شريك عن الحر بن الصياح. وفي هذا: (أول خميس، والإثنين، والإثنين)! ولم يورده الألباني في صحيح سنن النسائي.

ورواه: أبو يعلى (١٢ / ٣٢٥-٣٢٦) ورقمه / ٦٨٩٨، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٢١٦) ورقمه / ٣٩٧، و (٢٣ / ٤٢٠-٤٢١) ورقمه / ١٠١٧، كلاهما من طرق عن عبدالرحيم بن سليمان عنه (أي: عن الحسن بن عبيدالله) عن الحر بن صياح عن هنيذة ابن خالد عن امرأته عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (صُمن من كل شهر ثلاثة أيام من أوله: الإثنين، والخميس، والخميس الذي يليه) . . . فذكر الحر بن صياح بينه وبين هنيذة. وقال: عن هنيذة عن امرأته. وفي الإسناد الأول قال: عن هنيذة عن أمه! ورواته كلهم ثقات.

والحديث قال فيه المنذري في تعليقه على سنن أبي داود (٢ / ٨١٥): (اختلف عن هنيذة في إسناده، فروي عنه كما ذكره أبو داود. وروي عنه عن حفصة-زوج النبي صلى الله عليه وسلم-. وروي عنه عن أمه عن أم سلمة-زوج النبي صلى الله عليه وسلم-،

مختصراً) اهـ. وعلمت أن الحديث فيه اختلافات أخرى. وضعفه الزيلعي في نصب الراية (٢/ ١٥٧) من أجل الاختلاف المذكور على هنيذة. وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٣٨٣) ورقمه / ٧٠٧٨، وأشار إلى أنه حسن.

وخلاصة النظر في الحديث، واختلاف ناقله في إسناده، ومثته أنه حديث اختلف في إسناده على سبعة أوجه:

الأول: الحر بن الصياح عن هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

والثاني: الحر عن هنيذة عن بعض نساء النبي -صلى الله عليه وسلم-.

والثالث: الحر عن هنيذة عن حفصة -أم المؤمنين-.

والرابع: الحر عن هنيذة قال: دخلت على أم المؤمنين -ولم يسم أحداً-.

والخامس: الحر عن هنيذة عن امرأته عن أم سلمة.

والسادس: الحسن بن عبيد الله عن هنيذة عن أمه عن أم سلمة.

والأخير: شريك عن الحر عن ابن عمر.

وقول هنيذة بن خالد في الوجه الثاني: (عن امرأته عن بعض نساء النبي -صلى الله عليه وسلم-) يحمل على قوله في الوجه الأول: (عن امرأته عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-). والمقصود بالبعض هنا: أم سلمة -رضي الله عنها- كما في الوجه الخامس، وبهذا جزم السنخاوي في فتح المغيث (٤/ ٣٠٦-٣٠٧). فهذه ثلاثة أوجه لعله يمكن الجمع بينها في وجه واحد، كلها تعود إليه.

وقوله في الوجه الرابع: (دخلت على أم المؤمنين) يمكن أن يفسر بما ورد من قوله في الوجه الثالث: (عن حفصة أم المؤمنين)، لكن إسناده تعيينها ضعيف، تفرد به أبو إسحاق الأشجعي -كما تقدم-. فهذان الوجهان يحتمل أن يعود أحدهما إلى الآخر.

وخلاصة الجمع بين هذه الأوجه المتقدمة: أن هنيذة بن خالد روى الحديث تارة عن امرأته عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- (وهي: أم سلمة-رضي الله عنها-). ورواه تارة أخرى عن أم المؤمنين (ويمكن أن تفسر بحفصة- رضي الله عنها-) دون واسطة، وليس هناك ما يمنع أن يكون هنيذة تحمله على الوجهين، فحدث بهما جميعاً. وهذان الوجهان ورد فيهما أنه-صلى الله عليه وسلم- كان يصوم تسع ذي الحجة. وهما وجهان محفوظان، أمكن الجمع بين طرق كل وجه، وأن بعضها يعود إلى البعض الآخر.

وأما قول هنيذة في الوجه السادس: (عن أمه عن أم سلمة) فرواه محمد بن فضيل الكوفي عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن هنيذة به. وخالفه عبد الرحيم بن سليمان المروزي، فرواه عن الحسن بن عبيدالله عن الحر بن صباح عن هنيذة عن امرأته عن أم سلمة. وفي نقدي أن حديث عبد الرحيم بن سليمان أشبه، وأصح من حديث ابن فضيل، والحديث معروف ومشهور من حديث الحر عن هنيذة، رواه جماعة عنه كذلك- كما تقدم-. فبناء على هذا يشبه أن يكون حديث ابن فضيل شاذاً-والله أعلم-.

وأما هنيذة قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٩٦) : (لم أعرفها) اهـ. وأفاد الحافظ في التقريب (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٨ أنها صحابية، ولا أدري ما عمدته؟

وأما ما ورد في الوجه السابع والأخير فإنه منكر؛ لتفرد شريك به عن الحر بن الصباح. وشريك ضعيف الحديث- كما سلف-. مع التنبيه على أنه لم يرد في الوجهين (السادس، والسابع) الشاهد في الحديث.

واختلف في متنه على تسعة أوجه:

الأول، والثاني: أن من رواه من ذكر صوم تسع ذي الحجة، ومنهم من لم يذكرها.

والثالث: أن منهم من ذكر صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وعين بعضها بأول إثنين

من الشهر، والخميس، ولم يذكر ثالثاً.

والرابع: منهم من ذكر الأيام الثلاثة، وسمى الإثنين، والخميس، ولم يعين أمن أول الشهر أم لا؟

والخامس: منهم من ذكر الأيام الثلاثة، ولم يعين شيئاً.
والسادس: منهم من قال: (أول إثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه).

والسابع: منهم من قال: (الخميس من أول الشهر، والإثنين الذي يليه، والإثنين الذي يليه).

والثامن: منهم من قال مثل هذا المتقدم في السابع، ثم قال: (ثم الخميس، أو الإثنين الذي يليه، ثم الإثنين).

والتاسع: منهم من قال: (الإثنين، والجمعة، والخميس).
وهذه الروايات كلها جاءت من طرق رواة محتج بهم، أو من طريق راو ضعيف متابع، عدا الرواية قبل الأخيرة، تفرد بها شريك، ولم يتابع- فيما أعلم-.
وهذه الروايات يمكن جمع بعضها إلى البعض الآخر، أو ترجيح بعضها على البعض الآخر؛ فيحمل حديث من لم يذكر صيام النبي- صلى الله عليه وسلم- لتسع ذي الحجة، أو لم يذكر ثالثاً للأيام الثلاثة، أو لم يذكر أهي من أول الشهر أم لا، أو لم يعينها على الاختصار. والذي تجتمع به الروايات أنها: (أول إثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه). وهذا اجتمعت ستة أوجه.

وما ورد في الوجهين (السابع، والثامن) فمنه ما ورد من طريق شريك، وتقدم أنه ضعيف، وطريقه منكراً. ومنه ما ورد من طريق ابن فضيل، وتقدم أن طريقه شاذة. وما ورد في الوجه التاسع هو- أيضاً- من بعض طرق الحديث عن ابن فضيل، وعرفت ما فيها. ومما سبق يتضح أن صوم النبي- صلى الله عليه وسلم- تسع ذي الحجة محفوظ عنه من حديث هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي- صلى الله عليه وسلم- (وهي:

أم سلمة-رضي الله عنها- كما في بعض الطرق). ومن حديثه عن أم المؤمنين (ويمكن أن تفسر بحفصة بنت عمر-رضي الله عنهما- كما في بعض الطرق).

ولكن هذا معارض لحديث عائشة- رضي الله عنها- عند مسلم في (باب: صوم عشر ذي الحجة، من كتاب: الاعتكاف) ٢ / ٨٣٣ ورقمه / ١١٧٦، وغيره قالت: (ما رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- صائماً في العشر قط). وفي لفظ لها: (أن النبي-صلى الله عليه وسلم- لم يصم العشر قط).

وقد أعل الدارقطني في التتبع (ص / ٣٥٣) ورقمه / ١٩٤ هذا الحديث بالإرسال. وصححه وصله الترمذي في جامعه (٣ / ١٢٩-١٣٠)، والدكتور ربيع في بين الإمامين مسلم والدارقطني (ص / ٢٩١) رقم / ٤١، وهو كما قالوا.

ولثبوت الحديثين حمل بعض أهل العلم حديث عائشة-رضي الله عنها- على ما علمت، وأنها لم تعلم صيامه-صلى الله عليه وسلم-، وأنه لا يلزم من قولها عدم صومه-صلى الله عليه وسلم- في نفس الأمر، الذي علمه غيرها من أزواجه-صلى الله عليه وسلم-. وكان النبي-صلى الله عليه وسلم- يقسم لهن جميعاً، فكل حدثت بما علمت.

ومنهم من حملة على عارض كمرض، أو سفر، أو نحوهما، وقدموا الحديث المثبت وهو حديث هنيذة) على الحديث الثاني (وهو حديث عائشة).

انظر: شرح النووي على مسلم (٨ / ٧١-٧٢)، والديباج للسيوطي (٣ / ٢٩٦)، وفيض القدير (٥ / ٢٨٩) رقم / ٧٠٧٨.

وحديث عائشة-رضي الله عنها- المذكور لا يدل على كراهة صوم العشر، وقد عرفت وجهه. وصوم العشر مستحب استحباباً شديداً عند أهل العلم. انظر: الموضوع المتقدم من شرح النووي، والفتح (٢ / ٥٣٤)-والله وحده الموفق-.

[٧] - حدثنا محمد بن الصَّبَّاح^(١): ثنا شريك^(٢) عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح قال: (جَاوَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ فَكَانَ يَصُومُهُنَّ).
وَقَالَ: (أَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ)^(٣).

[٨] - حدثنا شجاع بن مخلد^(٤):

(١) بفتح الصاد المهملة، وشدة الباء الموحدة. انظر: المؤلف والمختلف للأزدي (ص / ٧٩)، والمغني لابن طاهر (ص / ١٤٩).

وهو: الدولابي، أبو جعفر البغدادي. شيخ سني، صالح، مجمع على ثقته. انظر: الجرح والتعديل (٧ / ٢٨٩) ت / ١٥٦٩، وتأريخ بغداد (٥ / ٣٦٦) ت / ٢٨٩٢، وتهذيب التهذيب (٩ / ٢٢٩).

(٢) بفتح أوله، وكسر ثانيه. كما في الإكمال (٥ / ٤٩). وهو: ابن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، ضعيف، تغير حفظه بآخرة. انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٣٦٥) ت / ١٦٠٢، والضعفاء لابن الجوزي (٢ / ٣٩) ت / ١٦٢٣، والديوان (ص / ١٨٧) ت / ١٨٧٨، والكواكب النيرات (ص / ٢٥٠) ت / ٣٢.

(٣) الحديث رواه: البغوي في الجعديات (٢ / ٨٤٥) ورقمه / ٢٣٣٨ عن ابن الجعد عن شريك عن الحر بن الصباح به، مختصراً، بلفظ: (جاورت مع ابن عمر فرأيته يصوم العشر).

والإسنادان مدارهما على شريك بن عبد الله النخعي، وقدمت أنه ضعيف، واختلط، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه؛ فالأثر ضعيف لذلك.

(٤) الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد. وثقه الجمهور كابن سعد في الطبقات (٧ / ٣٥٢)، وابن معين، وأبي زرعة كما في الجرح والتعديل (٤ / ٣٧٩) ت / ١٦٥٥، والذهبي في الميزان (٢ / ٤٥٥) ت / ٣٦٦٩. وقال صالح جزرة كما في تأريخ

ثنا هشيم^(١): ثنا خالد^(٢): ثنا أبو عثمان^(٣) عن أبان بن عثمان^(٤) عن أبي ذر: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُفَضِّلُ ثَلَاثَ عَشْرَاتٍ:

بغداد (٢٥٣ / ٩) ت / ٤٨٢٨، والحافظ في التقریب (ص / ٤٣١) ت / ٢٧٦٣: (صدوق) اهـ. زاد الحافظ: (وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف) اهـ، وهو حديث غير هذا انظره في تأريخ بغداد (٩ / ٢٥١-٢٥٢). والرجل ثقة كما قال الجمهور، وما أخطأ فيه فأمره بَيِّن في الرد.

(١) ابن بشير السُّلَمي، أبو معاوية الواسطي. وأمره كما قال ابن سعد في الطبقات (٧ / ٣١٣): (وكان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، يلدس كثيراً. فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء) اهـ.

وانظر: تأريخ بغداد (١٤ / ٨٥) ت / ٧٤٣٦، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٢٧٢) ت / ٦٥٩٥، وطبقات المدلسين (ص / ٤٧) ت / ١١١، وهو معدود في الطبقة الثالثة منه.

(٢) ابن مهران الخدّاء، أبو المنازل البصري. وهو ثقة. وذكر حماد بن زيد أنهم أنكروا حفظه لما قدم عليهم من الشام. وقد تكلم فيه شعبة، وابن علية، وأبو حاتم بما لا يضره، وأجاب عنه أهل العلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٣٥٢-٣٥٣) ت / ١٥٩٣، والضعفاء للعقيلي (٢ / ٤) ت / ٤٠٢، والميزان (٢ / ١٦٥) ت / ٢٤٦٦، والسير (٦ / ١٩١)، والتهذيب (٣ / ١٢٠)، وتقريبه (ص / ٢٩٢) ت / ١٦٩٠، وهدي الساري (ص / ٤٢٠).

(٣) واسمه: عبدالرحمن بن مل النهدي، أبو عثمان الكوفي. تابعي مخضرم، ثقة. وهم من عده في الصحابة-رضي الله عنهم-. انظر: المشاهير (ص / ٩٩) ت / ٧٣٤، والإصابة (٣ / ٩٨) ت / ٦٣٧٩.

(٤) ابن عفان القرشي، أبو سعيد المدني. تابعي، ثقة، فقيه. انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ١٥١)، وتهذيب الكمال (٢ / ١٦) ت / ١٤١.

العَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْعَشْرَ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَحْرَمِ^(١).

[٩] - حدثنا خلف بن هشام: ثنا داود بن عبد الرحمن^(٢) عن عبد الله

(١) هكذا روى ابن أبي الدنيا كما وقع في هذه النسخة الحديث: عن شجاع بن مخلد عن هشيم عن خالد عن أبي عثمان عن أبان بن عثمان عن أبي ذر به. ووقع في نسخة أخرى هكذا: (شجاع بن مخلد: حدثنا هشيم: حدثنا خالد: حدثنا أبو عثمان قال: كانوا يفضلون ثلاث عشرات..)، فذكر مثله. وهو الصواب، والأول خطأ. وقد أشار ابن رجب في لطائف المعارف (ص/ ٣٦) إلى اختلاف نسخ الكتاب في سياق إسناد هذا الحديث مرفوعاً، ومقطوعاً؛ فقال: (وقال أبو عثمان النهدي: "كانوا يعظمون ثلاث عشرات: العشر الأخير من رمضان، والعشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأول من محرم". وقد وقع هذا في بعض نسخ كتاب فضائل العشر لابن أبي الدنيا: عن أبي عثمان عن أبي ذر عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أنه كان يعظم هذه العشرات الثلاث"، وليس ذلك بمحفوظ). وفي قوله دليل على أن الإسناد قد وقع في بعض النسخ على وجه ثالث: (عن أبي عثمان عن أبي ذر، مرفوعاً)!

والحديث المقطوع رواه -أيضاً-: الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٨٨٠ بسنده عن علي بن الجعد عن هشيم به، بنحوه. وذكره المروزي في قيام الليل (ص/ ١٠١) عن هشيم به، بنحوه -أيضاً-. والإسناد حسن إلى أبي عثمان النهدي؛ فيه: شجاع بن مخلد، وهو أبو الفضل الفلاس، صدوق كما في التقريب (ص/ ٤٣١) ت/ ٢٧٦٣. وهشيم هو: ابن بشير. وخالد هو: الحذاء. والمقطوع من جنس الضعيف. انظر: المنهل الروي (ص/ ٣٩، ٤٢)، والنكت للزركشي (١/ ٤٠٣-٤٠٤).

(٢) العطار، أبو سليمان المكي. وثقه أهل العلم، وحكموا بإتقانه، ووصفوه بكثرة الحديث. انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٩٨)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٨٦)، وتهذيب

ابن عثمان بن حاتم بن حنظل بن حاتم بن حاتم (١)

الكمال (٨ / ٤١٣) ت / ١٧٧١. وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣ / ٤١٧) ت / ١٩٠٧: (لا بأس به صالح) اهـ.

ونقل تضعيفه عن اثنين: ابن معين، والأزدي. فقد أفاد مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٢٥٧-٢٥٨) ت / ١٤٥٦ أن ابن خلفون لما ذكره في الثقات قال: (ذكر أبو عبد الله الحاكم أن يحيى بن معين قال: "داود بن عبد الرحمن العطار ضعيف") اهـ. ونقل ابن الجوزي في الضعفاء (١ / ٢٦٥) ت / ١١٥٥ عن الأزدي قال: (يتكلمون فيه) اهـ. ورده الحافظ في التقريب (ص / ٣٠٧) ت / ١٨٠٨، وهدي الساري (ص / ٤٢١) بأن ابن معين وثقه، ولم يثبت عنه تضعيفه. وزاد في الهدي أن الأزدي لا يُعتد به.

والقول فيه قول الجمهور؛ لأنه لا عبرة بجرح لم يثبت إلى الإمام المحكي عنه، ولا بقول ضعيف في تضعيف الثقات. وما أحسن قول الذهبي فيه في الديوان (ص / ١٢٦) ت / ١٣٢٥: (ثقة، ما تكلم فيه بحجة) اهـ. وانظر: ضوابط الجرح والتعديل للعبد اللطيف (ص / ٥٣-٥٤).

(١) القارئ، أبو عثمان، حليف بني زهرة. مختلف فيه، فوثقه: ابن سعد في الطبقات (٥ / ٤٨٧)، وقال: (وله أحاديث حسنة) اهـ، وابن معين كما في الكامل (٤ / ١٦١)، والنسائي كما في تهذيب الكمال (١٥ / ٢٨١)، وابن حبان في الثقات (٥ / ٣٤)، وقال: (وكان بخطئ) اهـ.

وعده أبو حاتم صدوقاً؛ فإنه قال كما في الجرح والتعديل (٥ / ١١٢) ت / ٥١٠: (ما به بأس، صالح الحديث) اهـ.

وضعه: ابن معين -مرة- كما في الموضع المتقدم من الكامل، وابن المديني، والنسائي -مرة- في المجتبى (٥ / ٢٤٨) رقم الحديث / ٢٩٩٣، وغيرهم.

عن ابن أبي مُليكة^(١) عن محمد بن عبد الله بن صيفي^(٢) أنه قال له كعب^(٣):
(لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ). قال: قلت: أي كعب، ولا
 الجهاد في سبيل الله؟ قال: **(لَا. وَإِنْ صَامَ النَّهَارَ، وَرَابَطَ اللَّيْلَ. إِلَّا رَجُلٌ
 أَسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)**^(٤).

والخلاصة: أن الأشبه في حاله ما قاله ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٢): (أحاديثه
 أحاديث حسان مما يجب أن يكتب)؛ فهو صدوق، وهو ما اختاره الحافظ في التقريب
 (ص/ ٥٢٦) ت/ ٣٤٨٩-والله تعالى أعلم-.

(١) هو: عبد الله بن عبيد الله القرشي، أبو بكر المكي. تابعي، ثقة، كثير الحديث.
 انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٧٢)، والإكمال لمغلطاي (٨/ ٤٦) ت/ ٣٠٥٠.

(٢) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٤) ت/ ٣٧١، وابن أبي حاتم
 في الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٨) ت/ ١٦١٩، ولم يذكر في جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد- فيما
 أعلم- ابن حبان بذكره في الثقات (٥/ ٣٦٠)، وهو معلوم التساهل مع الجهوليين.

(٣) ابن ماتع- بكسر مثناة فوق، وبعين مهملة-، أبو إسحاق الحميري، المعروف
 بكعب الأحبار. وهو مخضرم، ثقة.

انظر: المشاهير لابن حبان (ص/ ١١٨) ت/ ٩١١، وتذكرة الطالب لسبط ابن
 العجمي (ص/ ٢٤)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٢١٩).

(٤) هذا الخبر له حكم الرفع؛ لأنه من قول كعب الأحبار، وهو تابعي، ولا مجال
 للرأي في خبره. وهذا مذهب مالك. ونص عليه ابن العربي. وأقر السخاوي في فتح المغيث
 (١/ ١٥٢-١٥٣) ما ذهب إليه، ولم يذكر في المسألة أقوالاً أخرى. وهو ما جرى عليه
 العمل عند أهل الحديث. وقال في موضع آخر (١/ ١٦٤): (مقتضى تصحيحهم في قول
 التابعي "من السنة" وقفه على الصحابي: جعل قول التابعي "قال رسول الله- صلى الله عليه
 وسلم-" على أن المحدث له بذلك صحابي؛ تحسباً للظن به) اهـ.

[١٠] - حدثنا عبدالله: حدثنا علي بن الجعد^(١): ثنا زهير بن

وانظر: التمهيد (٦/ ٥٦)، والأمامي المطلقة (ص/ ١٤٢)، واللائئ المصنوعة (٢/ ٤٣٧)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٣٧٢) رقم/ ٢٧، وما له حكم الرفع للزهري (ص/ ٦٧).
وفي إسناد الخير: محمد بن عبدالله بن صيفي، وتقدم أنه ترجم له البخاري في التأريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات، وهو معلوم التساهل مع المجهولين. والمتن له شواهد هو بما: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

(١) ابن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم، صاحب الفوائد المعروفة بالجعديات. وثقه الجمهور كابن معين كما في تأريخ بغداد (١١/ ٣٦٥) ت/ ٦٢١٥، وصالح جزرة كما في المصدر نفسه (١١/ ٣٦٦)، ومطين، وابن قانع، والدارقطني كما في تهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٢)، وابن حجر في التقريب (ص/ ٦٩١) ت/ ٤٧٣٢، وعبارته: (ثقة ثبت، رمي بالتشيع) اهـ.

وعده أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨) ت/ ٩٧٤، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٥٠) ت/ ٤٠٣٤ صدوقاً.

وترك ابن المديني كما في الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٢٥) حديثه عن شعبة لاختلاف ألفاظه عنه. وضعف أبو جعفر النفيلى أمره جداً كما في تأريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٦٣). ونهى الإمام أحمد بن حنبل ابنه عبدالله أن يذهب إليه؛ لما بلغه من أنه يتناول أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٢٥).

والخلاصة: أن الرجل ثقة، وبدعته على نفسه، ولم يك داعية إليها. وما أخطأ فيه من الحديث مردود عليه-والله أعلم-. وانظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص/ ١٩٩) ت/

معاوية^(١) عن عبدالكريم^(٢) عن سعيد بن جبير^(٣) قال: (مَا مِنَ الشُّهُورِ

(١) ابن حُدَيْج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي. جمع على ثقته. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧٦)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠) ت/ ٢٠١٩، وإكمال المغلطي (٥/ ٩١) ت/ ١٦٩٧.

(٢) ابن مالك الجزري، أبو سعيد الحرابي. وثقه جمهور النقاد. وعده يعقوب بن شيبة، وابن حبان صدوقاً. قال يعقوب كما في تهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٦) ت/ ٣٥٠٤: (إلى الضعف ما هو. وهو صدوق ثقة، وقد روى مالك عنه، وكان ممن ينتقي الرجال) اهـ. وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٤٦): (كان صدوقاً، ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير؛ فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير. وهو ممن استخبر الله فيه) اهـ. وضعف بعض النقاد حديثه عن عطاء بن أبي رباح بخاصة؛ فقال ابن معين كما في الكامل لابن عدي (٥/ ٣٤٣): (أحاديث عبدالكريم عن عطاء رديئة) اهـ. وأنكر يحيى بن سعيد حديثه عنه في لحم البغل كما في تهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٧). وقد مثل ابن عدي بحديثين يرويهما عبدالكريم عن عطاء، وأفاد أن أحدهما ليس بمحفوظ، وأن الآخر داخل في جملة ما وصف به ابن معين أحاديث عبدالكريم عن عطاء، وقال: (ولعبدالكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم)، ثم ذكر أن الثوري، وغيره من الثقات قد حدثوا عنه. وحديثه هذا عن ابن جبير - كما سيأتي - والخلاصة: أن الرجل ثقة، وما ظهر من حديثه فيه علة فيحكم عليه بما يناسبه من الأحكام. وقد قال فيه ابن حجر في التقریب (ص/ ٦١٩) ت/ ٤١٨٢: (ثقة متقن) اهـ - والله الموفق -.

(٣) ابن هشام الأسدي مولاهم، أبو عبدالله المكي. من العباد الفقهاء، الثقات.

انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٦)، والمشاهير (ص/ ٨٢) ت/ ٥٩١.

شَهْرٌ أَكْبَرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ^(١).[١١] - حدثنا خالد بن خالد^(٢):

(١) هذا إسناد صحيح إلى ابن جبير؛ ورواته كلهم أئمة ثقات. وحديثه هذا له حكم المرفوع؛ لأن ما جاء عن التابعين مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع، وحديثه إخبار عن فضل. ولكنه مرسل؛ لأن ابن جبير تابعي مشهور كما في الثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٥).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع: (أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَكْبَرُ حُرْمَةً؟) قالوا: ألا شهرنا هذا. رواه البخاري في (كتاب: الحدود، باب: ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق) ١٢/ ٨٧ ورقمه/ ٦٧٨٥، بأطول من هذا. ولا ريب أن المقصود بقول ابن جبير إن ذي الحجة أعظم الشهور أي: في الحرمة؛ فيرتقي بهذا الشاهد إلى درجة: الحسن لغيره - والله تعالى الموفق -.

(٢) بكسر معجمة، وخفة دال، وآخره معجمة. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ٩٠). وهو: ابن عجلان الأزدي. ضعفه الجمهور كما في تأريخ بغداد (٨/ ٣٠٥) ت/ ٤٤٠٥، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٥) ت/ ١٦٠٢، والميزان (٢/ ١٥٢) ت/ ٢٤١٨، والتهذيب (٣/ ٨٥).

ووثقه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٧)، وابن قانع كما في: التهذيب (٣/ ٨٦). وعده: يحيى بن معين، وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٧) ت/ ١٤٦٨، وصالح جزرة، ويعقوب بن شيبة كما في تأريخ بغداد (٨/ ٣٠٧) ت/ ٤٤٠٥ صدوقاً. وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء (١/ ٢٠٢) ت/ ١٨٤١. وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٢٨٥) ت/ ١٦٣٣: (صدوق يخطئ) اه. والرجل في حفظه شيء، وأعدل ما قيل فيه قول الدارقطني في العلل (١١/ ٢٠٤) رقم السؤال/ ٢٢٢١: ثقة، وربما وهم) اه.

ثنا مهدي بن ميمون^(١)
 عن غيلان بن جرير^(٢) عن عبد الله بن معبد^(٣)

(١) الأزدي مولاهم، أبو يحيى البصري. متفق على توثيقه. انظر: الجرح والتعديل (١/٣٣٥) ت/١٥٤٧، وتهذيب الكمال (٢٨/٥٩٢) ت/٦٢٢٤، وتهذيبه (١٠/٣٢٦).

(٢) الأزدي، البصري. متفق على توثيقه. انظر: المصادر المتقدمة-على التوالي- (٧/٥٢) ت/٢٩٧، و (٢٣/١٣٠) ت/٤٧٠٠، و (٨/٢٥٣).

(٣) الزماني، البصري. تابعي، وثقه الجمهور كالنسائي كما في تهذيب الكمال (١٦/١٦٨) ت/٣٥٨٥، وابن حبان في الثقات (٥/٤٣)، والعجلي في تاريخ الثقات (ص/٢٨٠) ت/٨٩٠، والبرقي، وابن خلفون كما في الإكمال لمغلطاي (٨/٢١٥) ت/٣٢٣٠، والذهبي في السير (٤/٢٠٦)، وابن حجر في التقريب (ص/٥٤٨) ت/٣٦٥٨، وغيرهم. وذكره: العجلي في الضعفاء (٢/٣٠٥) ت/٨٨٤، وابن عدي في الكامل (٤/٢٢٤) من أجل ما ساقاه بسنديهما عن البخاري قال: (عبد الله بن معبد الزماني الأنصاري عن أبي قتادة، لا يعرف له سماع من أبي قتادة) اهـ. وقوله في التأريخ الكبير (٥/١٩٨) ت/٦٢٢. وهذا لا يوجب ضعف الرجل، ولم يقل في أحاديثه عن أبي قتادة سمعت، وحدثني! وحديثه عنه في صحيح مسلم (كتاب: الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر) ٢/٨١٨ رقم الحديث/١١٦٢، ولعل هذا على قاعدة مسلم في الاكتفاء بالمعاصرة، وأنه يمكن لقاء بعضهم بعضًا.

وانظر: الموضوعين المتقدمين من الضعفاء والكامل، وكتاب السنن الأبين لابن رُشيد، وتحفة التحصيل (ص/٢٦٧) ت/٥٢٣.

عن أبي قتادة: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أرأيت يوم عرفة؟ قال: (أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْفِّرَ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ [٤]، وَالْبَاقِيَةَ)^(١).

(١) الحديث من طريق مهدي بن ميمون رواه -أيضاً-: أبو داود (٢/ ٨٠٨ - ٨٠٩) ورقمه/ ٢٤٢٦، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢، والإمام أحمد (٣٧/ ٣٠٧) ورقمه/ ٢٢٦٢١، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٣/ ٦٦)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٢٥١) ورقمه/ ١٣١، كلهم من طرق عنه، به. والحديث مختلف فيه عن غيلان بن جرير. فهكذا رواه مهدي بن ميمون عنه، وتابعه عليه جماعة؛ فرواه: مسلم في (كتاب: الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.. .) ٢/ ٨١٨-٨١٩ ورقمه/ ١١٦٢، وأبو داود في (باب: في صوم الدهر تطوعاً، من كتاب: الصوم) ٢/ ٨٠٧-٨٠٨ ورقمه/ ٢٤٢٥، والترمذي في (باب: ما جاء في فضل صوم عرفة، من كتاب: الصوم) ٣/ ١٢٤ ورقمه/ ٧٤٩. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٣/ ٣٤٤) ورقمه/ ١٧٩٠، وابن ماجه في (باب: صيام يوم عرفة، من كتاب: الصيام) ١/ ٥٥١ ورقمه/ ١٧٣٠، ورواه في (باب: صيام يوم عاشوراء، من الكتاب نفسه) ١/ ٥٥٣ ورقمه/ ١٧٣٨ ببعضه، دون الشاهد، وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٢٨٨) ورقمه/ ٢٠٨٧، وأبو حاتم ابن حبان في الصحيح (الإحسان ٨/ ٣٩٥) ورقمه/ ٣٦٣٢، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/ ٢٠١-٢٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٦)، والشجري في الأمالي الخميسية (٢/ ٦٤)، وابن عساكر في فضل يوم عرفة (ص/ ١٤٨) ورقمه/ ٢، وابن قدامة المقدسي في فضل يوم التروية وعرفة [٣/ أ]. وقال عقبه: (هذا حديث صحيح أخرجه مسلم) اه، كلهم من طرق عن حماد بن زيد.

ورواه: مسلم في الموضع المتقدم من صحيحه (٢/ ٨١٩-٨٢٠)، ولم يسق لفظه، قال: (بمثل حديث شعبة). ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (٧/ ١٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٣) ورقمه/ ٢٨١٣، والإمام أحمد (٣٧/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/

٢٢٥٣٧، و (٤١ / ٢٧٤) ورقمه / ٢٢٥٨٢، والطحاوي في شرح المعاني (٧٧ / ٢)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٣ / ٢٠٢-٢٠٣)، والبغوي في شرح السنة (٦ / ٣٤٢-٣٤٣) ورقمه / ١٧٨٩، وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ٢١١)، و (٢١ / ١٦٢)، كلهم من طرق عن شعبة (هو: ابن الحجاج).

ورواه: مسلم في الموضع المتقدم من صحيحه (٢ / ٨٢٠)، ولم يسق لفظه، قال: (يمثل حديث شعبة)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٣٠٠)، كلاهما من طريق أبان العطار (وهو: ابن يزيد)، ورواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢ / ٧٢، ٧٧) من طريق وهب (يعني: ابن جرير بن حازم) عن أبيه، ورواه: ابن عدي في الكامل (٤ / ٢٢٤) من طريق يزيد بن زريع، ورواه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣ / ٦٦) من طريق عبد الوهاب (وهو: الخفاف)، كلاهما (يزيد، والخفاف) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة (وهو: ابن دعامة)، كلهم عن غيلان بن جرير عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة به، بعضهم مثله، وبعضهم نحوه. ولمسلم من حديث شعبة: وسئل عن صوم يوم عرفة، فقال: (يكفر السنة الماضية، والباقية). ولم يسق لفظه من طريق أبان العطار، قال: (يمثل حديث شعبة).

والحديث سكت عنه أبو داود. وقال الترمذي: (حديث حسن) اه. يعني: أن إسناده حسن عنده. والحسن في اصطلاحه: أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون حديثاً شاذاً، ويروى من غير وجه [العلل له (٥ / ٧١١)]. وهذا الحديث كذلك. وقال النسائي عقب حديث شعبة: (هذا أجود حديث في هذا الباب عندي - والله أعلم -) اه. وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢١ / ١٦٢) وقد روى الحديث من طريق شعبة عن غيلان: (هذا إسناده حسن صحيح) اه.

وعبدالله بن معبد الزماني رواه عن أبي قتادة قال فيه البخاري في التاريخ الكبير (٥ / ١٩٨) ت / ٦٢٢: (لا نعرف سماعة من أبي قتادة) اه. وانظره: (٣ / ٦٨) ت / ٢٤٠، والتاريخ الأوسط (ص / ١٢٩٦). وقال مرة - وقد ذكر الحديث من طريق أخرى -: (ورواه

عبدالله بن معبد الزماني عن أبي قتادة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في صوم عاشوراء، ولم يذكر سماعًا من أبي قتادة(اه)؛ ولذا أورده العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٠٥) ت/ ٨٨٤، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٢٤)، وساقا حديثه هذا، وقال ابن عدي-عقب بعض طرقه-: (وهذا الحديث هو الحديث الذي أراده البخاري أن عبدالله بن معبد لا يعرف له سماع من أبي قتادة)اه.

والحديث في صحيح مسلم- كما مر-، ولعله اطلع على سماع الزماني له من أبي قتادة. أو أنه رواه له على قاعدته، وهي الاكتفاء بالمعاصرة إذا أمكن اللقاء والسماع. وما رأيت أحدًا تعقب مسلمًا على رواية الحديث، لا الدارقطني، ولا غيره. ثم إن عبدالله بن معبد لم يتفرد برواية الحديث عن أبي قتادة- رضي الله عنه- بل تابعه جماعة-والله سبحانه أعلم-.
والحديث هكذا رواه الجماعة عن غيلان بن جرير. وخالفهم: أبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري، فرواه عنه عن عبدالمك بن معبد عن عمر بن الخطاب بدلًا من أبي قتادة- رضي الله عنهما-. رواه: أبو يعلى في المسند (١/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ١٤٤ عن شيبان عنه به. وفيه: أن عمر سأل رسول الله-صلى الله عليه وسلم- عن صوم يوم عرفة، ويوم عاشوراء، فقال: (أحدهما يكفر). قال: (الآخر ما قبلهما، أو ما بعدهما)-شك أبو هلال-. هكذا بهذا اللفظ، ورواه عنه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٣-٢١٤) بلفظ: (أحدهما يكفر السنة. والآخر يكفر ما قبلها-أو ما بعدها-)، شك أبو هلال. وذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه/ ١١٦٧ عن أبي يعلى بلفظ: (أحدهما يكفر سنة، والآخر يكفر ما قبلهما، وما بعدهما)-بالواو العاطفة-.

وقال ابن عدي-عقب الحديث-: (هكذا رواه أبو هلال، فقال: عن عبدالله بن معبد عن عمر بن الخطاب. وإنما هو عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة الأنصاري، وهو الصحيح)اه. وهو الذي صححه-أيضًا- الدارقطني في العلل (٢/ ١٠٦) رقم السؤال/ ١٤٤. وقال الحافظ: (المحفوظ بهذا الإسناد عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة... بطوله. أخرج ذلك الوجه مسلم، وأصحاب السنن)اه. وهو كما قال، وأبو هلال لين الحديث

[١٢] - حدثنا علي^(١): ثنا سفيان^(٢) عن منصور^(٣) عن مجاهد^(٤) عن أبي قتادة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-^(٥).

[انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٧٨)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٢١٠) ت/ ٣٣٤، وسؤالات أبي زرعة للدارقطني (٢/ ٥٠٦)، والمجروحين (٢/ ٢٨٣)]، وشك في المتن، وأخطأ في الإسناد. وعبدالله بن معبد لم يدرك عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قاله أبو زرعة، كما في الجرح والتعديل (٥/ ١٧٣) ت/ ٨٠٥. وذكر المزري في تهذيب الكمال (١٦/ ١٦٨) أن رواية ابن معبد عن عمر مرسلة.

مع التنبيه على أن الحديث رواه سليمان بن حرب عن أبي هلال به من حديث أبي قتادة، كما أفاده ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٦٠) رقم/ ٧٦٩، وذكر أن أبا زرعة سئل عنه، وأجاب بأنه أصح من حديث من رواه من طريق أبي هلال عن غيلان عن ابن معبد عن عمر. وسيأتي في الحديث مزيد من التخريج عند الكلام على الروایتين الآتيتين.

(١) هو: ابن الجعد الجوهري.

(٢) ابن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي. ثقة إمام، قال غير واحد من العلماء: (سفيان أمير المؤمنين في الحديث) اهـ. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧١)، وتهذيب الكمال (١١/ ١٥٤) ت/ ٢٤٠٧.

(٣) ابن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي. ثقة، مأمون، كثير الحديث على تشيع فيه. وكان مقدماً في مجاهد، ومن أثبت الناس رواية عنه -وهو شيخه في هذا الحديث-. انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٤٦) ت/ ٦٢٠١، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧١٣، ٨٠١).

(٤) ابن جبر-وقيل: جبير- المنحزمي مولاهم، أبو الحجاج المكي. كان ثقة، كثير الحديث، فقيهاً، عابداً. انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٦٦)، والمشاهير (ص/ ٨٢) ت/ ٥٩٠.

(٥) الحديث رواه -أيضاً-: البغوي في مسند علي بن الجعد (الجمعديات ١/ ٧٣٤) ورقمه/ ١٨١٦ -ورواه عنه: الدارقطني في العلل (٦/ ١٥٣)- عن سفيان بن سعيد الثوري، به.

[١٣] - وعن ليث^(١) عن مجاهد عن أبي الخليل^(٢) عن أبي قتادة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (صِيَامُ عَرَفَةَ كَفَّارَةٌ سَنَتَيْنِ: سَنَةً قَبْلَهَا.

والحديث من طريق مجاهد هذا اختلف فيه عنه؛ فرواه: النسائي في السنن الكبرى (١٥٠ / ٢) ورقمه / ٢٧٩٦ بسنده عن سفيان الثوري عن منصور (هو: ابن المعتمر) عنه عن إياس ابن حرملة عن أبي قتادة به، بنحوه.

ورواه - مرة - بسنده عن سفيان عن منصور به، وقال: (حرملة بن إياس)، بدلاً من إياس بن حرملة. فذكر في الإسناد الأول: (إياس بن حرملة) بين مجاهد، وبين أبي قتادة. وسماه في الوجه الثاني: (حرملة بن إياس)! - وسيأتي -.

(١) ابن أبي سليم. اختلفت جدًا، فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين.
انظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٧٩) ت / ٥٠١٧، والميزان (٤ / ٣٤٠) ت / ٦٩٩٧، والتقريب (ص / ٨١٧-٨١٨) ت / ٥٧٢١، والكواكب النيرات - الملحق الأول للمحقق - (ص / ٤٩٣) ت / ٣٤.

(٢) واسمه: صالح بن أبي مريم، أبو صالح الضُّبُعِي - بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة - مولا هم. اتفق النقاد على توثيقه، ومنهم: يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي كما في الجرح والتعديل (٤ / ٤١٦) ت / ١٨٢٦، وتهذيب الكمال (١٣ / ٩٠) ت / ٢٨٣٧. وخالفهم ابن عبد البر فقال في التمهيد (٢١ / ١٦٢) : (وأبو الخليل، وأبو حرملة لا يحتج بهما) اهـ. ولعل ابن عبد البر قال هذا في أبي الخليل لأنه قرنه بأبي حرملة، وقد اختلف الرواة في تسميته في سند الحديث؛ ولذا قال عقب كلامه المتقدم: (وطائفة تقول: أبو حرملة، وطائفة تقول: حرملة بن إياس الشيباني) اهـ.

وأبو حرملة مجهول بالنقل، انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٦٨) ت / ٢٤٠، والجرح (٣ / ٢٧٣) ت / ١٢٢١، والتقريب (ص / ١٥٦) ت / ٥٨٩ / ١، و(ص / ٢٢٩) ت /

وَسَنَّهُ بَعْدَهَا^(١).

[١٤] - حدثنا نصر بن علي^(٢):

١١٨١، و(ص/ ١١٣٢) ت/ ٨١٠٢. وقال البخاري في التاريخ الأوسط (ص/ ٢٦٦) رقم/ ١٢٩٥: (ولا يعرف له سماع من أبي قتادة) اهـ. وعليه فإن تضعيف ابن عبدالر لأبي الخليل محل نظر، ولم يبين وجهه، ولم يضعفه قبله أحد من النقاد. ويكفي فيه توثيق الأئمة المذكورين فيما تقدم. وأبو الخليل المذكور لم يسمع من أبي قتادة، قاله جماعة من النقاد كأبي داود في السنن (١/ ٦٥٣-٦٥٤) إثر الحديث ذي الرقم/ ١٠٨٣، والترمذي كما في جامع التحصيل (ص/ ١٩٨) ت/ ٢٩٥، والمزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٩٠)، و(٣٤/ ١٩٥). وانظر: الأنساب (٤/ ٨).

(١) ورواه-أيضاً:- البغوي في الجعديات (٢/ ٧٣٤) ورقمه/ ١٨١٧-وعنه: الدارقطني في العلل (٦/ ١٥٣)-، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٣١)، بسنديهما عن ليث بن أبي سليم عنه عن أبي الخليل عن أبي قتادة به، بنحوه. وتقدم أن ليث بن أبي سليم اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين. ولم أر أبا قتادة مذكوراً في من سمع منهم مجاهد من الصحابة [انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٤٧٨) ت/ ٩٨٣]. وأدخل تارة بينه وبينه إياس بن حرمة-أو حرمة بن إياس-، وتارة أبا الخليل. ورواه: النسائي-مرة- في السنن الكبرى (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٢٨٠١ بسنده عن شريك عن منصور قال: ذهبت أنا، ومجاهد إلى أبي الخليل، فذكر عن أبي قتادة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، فذكر نحو الحديث. وشريك هو: ابن عبدالله، وتقدم أنه ضعيف الحديث.

(٢) الجهمي، أبو عمرو البصري الصغير. قال مسلمة بن قاسم كما في التهذيب (١٠/ ٤٣١): (هو ثقة عندهم جميعاً) اهـ. وقال عبدالله بن الإمام أحمد في العلل لأبيه (٣/ ٢٦٥) رقم النص/ ٥١٧٣: وسئل عن نصر بن علي الجهمي، قال: (لا

ثنا سفيان بن عيينة^(١) عن داود بن شابور^(٢)
 عن أبي قزعة^(٣) عن أبي الخليل^(٤)

أعرفه، وما به بأس -إن شاء الله-، ورضيه. وقال الحافظ في التقریب (ص/ ١٠٠٠) ت/
 ٧١٧٠: (ثقة ثبت) اهـ. وانظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٥٥) ت/ ٦٤٠٦.

(١) ابن أبي عمران الهلالي مولاہم، أبو محمد الكوفي ثم المكي. من أئمة
 المسلمین، وثقاتہم. قال الذهبي في السير (٨/ ٤٥٤) : (الإمام الكبير، حافظ العصر،
 شيخ الإسلام) اهـ، وقال (٨/ ٤٦٦) : (حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين
 الإسلام) اهـ.

(٢) بمعجمة، وموحدة. انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣١٤)، والمغني
 لابن طاهر (ص/ ١٤١). وهو: أبو سليمان المكي. متفق على توثيقه. انظر: تهذيب
 الكمال (٨/ ٣٩٩) ت/ ١٧٦٢، وإكمالہ لمغلطاي (٤/ ٢٥٢) ت/ ١٤٤٨، وتهذيبه
 لابن حجر (٣/ ١٨٧).

(٣) بمفتوحة، وسكون زاي، وفتحها، والسكون أكثر، وبعين مهملة. انظر: المغني
 لابن طاهر (ص/ ٢٠٣).

وهو: سويد بن حجير -بمضمومة، وفتح جيم، وسكون ياء، وآخره راء- الباهلي،
 البصري. وثقه الأئمة كابن المديني في العلل (ص/ ٦٢٥) رقم النص/ ١٥٩، والإمام أحمد
 في العلل -رواية: عبدالله- (٣/ ٤٧٥) رقم النص/ ٦٠٣١، وأبي داود كما في سؤالات
 الآجري له (٣/ ٢٥٦) رقم/ ٣٤٣، والنسائي كما في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٦) ت/
 ٢٦٤١. وقال البزار كما في الإكمال لمغلطاي (٦/ ١٦٣) : (ليس به بأس) اهـ. وانظر:
 الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٩٢)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٧٢).

(٤) هو: صالح بن أبي مریم الضُّبَعي مولاہم.

عن أبي حرملة^(١) عن أبي قتادة يبلغ به النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْدِلُ السَّنَةَ، وَالَّتِي تَلِيهَا. وَصِيَامُ عَاشُورَاءَ يَعْدِلُ سَنَةً)^(٢).

(١) تقدم أنه مجهول.

(٢) الحديث من هذا الوجه رواه-أيضًا-: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٢٨٠٣، ٢٨٠٤-ووقع في الموضع الأول: (قزعة)، وفيه سقط-، والحميدي في مسنده (١/ ٢٠٥) ورقمه/ ٤٢٩، والإمام أحمد (٣٧/ ٢١٥) ورقمه/ ٢٢٥٣٠، وابنه عبدالله في زياداته على المسند (ورقمه/ ٢٢٥٣١)، وأبو بكر الوراق في فضل يوم عرفة [رقم الحديث/ ١]، وابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٦١-١٦٢)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ٢٧) ورقمه/ ٢٧٦٤، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٣)، والشعب (٣/ ٣٥٧) ورقمه/ ٣٧٦٣، كلهم من طريق سفيان بن عيينة-عدا الإمام أحمد، والحميدي؛ فإنه شيخهما- عن داود بن شابور عن أبي قزعة (هو: سُويد بن حُجير)، به.

وتابع أبا قزعة على روايته اثنان: زائدة بن قدامة، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي.

فرواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٢٨٠٠ من طريق زائدة بن قدامة. ورواه-مرة أخرى- (٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٨٠٥، وأبو الشيخ الأصبهاني في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص/ ١٤٣) ورقمه/ ٨٨، والشجري في الأمالي الحميسية (٢/ ٦٢-٦٣)، ثلاثتهم من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، كلاهما عن أبي قتادة به، بنحوه... وللإمام أحمد، والوراق: (صيام يوم عرفة يكفر السنة، والتي تليها. وصيام عاشوراء يكفر سنة). وقال عبدالله بن الإمام أحمد: قال أبي: (لم يرفعه لنا سفيان، وهو مرفوع) اه. وهو مرفوع لسائرهم.

وذكره البخاري في تاريخه الكبير (٣/ ٦٨) عن علي (يعني: ابن المديني)، وعبدالله ابن محمد عن ابن عيينة عن داود بن شابور به، ثم قال: (وزاد عبدالله: عن أبي حرملة - مولى أبي قتادة-)، ولم يصح إسناده) اه. ولعله يعني: لم يصح إسناده من هذا الوجه إلى

عبدالله بن محمد، وهو: ابن أيوب المخرمي. والحديث مروى عنه بالوجه الأول عند البيهقي في الشعب - وتقدم عزوه - بسند رواته ثقات إليه.

وهكذا روي من هذا الطريق عن أبي الزبير. ورواه ابن لهيعة عنه عن أبي قتادة. ذكره الدارقطني في العلل (٦/ ١٥٢)، وأفاد أنه مرسل. يعني: لم يسمعه أبو الزبير من أبي قتادة، وأبو الزبير مدلس [انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٥) ت/ ١٠١]. وابن لهيعة هو: عبدالله ضعيف، ومدلس - كذلك - [انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٨٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٩٥) ت/ ٨٦٧، والكامل لابن عدي (٤/ ١٤٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٢٨٣) ت/ ٣٢٨، والكاشف (١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤، والتقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٧، وقال سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص/ ١٩٠): (العمل على تضعيف حديثه) اه]. ثم ذكر الدارقطني طريق أبي الزبير الأول، وأفاد أنه أصح.

وهكذا قال أبو قرعة، وزائدة، وأبو الزبير: أبو الخليل عن أبي حرملة.

ورواه: ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٨٠٦ - وتحرف عنده (همام) إلى: (هشام) -، كلاهما من طريق همام بن يحيى عن قتادة (هو: ابن دعامة)، ورواه: عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٢٨٤) ورقمه/ ٧٨٢٧. ورواه عنه: الإمام أحمد في المسند (٣٧/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٢٢٥٨٨، والإمام أحمد (٣٧/ ٢٢٢-٢٢١) ورقمه/ ٢٢٥٣٥، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٥١-١٥٠) رقم/ ٢٧٩٦، ٢٧٩٨-٢٧٩٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٣)، كلهم من طريق سفيان الثوري - عدا عبدالرزاق؛ فإنه شيخه فيه - عن منصور (هو: ابن المعتمر)، ورواه: البخاري في تأريخه الأوسط (ص/ ٢٦٦) رقم/ ١٢٩٣، وذكره في تأريخه الكبير (٣/ ٦٨) عن محمد بن كثير، وأبو بكر الوراق في فضل يوم عرفة [رقم الحديث/ ٢] بسنده عن بشر ابن عمر، كلاهما (ابن كثير، وبشر) عن همام بن يحيى عن عطاء، ثلاثهم (قتادة، ومنصور،

وعطاء) عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة به، بنحوه... فقال قتادة - من هذا الوجه عنه -، ومنصور: حرملة بن إياس، بدلاً من أبي حرملة.

وقال أبو داود الحفري، ومعاوية بن هشام عن سفيان الثوري عند النسائي، وغيره: منصور عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة... فأدخلا مولى لقتادة بينه، وبين حرملة بن إياس. والحفري: بفتح الحاء غير المعجمة، والفاء جميعاً [انظر: الأنساب للسمعاني (٢/٢٣٧)، ومشتهبه النسبة للأزدي (ص/١٤)].

وقال عبدالرزاق - في الموضوع الأول -، والإمام أحمد، والنسائي، وغيرهم من حديث يحيى بن سعيد عن سفيان: منصور عن مجاهد عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة... فلم يذكر يحيى بن سعيد في الإسناد أبا الخليل، وذكر بدلاً منه: مجاهدًا. وتقدم مجاهد فيه إسناد آخر. ومولى أبي قتادة لم يسم، ولم أعرفه.

ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/١٥١) ورقمه/ ٢٨٠٠ من طريق زائدة عن منصور -أيضًا-، وأبو يعلى كما في المطالب العالية (ورقمه/ ١١٣٩) من طريق حماد (يعني: ابن سلمة) عن قتادة، كلاهما (منصور، وقتادة) عن أبي الخليل عن إياس بن حرملة السدوسي عن أبي قتادة به، بنحوه.

فقالا فيه: (إياس بن حرملة)، بدلاً من: أبي حرملة، أو حرملة بن إياس. هكذا اختلف في اسمه عن أبي الخليل صالح بن أبي مرزم.

وقال جرير عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس الشيباني عن أبي قتادة - أو عن مولى أبي قتادة - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. ذكره عن جرير: البخاري في تأريخه الكبير (٣/٦٧-٦٨). ثم قال: (وقال قبيصة عن سفيان عن منصور عن حرملة عن أبي الخليل عن مولى لأبي قتادة. وهذا وهم) اه. وقبيصة هو: ابن عقبة، والمختار أنه ضعيف إذا حدث عن سفيان [انظر: الجرح والتعديل (٧/١٢٦) ت/ ٧٢٢، وتأريخ بغداد (١٢/

(٤٧٣) ت/ ٦٩٤٧]. وتقدم الحديث عن سفيان عن منصور عن أبي الخليل عن حرمة عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة؛ فقلب قيصة الإسناد! وقدمت أن أبا حرمة مجهول. وأن البخاري قال فيه: (ولا يعرف له سماع من أبي قتادة) اهـ. وتقدم له في الحديث أسانيد أخر. وهكذا روى أبو فرعة، وزائدة، وأبو الزبير الحديث عن أبي الخليل عن أبي حرمة عن أبي قتادة به.

وخالفهم عطاء بن أبي رباح عن أبي الخليل به فلم يذكر أبا حرمة؛ فرواه: ابن أبي شيبه في المصنف (٥٠٨ / ٢) ورقمه / ١، والنسائي في السنن الكبرى (١٥٢ / ٢) ورقمه / ٢٨٠٩، كلاهما من طريق ابن أبي ليلى (هو: محمد بن عبدالرحمن)، وذكره البخاري في تأريخه الكبير (٦٨ / ٣) عن قيصة عن سفيان عن ليث، وذكره الدارقطني في العلل (٦ / ١٥٢) عن حماد بن زيد عن سليمان التيمي، كلهم عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة به. وقال الدارقطني عقب الطريق التي ذكرها: (ولا يثبت هذا) اهـ.

وابن أبي ليلى المذكور في الإسناد ضعيف الحديث [انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص / ٥٧) ت / ٧٢، وتأريخ ابن شاهين (ص / ١٦٩) ت / ٥٨٠، والضعفاء لابن الجوزي (٧٦ / ٣) ت / ٣٠٧٢]. وعلمت حال قيصة في الرواية عن سفيان. وحال ليث (وهو: ابن أبي سليم)، وكيف كان قد حدث به؟ كما علمت كيف كان قد حدث به الحميدي عن سفيان إن لم يكن سقط من إسناد حديثه ذكر أبي حرمة.

وخالفهم: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح، فرواه عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة موقوفاً؛ روى حديثه: النسائي في الكبرى (١٥٢ / ٢) رقم / ٢٨١٠. لكن ابن جريح يدلس [انظر: طبقات المدلسين (ص / ٤١) ت / ٨٣]، ولم يصرح بالتحديث.

وخالفهم جميعاً: عمر بن قيس المعروف بسندل، فرواه عن عطاء عن أبي الخليل عن زيد بن أرقم - بدلاً من أبي قتادة - مرفوعاً، بنحوه. رواه: الطبراني في الكبير (٥ / ٢٠٢)

ورقمه / ٥٠٨٩ عن أحمد بن رشدين المصري عن أبيه عن أبيه عن جده عن عمرو بن الحارث عنه به... وسندل متروك الحديث [انظر: الضعفاء الصغير (ص / ١٦٣) ت / ٢٤٩، والكنى لمسلم (١ / ٢٠٦) ت / ٦٤٧، وأحوال الرجال (ص / ١٤٩) ت / ٢٦٠، والضعفاء للنسائي (ص / ٢٢١) ت / ٤٦٠].

وشيخ الطبراني هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، صاحب مناكير، كذبه [انظر: الكامل (١ / ١٩٨)، والميزان (١ / ١٢٣) ت / ٥٣٨].

وأبوه ترجم له العقيلي في الضعفاء (٤ / ٤٥) ت / ١٥٩٥، وابن عدي في الكامل (٢ / ٢٣٤)، والذهبي في المغني (٢ / ٥٦٥) ت / ٥٣٨٥. وقال العقيلي: (فيه نظر) اه. وجده ذكره جماعة في الرواة الضعفاء [انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص / ١١٠) ت / ٣٢٧، والترغيب والترهيب (٢ / ١١٣) رقم / ٩، ومجمع الزوائد (٣ / ١٩٠)، والتقريب (ص / ٣٢٦) ت / ١٩٥٣].

وجدهم رشدين بن سعد ضعيف كأبناؤه [انظر: تهذيب الكمال (٩ / ١٩١) ت / ١٩١١، والديوان (ص / ١٣٧) ت / ١٤١٣، والتقريب (ص / ٣٢٦) ت / ١٩٥٣].

وحديث ابن أبي ليلي، وابن جريج مرفوعًا، وموقوفًا أصح. وهذا واه منكر. وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة، قاله جماعة من النقاد- كما تقدم-.

وتقدم الحديث من طرق عنه عن أبي حرملة- ويقال: حرملة بن إياس، أو إياس بن حرملة- عن أبي قتادة. ومن طريق قتادة عنه عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه.

ويلاحظ مما سبق أن الحديث قد اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً؛ ولذا قال الدارقطني في العلل (٦ / ١٥١)- وقد ذكر الاختلاف في أسانيده عن عطاء، ومجاهد، ومنصور-: (هو مضطرب، لا أحكم فيه بشيء) اه. ثم ذكر أن المحفوظ عن ابن عيينة من قال عنه عن داود عن أبي قرعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة.

[١٥] - حدثنا إسحاق بن بهلول التنوخي^(١): ثنا الوليد بن القاسم ابن الوليد^(٢):

والحديث قد صح عن أبي قتادة من عدة طرق، منها ما هو في صحيح مسلم كطرقه عن عبدالله بن معبد الزماني. ومنها ما هو عند النسائي وهي طرقه عن قتادة عن أبي الخليل عن عبدالله بن أبي قتادة، كلاهما عن أبي قتادة. وانظر: التمهيد لابن عبدالبر (٢١/١٦٢).

وسائر الأسانيد ضعيفة؛ إما لضعف بعض رواتها، أو لوهائهم، أو لانقطاعها وعدم اتصالها، أو لاختلاف نقلتها فيها. وما كان منها ضعيفاً، أو منقطعاً فإن متنه حسن لغيره بالمتابعات، والشواهد-والله تعالى أعلم-.

(١) بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء المعجمة. انظر: الأنساب (١/٤٨٤). وهو: الأنباري. قال أبو حاتم كما في الجرح لابنه (٢/٢١٥) ت/٧٣٦: (صدوق) اه. ووثقه الجمهور: ابن حبان (٨/١١٩)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٦/٣٦٦) ت/٣٣٩٠، والذهبي في السير (١٢/٤٨٩)، وغيرهم.

(٢) الهمداني، الكوفي. وثقه الإمام أحمد كما في الكامل لابن عدي (٧/٨٢). وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٢٤). وقال ابن عدي في كتابه المتقدم (٧/٨٤): (إذا روى عن ثقة، ويروي عنه ثقة فإنه لا بأس به) اه. وضعفه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٩/١٣) ت/٥٨، وابن حبان في المجروحين (٣/٨٠-٨١)، وابن شاهين في تأريخ أسماء الضعفاء (ص/١٨٨) ت/٦٦٤. قال ابن حبان: (كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وأرجو إن من اعتبر به فيما وافق الثقات لم يخرج في فعله ذلك) اه. وقال ابن حجر في التقريب (ص/١٠٤٠) ت/٧٤٩٧: (صدوق يخطئ) اه. والقول فيه قول ابن معين.

حدثني الصباح بن موسى^(١) عن أبي داود السبيعي^(٢) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ^(٣) مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ). فقال رجل: هذا لأهل عرفة، يا رسول الله، أم للناس عامة؟ فقال: (بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً)^(٤).

(١) ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤ / ٤٤٤) ت / ١٩٤٩، ولم يذكر في شيئاً في حاله. والذهبي في الميزان (٣ / ٢٠) ت / ٣٨٤٩، وقال: (ليس بذلك القوي، مشاه بعضهم) اهـ. ولم يزد ابن حجر في اللسان (٣ / ١٨٠) ت / ٧٢٨ على قوله شيئاً.
(٢) الأعمى، واسمه: نفيح بن الحارث الهمداني. قال الحافظ في الأمالي المطلقة (ص / ١٦) : (متفق على ضعفه) اهـ. وأضيف: أنه رافضي غال، متروك الحديث، كذبه ابن معين، وغيره. انظر ترجمته في أحوال الرجال (ص / ٦٥) ت / ٦٩، والمجروحين (٣ / ٥٥)، والتهذيب (١٠ / ٤٧١-٤٧٢).

(٣) المتقال في الأصل: مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل، أو كثير. فمعنى مثقال ذرة: وزن ذرة. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: الثاء مع القاف) ١ / ٦٢٦. والذر: صغار النمل. والذي أكبر منه فازر، والذي أكبر منه عُقيفان. عن الحري في غريب الحديث (١ / ٢٥٩).

(٤) الحديث رواه -أيضاً-: عبد بن حميد في المسند (المنتخب ص / ٢٦٥ ورقمه / ٨٤٢)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١ / ٢٤٨) ورقمه / ١٢٥ بسنده عن محمد بن خلف، ثلاثهم عن الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني به. ورواه: الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص / ١٦) بسنده عن عبد بن حميد، وقال: (هذا حديث غريب... وأبو داود السبيعي متفق على ضعفه، واسمه: نفيح بن الحارث -والله أعلم-) اهـ.

وأبو داود رافضي غال، متروك الحديث، كذبه ابن معين، وغيره. والصباح بن موسى، والوليد بن القاسم ضعيفان.

[١٦] - حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري^(١): ثنا معتمر بن سليمان^(٢) قال: قرأت على

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٢)، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وأعله بوهاء أبي داود. ولم أره في المقدار المطبوع من المعجم. وهو حديث واه-والله تعالى أعلم-

(١) أبو عبدالله الهاشمي مولاهم. وثقه النقاد: أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٧/ ١٨٩) ت/ ١٠٧٧، وصالح جزرة كما في تأريخ بغداد (٢/ ٣-٤) ت/ ٤٢٢، وابن حبان في الثقات (٩/ ٨٦)، وابن حجر في التقريب (ص/ ٨٢٦) ت/ ٥٧٧٠. وقال ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (ص/ ٢٩٠-٢٩١) رقم/ ٧١: سمعت يحيى بن معين يقول: (ابن أبي سمينة البصري، وشباب، وعبيدالله بن معاذ بن معاذ بن العنبري ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء) اه. وتقدم أن ابن معين يقصد بقوله: (ليس بشيء) أن أحاديث الراوي قليلة جدًا.

(٢) المري مولاهم، أبو محمد البصري، المعروف بالتمي؛ لأنه كان نازلاً فيهم. وثقه الجمهور كابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٠)، وابن معين في رواية إسحاق بن منصور عنه كما في الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٢-٤٠٣) ت/ ١٨٤٥، والعجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٤٣٣) ت/ ١٦٠٢، والذهبي في الميزان (٥/ ٢٦٧) ت/ ٨٦٤٨، وابن حجر في التقريب (ص/ ٩٥٨) ت/ ٦٨٣٣. ونحو قوله لأبي حاتم؛ فإنه قال كما في الجرح لابنه (٨/ ٤٠٣): (ثقة صدوق) اه. وضعفه جماعة كيحيى بن سعيد؛ فنقل الباجي عنه في التعديل والتجريح (٢/ ٨٤٠) ت/ ٧١١ قال: (إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه؛ فإنه سيء الحفظ) اه. ونقل الذهبي في الميزان (٥/ ٢٦٧) ت/ ٨٦٤٨ عن ابن خراش قال: (صدوق يخطئ من حفظه. وإذا حدث من كتابه فهو ثقة) اه، وتعقبه بقوله: (هو ثقة مطلقًا. ونقل ابن دحية عن ابن معين: ليس بحجة) اه. وذكره الحافظ في الهدى

فضيل^(١) عن أبي حريز^(٢) سمع سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عمر-رضي الله تعالى عنه- قال: كنا مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ صَوْمٌ سَنَةٍ)^(٣).

(ص / ٤٦٧) فيمن طعن فيه من رجال البخاري، ثم قال: (أكثر ما أخرج له البخاري مما توبع عليه. واحتج به الجماعة)اه. والقول فيه قول الجمهور. وما أخطأ فيه فإنه مردود عليه. (١) ابن ميسرة الأزدي، أبو معاذ البصري. وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٧٥ / ٧) ت / ٤٢٤، وابن حبان في الثقات (٩ / ٩)، وقال: (مستقيم الحديث)اه. وعده الجماعة كالإمام أحمد، وأبي حاتم كما في المصدر نفسه، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٣ / ٣١١) ت / ٤٧٧١، وابن حجر في التقريب (ص / ٧٨٦) ت / ٥٤٧٤ حسن الحديث. والقول قولهم.

(٢) بفتح المهملة، وكسر الراء، وآخره زاي كما في التقريب (ت / ٣٢٩٤). واسمه: عبدالله بن الحسين الأزدي، البصري، قاضي سجستان. وثقه ابن معين-مرة-، وأبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٥ / ٣٥) ت / ١٥٣.

وضعه الجمهور: ابن معين كما في الضعفاء للعقيلي (٢ / ٢٤٠) ت / ٧٩٣، وأبو داود كما في تهذيب الكمال (١٤ / ٤٢٢)، والنسائي في الضعفاء (ص / ٢٠٠) ت / ٣٢٨، وابن عدي في الكامل (٤ / ١٥٨)، والدارقطني كما في سؤالات البرقاني له (ص / ٤١) ت / ٢٦٨، وغيرهم. وقال الإمام أحمد العلل-رواية: عبدالله- (٢ / ٢٧٢) رقم النص / ٢٦٥٢: (وروى معتمر عن فضيل عن أبي حريز أحاديث مناكير)اه. وهذا الحديث من رواية بعضهم عن بعض.

(٣) الحديث رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٢ / ١٥٥) ورقمه / ٢٨٢٨- واللفظ الآتي له-، والفاكهي في أخبار مكة (٥ / ٢٧) ورقمه / ٢٧٦٥، وابن عدي في الكامل (٤ / ١٥٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (١ / ٢٢٩) ورقمه / ٧٥١

ط: طارق-)، كلهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن الفضيل بن ميسرة عن أبي حريز عن سعيد بن جبير قال: سألت رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة، فقال: (كنا ونحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نعدله بصوم سنة). وقال النسائي - عقب حديثه -: (أبو حريز ليس بالقوي، واسمه: عبد الله بن حسين -قاضي سجستان-. وهذا حديث منكر) اهـ. وللطبراني في حديثه: (بصوم سنتين)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا أبو حريز) اهـ.

ووقع في المطبوع من المعجم الأوسط: (الفضل بن ميسرة)، وكذلك هو في طبعة طارق عوض الله (١/ ٢٢٩) رقم / ٧٥١، وهو تحريف. وأبو حريز: بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء، وآخره زاي، كما في تكملة الإكمال (٢/ ٢٤٨)، والتقريب (ص/ ٥٠٠) ت/ ٣٢٩٤. ووقع في السنن الكبرى للنسائي: (جرير)، وهو تصحيف.

والحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١١٣-١١٤) ورقمه / ٨، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. وكذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٩٠). وأبو حريز ليس بالقوي - كما قال النسائي -. وقال الإمام أحمد في العلل - رواية: عبد الله - (٢/ ٢٧٢) رقم النص / ٢٦٥٢: (وروى معتمر عن فضيل عن أبي حريز أحاديث مناكين) اهـ. ولفظ حديثه منكر - كما قال النسائي -؛ لأنه ذكر فيه أن صيام يوم عرفة يُعدل بصوم سنة - أو سنتين، كما في رواية الطبراني -، والمعروف أنه كفارة سنتين. ومما يؤيد ذلك: أن الإمام أحمد قد رمى أبا حريز بأنه منكر الحديث - كما تقدم -.

والمعروف في الحديث ما رواه: ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص/ ١٤١) بسنده عن أبي القاسم بن بشران عن أبي علي بن خزيمة عن أبي إسماعيل الترمذي عن هارون بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عنه يرفعه، بلفظ: (مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ سَنَةً، وَمَا تَأَخَّرَ سَنَةً). وقال عقبه: (هذا حديث حسن، رجاله موثقون إلا عبد الرحمن، فكان من علماء أهل المدينة، لكنه ضعيف في الحديث. وقد وجدت

[١٧]- حدثنا أيوب بن محمد^(١): ثنا عبد القاهر بن السري^(٢) عن عبد الله بن كنانة بن عباس

للحديث عن ابن عمر أصلاً، أخرجه الطبراني بإسناد جيد من رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر...، ثم ذكره. ولفظه مختلف عن هذا- كما تقدم-.

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف- كما قال الحافظ-، ووهاه جماعة من النقاد، وبالغوا في ذلك [انظر: التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٢٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٤٣) ت/ ٢٠٨، والجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣) ت/ ١١٠٧، وتأريخ ابن شاهين (ص/ ٥٤) ت/ ٥٠، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٩٥) ت/ ١٨٧١، والميزان (٣/ ٢٧٨) ت/ ٤٨٦٨]. وحديثه هو المعروف عن ابن عمر إذ إن له شواهد عدة مذكورة هنا، وهو بها: حسن لغيره.

وهارون بن صالح- في الإسناد- هو: الطلحي. وأبو إسماعيل اسمه: محمد بن إسماعيل. وأبو علي اسمه: أحمد بن الفضل بن العباس.

(١) ابن أيوب الهاشمي، البصري. روى عنه جماعة كما في تهذيب الكمال (٣/ ٤٨٩) ت/ ٦٢٢. وقال الحافظ في التهذيب (١/ ٤١٠): (وروى عنه بقي بن مخلد، ومن شأنه أن لا يروى إلا عن ثقة)اه. ووثقه في التقريب (ص/ ١٦٠) ت/ ٦٢٦.

(٢) بفتح مهملة، وكسر راء خفيفة، وشدة مثناة تحت. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ١٢٧). وهو: السلمي، أبو رفاعة البصري. مختلف فيه؛ فقال فيه ابن معين كما في سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٤٣١) ت/ ٦٥٥: (لم يكن به بأس)اه. وذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات (ص/ ٢٤٤) ت/ ٩٤٨. وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/ ٥٩): (منكر الحديث)اه.

ابن مرداس^(١): أن أباه^(٢) حدثه عن أبيه-رضي الله عنه-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ فَأَجِيبَ: "أَنِّي قَدْ

وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٦١٨) ت/ ٤١٦٩: (مقبول) اه، يعني: حديث يتابع وإلا فلين الحديث؛ لأنه ليس له من الحديث إلا القليل- كما هو اصطلاحه-. ولم أر من تابع عبدالقاهر على الحديث من هذا الوجه.

(١) السلمي. لم أر في الرواة عنه في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٧٨) ت/ ٣٥٠٥ غير عبدالقاهر بن السري. وقال البخاري كما في المصدر المتقدم، الحوالة ذاتها: (لم يصح حديثه) اه، يعني: هذا. وقال الذهبي في المجرى (ص/ ١٢١) ت/ ٩٣٢: (لين) اه. وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٠: (مجهول) اه. وهو: مجهول عين.

(٢) اسمه: كنانة بن عباس السلمي. انفرد ابن حبان-فيما أعلم- بذكره في الثقات (٣٣٩/ ٥). وترجم له البخاري في التأريخ الكبير (٧/ ٢٣٦) ت/ ١٠١٥، وابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ١٦٩) ت/ ٩٦٥، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٠) ت/ ١٥٦٣، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٤)، وابن الجوزي في الضعفاء (٣/ ٢٦) ت/ ٢٨٠٦، والذهبي في المغني (٢/ ٥٣٣) ت/ ٥١١١.

وأسند العقيلي عن آدم عن البخاري قال: (كنا نرى العباس بن مرداس السلمي عن أبيه، روى عنه ابنه، ولم يصح) اه. وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه منه، أو من ابنه. ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى؛ لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير) اه. وبالغ في قوله هذا، وهو معلوم التشدد في الجرح (انظر: الميزان ٣/ ٣٣٨ ت/ ٣٢٢٧). وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ٨١٤) ت/ ٥٧٠٣: (مجهول) اه.

غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلَا الْمَظَالِمَ، فَإِنِّي أَخَذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ". قال: (أَيُّ رَبِّ، إِنَّ شِئْتَ أُعْطِيَتِ الْمَظْلُومَ مِنَ الْخَيْرِ [٥]، وَغَفَرْتَ الْمَظَالِمَ). فلم يجب عشيته. فلما صلى الصبح بالمزدلفة^(١) أعاد الدعاء، فأجيب إلى ما سأل. فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم، أو قال: تبسم-. فقال له أبو بكر، وعمر -رضي الله تعالى عنهما-: إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك، أضحك الله سنك؟ قال: (إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لِأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ، فَجَعَلَ يَحْثُو^(٢) عَلَى رَأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ، وَالتَّبْوِيرِ. فَجَعَلْتُ أَضْحَكُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ^(٣)).

(١) وتسمى -أيضاً-: جمعاً -بفتح أوله، وإسكان ثانيه-؛ للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها، ولاجتماع الناس بها. وتسمى -كذلك-: المشعر الحرام، وهو اسم خاص لقرح، وهو: الجبل الذي يقف عليه الإمام. ودفع النبي -صلى الله عليه وسلم- منها قبيل إشراق الشمس.

انظر: صحيح البخاري (٣/ ٦١٩-٦٢١)، ومعجم ما استعجم (٢/ ٣٩٢-٣٩٣)، ومعجم البلدان (٢/ ١٦٣)، و(٥/ ١٢٠-١٢١)، والبداية والنهاية (٥/ ١٦٦)، (٢٠١، ٢٠٢).

(٢) أي: يذروه على رأسه. انظر: المقاييس (باب: الحاء والثاء وما يثلاثهما) ص/

.٢٩٦

(٣) هذا الحديث رواه جماعة يطول عددهم، ومنهم: أبو داود السجستاني في (كتاب: الأدب، باب: في الرجل يقول للرجل أضحك الله سنك) ٥/ ٤٠٠-٤٠١ ورقمه/ ٥٢٣٤، وابن ماجه في (كتاب: المناسك، باب: الدعاء بعرفة) ٢/ ١٠٠٢ ورقمه/

٢٠١٣- واللفظ له-، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢) معلقاً عن هشام بن عبد الملك. وقد وصله جماعة كيعقوب بن سفيان فيما سيأتي في المعرفة، وغيره، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٩٥-٢٩٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ١٣٩٠، ١٣٩١، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على مسند أبيه (٢٦/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ١٦٢٠٧، وأبو يعلى في المسند (٣/ ١٤٩-١٥٠) ورقمه/ ١٥٧٨، والمفاريذ (ص/ ٨٨) ورقمه/ ٩٠-ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٢٦/ ٤٠٣)، وفي فضل يوم عرفة (ص/ ١٥٥-١٥٦) ورقمه/ ٩، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥-٦٦)-، والطبري في التفسير (٢/ ٦٦١)، والمحامي في الدعاء (ص/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ٦٦، وابن قانع في المعجم (٢/ ٢٧٦-٢٧٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٠)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٥-١٦) ورقمه/ ٢٧٣٥، والطبراني في فضائل العشر (ص/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ٢٧، و(ص/ ٤٤) ورقمه/ ٢٨، والمعجم الكبير (كما في المختارة للضياء ٨/ ٣٩٧-٣٩٨ ورقمه/ ٤٩٠، وقوة الحجاج ص/ ٨٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٤)-ورواه من طريقه، وطريق غيره: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٩٢)-، وأبو بكر الوراق في فضل يوم عرفة [رقم الحديث/ ٧]، وأبو نعيم في ذكر تأريخ أصبهان (٢/ ٢٩٧)، ومعرفة الصحابة (٤/ ٢١٢٣) ورقمه/ ٥٣٣٠، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ١٢٢-١٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١١٨)، والشعب (١/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ٣٤٦، وفضائل الأوقات (ص/ ٣٧٩) ورقمه/ ١٩٨، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٩٢-٥٩٣) ورقمه/ ١١٦٣، والضياء المقدسي في المختارة (٨/ ٣٩٧-٣٩٩) ورقمه/ ٤٩٠-٤٩٣، كلهم من طرق عديدة عن عبد القاهر بن السري به. والحديث سكت عنه أبو داود. وليس للبخاري فيه غير قوله: (أن النبي- صلى الله عليه وسلم- دعا لأُمَّته بالمغفرة، والرحمة)، وذكر أبو داود بعض لفظه، وقال: (وساق الحديث) اهـ. ولسائرهم نحوه.

وعبدالقاهر بن السري الذي عليه تدور أسانيد الحديث مختلف فيه، ولم أر من تابعه على رواية الحديث من هذا الوجه. وقد قال ابن عدي-عقب إخراجة للحديث:-
(وعبدالقاهر بن السري لم يحدث بهذا الحديث غيره عن ابن كنانة بن العباس)اه.
وحدث به عبدالقاهر عن عبدالله بن كنانة بن العباس بن مرداس، ولم أر في الرواية عنه غير عبدالقاهر [انظر: تهذيب الكمال (١٥ / ٤٧٨) ت / ٣٥٠٥]. وقال البخاري كما في المصدر المتقدم، الحوالة ذاتها: (لم يصح حديثه)اه، يعني: هذا. وتقدم أن الذهبي عده لئيًا. وأن ابن حجر عده مجهولًا. وبه أعل البوصيري الحديث في مصباح الزجاجة (٣ / ٢٨) رقم / ١٠٥٣-ط: دار الكتب الحديثة-.

وحدث به عبدالله عن أبيه كنانة بن العباس، وتقدم أنه ضعفه جماعة، وعده ابن حجر مجهولًا كولده.

والحديث انقرد به عبدالقاهر بن السري عن عبدالله بن كنانة عن أبيه، وكلهم متكلم فيهم بما عرفته فيما تقدم. وحديثهم هذا ضعيف الإسناد.

وبالغ ابن الجوزي في إيراد حديثهم في الموضوعات. وتعقبه الحافظ ابن حجر في قوة الحجاج (ص / ٩٨-٩٩)، وذكر أن الكلام في رجاله لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، بل غايته أن يكون ضعيفًا، ويعتضد بكثرة طرقه، وحسنه بما. وما أورده الحافظ ابن حجر على كلام ابن الجوزي لا يُدفع بحجة قائمة.

وللحديث شواهد، ومنها حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-، وجاء عنه من طريقين: طريق الزبير بن عدي أبي عبدالله الكوفي، وطريق يزيد بن أبان الرقاشي أبي عمرو البصري.

فأما من طريق الزبير بن عدي عنه فرواه: ابن عبدالبر في التمهيد (١ / ١٢٨-١٢٩) بسنده عن علي بن موفق البغدادي عن أحمد بن شُبويه المروزي عن عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عنه به، وفيه مرفوعًا: (معاشر الناس، أتاني جبريل-آنفًا-، فأقرأني من ربي

السلام، وقال: إن الله غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات). فقام عمر ابن الخطاب-رضي الله عنه- فقال: يا رسول الله، هذا لنا خاص؟ قال: (هذا لكم، ولن أتى بعدكم إلى يوم القيامة). فقال عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-: كثر خير الله، وطاب.

والحديث من هذا الوجه ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٣) ورقمه/ ٧ عن عبدالله بن المبارك به، وذكره الحافظ في قوة الحجاج (ص/ ٩٣) عن المنذري، ثم قال: (إن ثبت سنده إلى عبدالله بن المبارك فهو على شرط الصحيح؛ فقد أخرج البخاري من رواية الزبير بن عدي حديثًا، ومسلم من روايته حديثًا آخر... إلخ).

وفي إسناد ابن عبدالبر: الحسن بن رُشَيْق، وهو: أبو محمد العسكري، وثقه جماعة. ولينه الحافظ عبدالغني بن سعيد قليلاً. وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يقبل من كُـلِّ، فيغير في أصله، ويصلح [انظر: السير (١٦/ ٢٨٠)، ولسان الميزان (٢/ ٢٠٧) ت/ ٩٢٢].

وحدث الحسن بن رشيق بهذا الحديث عن محمد بن خالد بن يزيد البردعي، قال مسلمة بن قاسم: (كان شيخًا ثقة، كثير الرواية، وكان ينكر عليه حديث تفرد به. وسألت العقيلي عنه، فقال: شيخ صدوق لا بأس به-إن شاء الله-). انظر: لسان الميزان (٥/ ١٥٣) ت/ ٥١٩، والعقد الثمين (٢/ ١٤) ت/ ١٦٦.

والخلاصة: أن هذا الإسناد فيه ضعف؛ لما ذكر من حال الحسن بن رشيق-والله تعالى أعلم-.

وأما من طريق يزيد الرقاشي عنه فرواه: أحمد بن منيع في المسند، كما في المطالب العالية (٣/ ٣٣٦-٣٣٧) ورقمه/ ١٣٢٥- واللفظ له- عن شجاع بن أبي نصر البلخي، وأبو يعلى في المسند (٧/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ٤١٠٦-ورواه من طريقه: الواحدي في التفسير الوسيط (٣/ ٢٦٧)- عن إبراهيم بن الحجاج البصري، وابن عساكر في فضل يوم عرفة (ص/ ١٥٤) ورقمه/ ٨ بسنده عن عبيدالله بن محمد العيشي، ثلاثتهم عن صالح بن

بشير المري عنه به، وفيه مرفوعًا: (فيقول الله: يا ملائكتي، عبادي عاودوني في المسألة، اشهدوا أنني قد أجبت دعاءهم، ووهبت مسئتهم لمحبسنيهم، وأعطيت لمحسنيهم ما سألتني، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم)... ولأبي يعلى نحوه، وزاد: (وشفعت رغبتهم)، بعد قوله: (إني قد أجبت دعاءهم). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٧)، وعزاه إلى أبي يعلى، ثم أعله بضعف صالح المري. وأورده الحافظ في قوة الحجاج (ص/ ٩٢)، وأعله بضعف صالح المري، ويزيد الرقاشي جميعًا.

وصالح المري وهاه: ابن معين - في عدة روايات عنه - كما في سؤالات ابن محرز له (ت/ ٩٣)، وابن طهمان الدقاق (ص/ ٦٦) ت/ ١٦٣، وتأريخ بغداد (٩/ ٣٠٩) ت/ ٤٨٤٥، وابن المديني كما في سؤالات ابن أبي شيبة له (ص/ ٥٦) ت/ ٢٠، وأبو داود كما في تأريخ بغداد (٩/ ٣١٠)، والنسائي في الضعفاء (ص/ ١٩٥) ت/ ٣٠٠، وغيرهم. وقال الحسن بن علي كما في تأريخ بغداد (٩/ ٣٠٨) : سمعت عفان قال: حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري بحديث، فقال: (كذب) اه. وحدثت همامًا عن صالح المري بحديث، فقال: (كذب) اه.

وحدث صالح المري بهذا الحديث عن يزيد الرقاشي، ويزيد ضعفه شعبة بن الحجاج - وكان شديد الحمل على الرواية عنه - انظر: التأريخ الكبير (٨/ ٣٢٠) ت/ ٣١٦٦، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٧٣) ت/ ١٩٨٣، ويحيى بن سعيد القطان كما في الجرح (٩/ ٢٥١) ت/ ١٠٥٣، والإمام أحمد في العلل - رواية: المروزي - (ص/ ٧٥) ت/ ٨٨. ووهاه ابن معين - مرة - كما في المجروحين (٣/ ٩٨)، ومسلم في الكنى (١/ ٥٧١) ت/ ٢٣٢٣، وغيرهم. ومن مجموع ما تقدم في دراسة الإسناد يتبين أنه: إسناد واه. وخلاصة القول: أن إسناد الحديث من طريق الزبير بن عدي الكوفي فيه ضعف. والحديث من هذا الوجه مع شاهده من حديث العباس بن مرداس يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

[١٨]- حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني^(١): ثنا

عبدالمجيد بن عبدالعزيز^(٢): نا مالك بن أنس^(٣)

وقال أبو بكر البيهقي في الشعب-عقب حديث العباس بن مرداس-: (وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في كتاب البعث، فإن صح ففيه الحجة. وإن لم يصح فقد قال الله عز وجل-: ﴿وَيَعْرِفُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك... إلخ. ولفظ الآية ورد في الآيتين: (٤٨، ١١٦) من سورة: النساء. (١) العلاف. ترجمه ابن حبان في الثقات (٨ / ١١٨)، وقال: (روى عنه العراقيون، والغرباء) اه. ووثقه- كذلك- الخطيب البغدادي في تاريخه (٦ / ٣٦٥) ت / ٣٣٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٩ / ٧٩).

(٢) ابن أبي رواد-بفتح الراء، وتشديد الواو- الأزدي، أبو عبدالمجيد المكي. وثقه ابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢ / ٣٧٠). وذكره في الضعفاء جماعة منهم: البخاري في الضعفاء الصغير (ص / ١٥٩) ت / ٢٣٩، وابن عدي في الكامل (٥ / ٢٩٠)، والذهبي في المغني (٢ / ٤٠٣) ت / ٣٧٩٣، وفي الديوان (ص / ٢٥٦) ت / ٢٦٠١. قال البخاري: (كان يرى الإرجاء، كان الحميدي يتكلم فيه) اه. وقال ابن عدي: (في بعض رواياته ما لا يتابع عليه) اه. وقال الحافظ في التقريب (ص / ٦٢٠) ت / ٤١٨٨: (صدوق بخطي) اه. والمختار ضعفه.

(٣) الأصبحي، أبو عبدالله المدني الإمام. ترجمه ابن حبان في المشاهير (ص / ١٤٠) ت / ١١١٠، وقال فيه كلاماً جميلاً، قال: (من سادات أتباع التابعين، وجملة الفقهاء والصالحين، ممن كثرت عنايته بالسنن، وجمعه لها، وذبه عن حرمةها، وقمعه من

عن إبراهيم بن أبي عبلة^(١) عن طلحة بن عبيدالله بن كرز^(٢) قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (مَا رُؤِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ أَصْغَرُ، وَلَا أَحْقَرُ، وَلَا أَدْحَرُ^(٣))، وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ؛ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَنْزُلُ فِيهِ؛ فَيَتَجَاوَزُ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ^(٤).

خالفها، أو رام مبايئتها. مؤثراً لسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على غيرها من المخترعات الداحضة قائلاً بما دون الاعتماد على المقاييس الفاسدة) اهـ.

(١)-بفتح العين، وسكون الباء الموحدة- واسمه: شمر بن يقظان العقيلي، أبو سعيد المقدسي. وثقه جمهور النقاد كابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ١١)، وابن المديني، والدارقطني كما في تهذيب الكمال (٢/ ١٤٣) ت/ ٢١٠، وابن حجر في التقريب (ص/ ١١١) ت/ ٢١٥. وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٠٥) ت/ ٢٩٧: (صدوق ثقة) اهـ. والقول فيه قول الجمهور. وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٠٧-٣٠٨). ووقع اسم الراوي في الأصل: (إبراهيم بن أبي عبلة)، وهو تحريف.

(٢) بفتح الكاف، وكسر الراء، قاله ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ١٦٦). وهو: الخزاعي، أبو المطرف الكوفي-ويقال: البصري-. تابعي، ثقة، قليل الحديث. انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩٣)، والطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٨)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٤٢٤) ت/ ٢٩٧٦.

(٣) الدحر: الدفع بعنف على سبيل الإهانة، والإذلال. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: الدال مع الحاء) ٢/ ١٠٣. وانظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٥٤).

(٤) هذا الحديث رواه: الإمام مالك بن أنس في الموطأ (١/ ٤٢٢) ورقمه/ ٢٤٥ عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبيدالله به. ورواه عن مالك: عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٣٧٨) ورقمه/ ٨١٢٥، و (٥/ ١٧-١٨) ورقمه/ ٨٨٣٢-ورواه من طريق

عبدالرزاق: الطبراني في فضائل العشر (ص / ٤٥) ورقمه / ٢٩- . وكذا رواه: الطبري في تفسيره (١٩ / ١٠)، والفاكهي في أخبار مكة (٥ / ٢٦) ورقمه / ٢٧٦٢، والبيهقي في الشعب (٣ / ٤٦١)، ورقمه / ٤٠٦٩، وفي فضائل الأوقات (ص / ٣٥٥) ورقمه / ١٨٢، والبغوي في شرح السنة (٧ / ١٥٨) ورقمه / ١٩٣٠، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٣ / ٥٣٩)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١ / ٢٤٨) ورقمه / ١٢٦، وابن قدامة في فضل يوم التروية وعرفة [٤ / أ] ، وغيرهم، كلهم من طرق عن الإمام مالك به.

وهذا إسناد مرسل؛ لأن طلحة بن عبيدالله بن كريز تابعي. وهو ثقة [أنظر: الثقات ٤ / ٣٩٣]، والطبقات الكبرى (٧ / ٢٢٨). وقاله: ابن عبدالبر في التمهيد (١ / ١١٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢ / ٢٠١) ورقمه / ٢، وابن كثير في التفسير (٤ / ٧٥)، وابن حجر في قوة الحجاج (ص / ١٠٢)، وغيرهم. والمرسل من جنس الضعيف.

وقال ابن عبدالبر في التمهيد في (١ / ١١٥) : (هذا الحديث في الموطأ عند جماعة الرواة له عن مالك) اهـ. ثم ذكر أن أبا النضر إسماعيل بن إبراهيم العجلي رواه عن مالك عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز عن أبيه به، ثم قال: (ولم يقل في هذا الحديث عن أبيه غيره، وليس بشيء) اهـ.

والحديث رواه-أيضاً-: أيوب بن سويد الرملي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة ابن عبيدالله بن كريز، واختلف عنه.

فرواه: البيهقي في الشعب (٣ / ٤٦١) ورقمه / ٤٠٦٩ بسنده عن إبراهيم بن مُنقذ الخولاني عنه عن إبراهيم بن أبي عبلة به، كما رواه الإمام مالك.

ثم ساق البيهقي في الشعب، ورقمه / ٤٠٧٠ عن أبي عبدالله الحاكم عن عبدالله بن وهب الدينوري عن أحمد بن أيوب بن سويد عن أبيه عن ابن أبي عبلة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز عن أبي الدرداء به، موصولاً، مرفوعاً.. . ولا يصح فيه ذكر أبي الدرداء؛

[١٩] - حدثنا أبو كريب^(١): ثنا أبو نعيم^(٢) عن مرزوق - مولى: طلحة ابن عبدالرحمن الباهلي - عن أبي الزبير عن جابر - رضي الله تعالى عنه - قال: قال

لأن شيخ الحاكم: عبدالله بن وهب الدينوري، واه الحديث [انظر: شذرات الذهب (٢) / ٢٥٢-٢٥٣].

وشيخه أحمد بن أيوب بن سويد ينظر من ترجم له. وضعف طريقه البيهقي في الموضوع المتقدم من فضائل الأوقات.

والطريق الأول عن أيوب بن سويد عن ابن أبي عبله هو الصحيح؛ لأن رواه عنه كلهم ثقات؛ وكذلك رواه الإمام مالك عن ابن أبي عبله - كما تقدم -.

وخلاصة القول: أن الصحيح في الحديث أنه مرسل، ولا أعلم له شاهداً بلفظه. وما ورد فيه من نزول الرحمة، والتجاوز عن الذنوب ثبت بمعناه من طرق أخرى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كحديث عائشة - رضي الله عنها - ترفعه: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟) رواه: مسلم في (باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، من كتاب: الحج) ٢ / ٩٨٢-٩٨٣، ورقمه / ١٣٤٨؛ فهو به: حسن لغيره.

(١) واسمه: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي. وثقه: النسائي كما في تهذيب الكمال (٢٤٧ / ٢٦) ت / ٥٥٢٩، وابن حبان في الثقات (٩ / ١٠٥)، ومسلمة ابن قاسم كما في التهذيب (٩ / ٣٨٦)، وابن حجر في التقریب (ص / ٨٨٥) ت / ٦٢٤٤. وعده النسائي - مرة - كما في المعجم المشتمل (ص / ٢٦٦) ت / ٩٣١، وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٨ / ٥٢) ت / ٢٣٩ حسن الحديث. وقول الجماعة أشبه.

(٢) هو: الفضل بن دكين - وهو لقب، واسمه: عمرو - بن حماد التيمي مولاهم، الكوفي. قال ابن سعد في الطبقات (٦ / ٤٠١): (كان ثقة، مأموناً، كثير الحديث،

رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي، أَتَوْنِي شُعْتًا^(١)، غُبْرًا^(٢)، مِنْ كُلِّ فَجٍّ^(٣) عَمِيقٍ. أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: فِيهِمْ فَلَانٌ بِنُ فَلَانٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم-: (فَمَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ عِتْقًا مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ)^(٤).

حجة/اه. وقال ابن حبان في الثقات (٧ / ٣١٩): (كان أتقن أهل زمانه)اه. وانظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ١٩٧) ت / ٤٧٣٢.

(١) من الشعث، وهو: تغير لون الرأس، وتلبده لعدم الإدّهان. انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الشين مع العين) ٢ / ٢٠٢، وفيض القدير (٢ / ٣٥٤) رقم / ١٨٤٠.
(٢) أي: علاهم غبار الطريق. انظر: الموضوع المتقدم من فيض القدير.
(٣) الفج: الطريق الواسع. انظر: شرح السنة (١٤ / ٨٦)، والنهاية (باب: الفاء مع الجيم) ٣ / ٤١٢.

(٤) الحديث من هذا الوجه رواه-أيضًا-: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣ / ٤٣٩) ورقمه / ٧٥١-ووقع في المطبوع منه: (مرزوق- مولى عبدالرحمن الباهلي)، وفيه سقط- بسنده عن أبي زرعة، والبيهقي في الشعب (٣ / ٤٦٠) ورقمه / ٤٠٦٨، وفي فضائل الأوقات (ص / ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه / ١٨١-ووقع في المطبوع من الشعب في اسم بعض الرواة: (أحمد بن سلمان)، والصواب أنه: (ابن سليمان)- بسنده عن أحمد بن محمد ابن عيسى (وهو: البرقي القاضي)، وابن عبدالبر في التمهيد (١ / ١٢٠) بسنده عن محمد ابن إسماعيل الترمذي، والشجري في الأمالي الخميسية (٢ / ٥٧) بسنده عن أحمد بن الصلت، والبغوي في شرح السنة (٧ / ١٥٩) ورقمه / ١٩٣١ بسنده عن العباس الدوري، ستهم عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين) به، بنحوه. ولليهبقي: (أشهدكم أني قد

غفرت لهم). فتقول الملائكة: (فيهم فلان مرائياً، وفلاناً). قال: (يقول الله-تعالى:-: قد غفرت لهم).

وللحديث عن مرزوق أربع طرق أخرى؛ فرواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨-٢٩)- ووقع في المطبوع منه: (مرزوق بن أبي بكر)، بدلاً من: (مرزوق أبي بكر)، وهو تحريف- عن ابن معمر (هو: محمد، المعروف بالبحراني) عن الحنفي (وهو: عبدالكبير بن عبدالمجيد، أبو بكر)، ورواه: ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٦٣) ورقمه/ ٢٨٤٠ عن محمد ابن يحيى، ورواه: أبو عوانة في المستخرج (٣/ ٢٠٠) بسنده عن عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، ورواه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ٣١٥-٣١٦) بسنده عن محمد بن أبي العوام الرياحي عن سعيد بن محمد الثقفي، ورواه: ابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٢٤٧) ورقمه/ ١٢٣ بسنده عن وكيع، جميعاً (أبو بكر الحنفي، وعبيدالله، والثقفي، ووكيع) عنه به... ولم يسق البزار لفظه، قال: (بنحوه)اه. يعني: بنحو حديث أيوب. ولسائرهم نحوه إلا أنه ليس فيه للبيهقي ما يخص أيام العشر، وزاد: (أشهدكم أني قد غفرت لهم). فتقول الملائكة: فيهم فلان مرائياً، وفلاناً [هكذا]. قال: (يقول الله-تعالى:-: قد غفرت لهم). وقال الحافظ ابن خزيمة: (أنا أبرأ من عهدة مرزوق)اه. وقال ابن منده-عقب حديثه:- (إسناده حسن متصل)اه.

ومرزوق-مولى طلحة الباهلي- صدوق-كما تقدم-، ولم يتفرد برواية الحديث عن أبي الزبير. وسعيد بن محمد الثقفي- في إسناده ابن عساكر- ضعيف الحديث [أنظر: الجرح (٤/ ٥٨) ت/ ٢٦٠، والتقريب (ص/ ٣٨٧) ت/ ٢٣٩٩]، وقد توبع.

وللحديث طرق أخرى عن أبي الزبير، ومنها: طريق هشام الدستوائي عنه، رواه: البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٨-٢٩)- ووقع فيه: (محمد بن مرزوق)، بدل (محمد ابن مروان)، وهو تحريف- عن عثمان بن حفص الأزدي، ورواه: أبو يعلى في المسند (٤/ ٦٩) ورقمه/ ٢٠٩٠، ورواه: ابن حبان في الصحيح (الإحسان ٩/ ١٦٤) ورقمه/ ٣٨٥٣

عن الحسن بن سفيان، ورواه: الطبراني في فضائل عشر ذي الحجة (ص/ ٤٢) ورقمه/ ٢٦، بنحوه-وساقه مرة (ص/ ٣٦) ورقمه/ ١٢ دون الشاهد- عن الحسن بن علي العمري، وعبدان بن أحمد، أربعتهم عن محمد بن عمرو بن جبلة، كلاهما (عثمان، ومحمد) عن محمد بن مروان عنه به... وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٩٩) رقم/ ٤، وعزاه إلى البزار بإسناد حسن، وإلى أبي يعلى بإسناد صحيح. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٣)، وقال-وقد عزاه إلى أبي يعلى-: (وفيه: محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه بعض كلام. وبقية رجاله رجال الصحيح)اه. وأورده في موضع آخر (٤/ ١٧)، وعزاه إلى البزار، وقال: (إسناده حسن، ورجاله ثقات)؟!

ومحمد بن مروان هو: ابن قدامة، وثقه-أيضًا- أبو داود كما في سؤالات الآجري له (٢/ ١٥٢) ت/ ١٤٣٥، وذكره ابن شاهين في ثقاته (ص/ ٢٨٧) ت/ ١١٨٣، وقال: (ليس به بأس)اه. وقال أبو داود-مرة- كما في سؤالات الآجري له (٢/ ٤٦) ت/ ١٠٧٣: (صدوق)اه. وضعفه الإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله- (٣/ ١٣١) رقم النص/ ٤٥٦٣. وقال-مرة- (٣/ ١٢) رقم النص/ ٣٩٢٧: (ليس به بأس)اه، وضعفه-أيضًا-: أبو زرعة كما في الجرح (٨/ ٨٦) ت/ ٣٦١، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٣) ت/ ١٦٩١. وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص/ ٣٧٤) ت/ ٣٩٧٠، وفي المغني (٢/ ٦٣١) ت/ ٥٩٦٧. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٢: (صدوق له أوهام)اه. وهو كما قال.

وفي الطرق جميعًا عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس مشهور، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين-كما تقدم-. ولم يصرح بالتحديث عن جابر من جميع الطرق المتقدمة عنه؛ فالإسناد: ضعيف. والشاهد في الحديث من طريقه المتقدمين يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بشواهد-والله الموفق-.

[٢٠] - حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي^(١): ثنا عمرو بن عاصم الكلابي^(٢): ثنا ليث بن معقل الباهلي^(٣): حدثني محمد بن مروان^(٤) - رجل من بني عامر بن ذهل^(٥)، من أهل الكوفة - قال: لقيت رجلاً من أهل الكوفة بعرفات، فأخبرني عن أبيه أنه لقي علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - بعرفات، فقال علي بن أبي [٦] طالب - رضي الله تعالى عنه -: (لَا أَدْعُ هَذَا الْمَوْقِفَ مَا وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ يَوْمٌ إِلَّا لِلَّهِ فِيهِ عُنُقَاءٌ مِنَ النَّارِ. وَلَيْسَ يَوْمٌ أَكْثَرُ فِيهِ لِلَّهِ عِتْقًا لِلرِّقَابِ فِيهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ؛

(١) لم أقف على ترجمته بعد.

(٢) أبو عثمان البصري. وثقه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٠٥)، ووصفه بكثرة الحديث. وابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨١). وعده بعض النقاد حسن الحديث كابن معين كما في تاريخ الدارمي عنه (ص/ ١٧٨) ت/ ٦٤٣، والنسائي كما في تهذيب الكمال (٢٢/ ٨٩) ت/ ٤٣٩٠. وفي سؤالات الآجري لأبي داود (٣/ ٢٣٦) أنه سأله عنه، فقال: (لا أنشط بحديثه) اه. ووقعت العبارة في الموضع المتقدم من التهذيب: (لا أنشط لحديثه)! واختار الحافظ في التقريب (ص/ ٧٣٨) ت/ ٥٠٩٠ أنه صدوق في حفظه شيء. وانظر: الميزان (٤/ ١٨٩) ت/ ٦٣٩١.

(٣) لم أقف على ترجمته بعد.

(٤) لعله: الهذلي - ويقال: الذهلي -. ذكره ابن حبان على عادته من التساهل في كتابه الثقات (٧/ ٤٠٩)، وذكر في الرواة عنه أبو أحمد الزبيري، وأبا نعيم. وقال الذهبي في الميزان (٥/ ١٥٨) ت/ ٨١٥٧: (لا يعرف) اه. وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٣٢) ت/ ٧٢٨، والتقريب (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٣.

(٥) ابن ثعلبة، من بني بكر بن وائل. دخلوا في بني ضبة. انظر: الإنباه لابن عبد البر (ص/ ٩٦)، والجمهرة لابن حزم (ص/ ٣١٦).

فَأَكْثِرْ فِيهِ أَنْ تَقُولَ: رَبِّ اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ لِي مِنَ الرِّزْقِ
الْحَالِلِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي فَسَقَةَ الْجِنِّ، وَالْإِنْسِ؛ فَإِنَّهُ عَامَّةٌ مَا أَدْعُو بِهِ
الْيَوْمَ^(١).

آخر الجزء

والحمد لله وحده على يد كاتبه: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي
الحنفي. في يوم الإثنين تاسع عشر رمضان، سنة: ١١٨٩.

الحمد لله رب العالمين، وبعد؛ فقد قرأ على سيدنا، ومولانا، وشيخنا
شيخ مشايخ الإسلام، والحفاظ جمال الدين أبي الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام
علاء الدين أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي
الشافعي-أطال الله تعالى بقاءه- جميع جزء فيه فضل عشر ذي الحجة، تأليف
ابن أبي الدنيا القرشي-هذا سنده فيه- كاتبه محمد بن سبك اليوسفي، وولده
أحمد، بقراءة كاتبه محمد بن سبك اليوسفي المذكور. وأجاز سيدنا، ومولانا
المسمع لكاتبه محمد بن سبك اليوسفي، وولده أحمد رواية ذلك، وجميع ما يجوز
له، وعنه روايته، في يوم الثلاثاء ثالث صفر الخير الأغر، سنة: ٩١٨.

(١) الأثر لم أقف عليه مسندًا إلا في هذا الجزء. وسنده فيه جماعة من المتكلم
فيهم، والمجاهيل، ومن لا يُدرى من هم في خلق الله-تعالى-.
وأورده مختصرًا: المتقي الهندي في كنز العمال (٥/ ١٨٩-١٩٠) ورقمه/ ١٢٥٦٥،
وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الأضاحي. ولم يزل هذا الكتاب في حكم المفقود-فيما أعلم-.

ومن خط محمد بن سبك نقل كاتب الجزء، وتحتة بخط القلقشندي: الحمد لله، فصحيح ذلك. كتب إبراهيم بن علاء القرشي، القلقشندي، الشافعي.

ومن خطه نقلت: الحمد لله وحده، سمع هذا الجزء على شيخنا الفاضل أبي الفيض محمد الشهير بمرتضى: الفاضل نور الدين علي بن عبد الله الحسيني، والأمير علي بن عبد الله صالح، وعتيقاه مصطفى، وحسن الكرخيان، بقراءة السيد سليمان بن طه الحسيني الأكراشي الشافعي. وضح، وثبت في يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة: ١١٨٨.

الحمد لله وحده؛ سمع من شيخنا، ومولانا خاتمة المسندين أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن محمد الزبيدي الحسيني جميع هذا الجزء بقراءة أبي الصلاح السيد حسين بن عبد الرحمن الحسيني الشيخوني الشافعي كاتب الجزء مصطفى الطائي الحنفي. وضح، وثبت في يوم الجمعة ثاني رمضان سنة: ١١٨٩، بمنزل المسمع بسويقة اللآلاء، تجاه جامع محرم أفندي^(١). حامداً، مصلياً، مسلماً على سيدنا محمد، وآله، وصحبه [٧]^(٢).

(١) جاء في عجائب الآثار (٢/ ١٠٦) أن الموضع المذكور بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي. وأن المسمع انتقل إليه في أوائل سنة: تسع وثمانين ومئة وألف. وكانت تلك الخطة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان. وانظر: حلية البشر للطيطار (٣/ ١٤٩٧).

(٢) وجاءت أبيات في ورقة الحماية آخر الجزء [٨] بخط مغاير؛ أوردتها لبداعتها:

حيث قالوا إن الإله أبوه
ثم قاموا بجهلهم عبده
إنهم بعد قتله صلبوه
فليتوبوا عن الذي كذبوه
قوم موسى هم الذي قتلوه
إذ تولوه أين كان أبوه
أتراهم أرضوه أم أغضبوه
فاحمدوهم لأنهم أرضوه
فاعبدوهم لأنهم غلبوه

عجباً للمسيح بين النصاري
ثم قالوا ابن الإله إله
ثم أبوه لليهود وقالوا
قلت من يستطيع صلب إله
فأجابوا عما سألت وقالوا
ليت شعري وليت كنت أدري
حين خلى ابنه رهين الأعداي
فلأن كان راضياً بأذاهم
ولأن كان ساخطاً بأذاهم

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، أكمل الدين، وأتم النعمة، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وجعله خاتماً للنبيين، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن التصنيف في علم الحديث الشريف من أفضل القربات، وأجل الطاعات، ولا سيما تصنيف أحاديث كل نوع من السنن على انفراده، وضم عدد من الموقوفات، والمرسلات، ونحو ذلك إليه، مع الاهتمام بعدالة الرجال، واستقامة الأحوال.

ومن المصنفات التي جمعت بين هذا كله جزء: (فضل عشر ذي الحجة) لابن أبي الدنيا. وبحمد الله أني قد حزت قصب السبق في دراسته، وتحقيقه؛ وأسأله إذ وفقني لذلك، وأكرمني به أن يجعله عملاً حسناً، وأن ينفع به، وأن أكون ممن دخل في قوله -جل ثناؤه-: ﴿فَأَسْتَبِقُوا﴾ الْخَيْرَاتِ ﴿البقرة: ١٤٨﴾.

ومن نتائج دراستي له، وتحقيقه الآتي:

أولاً: أن الفضيلة لغة: الدرجة الرفيعة في الفضل. وشرعاً: الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة. وأن عشر ذي الحجة هي: الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة، آخرها يوم النحر. ويحرص فيها على الإكثار من العمل الصالح؛ لما ورد لذلك من الفضل على لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ثانيًا: أن ابن أبي الدنيا كان مولده في سنة: ثمان ومئتين. وعُرف بصفات حسنة، ومنها: العلم، والزهد، والورع، والعبادة، والمروءة، وغير ذلك. وأن أباه كان من أهل الحديث، فنشأ نشأة جيدة في ظل أسرته التي غرست فيه القيم الرفيعة حتى كبر، وصار له شأنه. وكان قليل الرحلة-ولعل له عذره في ذلك-، وروى عن جمع غفير من أهل العلم، وروى عنه عدد كبير منهم. وله مكانته العلمية عندهم؛ ولذا أثنوا عليه، وعدلوه، واختاره الخلفاء لتأديب أولادهم، ولم يطعن فيه أحد ببدعة، وليس له رأي يخالف ما عليه السلف الصالح في الاعتقاد. واتفقت كلمة أهل العلم على شهرته بالتصنيف، ولا سيما في الزهديات. وأن مصنفاته قد اشتهرت، واشتملت على العلوم النافعة، والفوائد الجمّة. وكانت وفاته في جمادى الآخرة، سنة: إحدى وثمانين ومئتين.

ثالثًا: أن اسم هذا الجزء: (فضل عشر ذي الحجة). وهو ثابت النسبة إلى ابن أبي الدنيا. وساق نصوصه كلها بالأسانيد إلى قائلها عن طريق شيوخه، مع حسن الترتيب، وجودة التنظيم. ووقعت لنا نسخته هذه من رواية جماعة من أهل العلم، والفضل من أهل الحديث المتقدمين، والمتأخرين.

رابعًا: أن الجزء اشتمل على (٢٠) عشرين نصًّا.

منها ستة عشر نصًّا مرفوعًا إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-. ونصان موقوفان على بعض الصحابة-رضي الله عنهم-. ومثلهما مقطوعان عن بعض التابعين-رحمهم الله-.

خامساً: أن منها تسعة نصوص واردة في فضل عشر ذي الحجة على وجه العموم. وعشرة نصوص في فضل يوم عرفة على وجه الخصوص. ونص واحد في فضل شهر ذي الحجة. ولعله -رحمه الله- ما قصد استيعاب ما وقع له من النصوص في جزئه هذا. والنصوص في الموضوع نفسه كثيرة جداً.

سادساً: أن نصوص الجزء منها ما هو مقبول، ومنها ما هو مردود كغالب المصنفات الحديثية. فمنها: ثلاثة أحاديث صحيحة -انفرد البخاري بأحدها، ومسلم بآخر-^(١). وأحد عشر حديثاً حسناً لغيره^(٢). وثلاثة أحاديث ضعيفة^(٣). وحديثان ضعيفان جداً^(٤). وحديث واحد منكر^(٥).

ومن هذا يتبين أن غالب أحاديث الجزء مقبولة؛ لأن المقبول منها: أربعة عشر حديثاً من عشرين. وأن الأحاديث الواهية فيه قليلة جداً. وهذا مما يعزز القيمة العلمية له.

سابعاً: أن الجزء انفرد بأربعة نصوص لا توجد إلا فيه^(٦). وهذا مما يؤكد تعزيز القيمة العلمية له.

(١) وأرقامها/ ٢، ٦، ١١.

(٢) وأرقامها/ ١، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ١٤-١٩.

(٣) وأرقامها/ ٧، ٨، ٢٠.

(٤) ورقماهما/ ١٣، ١٥.

(٥) ورقمه/ ١٦.

(٦) وأرقامها/ ٨، ٩، ١٠، ٢٠.

وأوصي نفسي، وإخواني الباحثين بعدد من الوصايا، ومن ذلك:
 أولاً: حفز الهمم للبحث عن المخطوطات النفيسة في المكتبات العامة، والخاصة، واقتناء نسخ عنها، والعمل على نشرها نشرًا علميًا.
 ثانيًا: الاهتمام بالتصنيف الموضوعي في السنة النبوية؛ لأهميته، وعظيم فائدته. وتحقيق الكتب المخطوطة المصنفة على هذه الطريقة الرفيعة.
 ثالثًا: الاهتمام بمصنفات ابن أبي الدنيا من حيث تحرير عناوينها، وعدها، والبحث عما هو في حكم المفقود منها. مع تنبيهي على أن ما طبع من كتبه أقل من ربع عددها المذكور في مصادر عدها.
 رابعًا: معرفة الفضائل العالية للأزمان الفاضلة، واغتنامها بالإكثار من العمل الصالح. مع جمع ذلك إلى الدعوة، والتواصي بالحق، وبالصبر.

وأسأل الله -جل شأنه- أن يختم لي وللمسلمين بخير، وأن لا يؤخذنا في أعمالنا بسبب عجز بشري إن وقع، أو سهو إنساني إن عرض، وأن يجعلنا من خير العباد، الموفقين لدروب الرشاد، والمهدين لطرق السداد، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم البعث والمعاد.

الفهارس

أولها: فهرس الآيات.

والثاني: فهرس الأحاديث.

والثالث: فهرس الآثار.

والرابع: فهرس الألفاظ الغريبة المفسّرة.

والخامس: فهرس المصادر، والمراجع.

والأخير: فهرس الموضوعات.

الأول: فهرس الآيات

الموضع	السورة	طرف الآية
١٤٢	البقرة	﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾
٥	آل عمران	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ... ﴾
٥	النساء	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ... ﴾
١٣١	النساء	﴿ وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
٢٠	الحج	﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ ... ﴾
٥	الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ... ﴾
٢٠، ٧	الفجر	﴿ وَالْفَجْرِ ١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ ﴾

الثاني: فهرس الأحاديث

١- فهرس الأحاديث القولية

الموضع	الراوي	طرف الحديث
١٠٧	أبي قتادة	أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-
١٣٥	جابر	إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ
١٢٢	ابن عمر	صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ صَوْمُ سَنَةٍ
١١١	أبي قتادة	صِيَامُ عَرَفَةَ كَفَّارَةٌ سَنَتَيْنِ
١١١	أبي قتادة	صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْدِلُ السَّنَةَ
١٢٠	ابن عمر	لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي
١٣٢	طلحة بن عبد الله بن كرز	مَا رُؤِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ أَصْغَرُ
٦٨	عبد الله بن عمرو	مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-
٧٣	ابن عمر	مَا مِنْ أَيَّامٍ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
٨٣	جابر بن عبد الله	مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ
٧٦	أبي هريرة	مَا مِنْ أَيَّامٍ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ
٧٢	ابن عباس	مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ

٢- فهرس الأحاديث الفعلية

الموضع	الراوي	طرف الحديث
١٢٥	عباس بن مرداس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ
٩٩	أبو ذر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُفَضِّلُ ثَلَاثَ عَشْرَاتٍ
٨٩	بعض أزواج النبي ﷺ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُومُ تِسْعًا

الثالث: فهرس الآثار

الموضع	الراوي	طرف الحديث
٩٨	ابن عمر	أَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
٩٨	الحُرِّ بن الصَّيَّاح	جَاوَزْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ
١٣٨	علي بن أبي طالب	لَا أَدْعُ هَذَا الْمَوْقِفَ مَا وَجَدْتُ
١٠٢	كعب الأحبار	لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ
١٠٤	سعيد بن جبير	مَا مِنْ الشُّهُورِ شَهْرٍ أَعْظَمُ

الرابع: فهرس الألفاظ الغريبة المفسّرة

المادة	اللفظ	الموضع
ثقل	مثقال ذرة	١٢٠
حثو	فجعل يحثو	١٢٦
دحر	ولا أحقر، ولا أدحر	١٣٢
ذرر	مثقال ذرة	١٢٠
شعث	أتوني شعثاً	٤٦
عقر	عقر وجهه	٨٤
غبر	شعثاً، غبراً	٤٦
فجج	من كل فج	١٣٥
مهج	مهجة دمه	٦٨

الخامس: فهرس المصادر، والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني (المعروف بابن أبي عاصم ت/ ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، نشر: دار الراجية (الرياض) ١٤١١/١ هـ.
٣. ابن أبي الدنيا ومصنفاته المطبوعة، عرض ونقد للدكتور: عبدالله بن محمد دمفوق، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، سنة: ١٤١٧هـ.
٤. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لعلاء الدين بن بليان الفارسي (ت/ ٧٣٩ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة (بيروت) ١٤٠٨/١ هـ.
٥. أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت/ ٢٥٩ هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥/١ هـ.
٦. أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي (من علماء القرن الثالث)، تحقيق د. عبدالمملك بن دهيش، نشر: دار خضر (بيروت) ١٤١٤/٢ هـ.
٧. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرق، تحقيق: رشدي ملحس، نشر: مطابع دار الثقافة (مكة) ١٣٨٥/٢ هـ.
٨. اختصار علوم الحديث لعماذ الدين أبي الفداء بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤ هـ)، تحقيق: علي بن حسن عبدالحميد، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١٤١٥/١ هـ.
٩. الإخوان لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١ هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤٠٩/١ هـ.
١٠. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني (ت/ ٩٢٣ هـ)، ضبطه وصححه: محمد بن عبدالعزيز الخالدي، نشر: دار الكتب العلمية ١٤١٦/١ هـ.

١١. إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت/ ١٤٢٠هـ)، ط: المكتب الإسلامي ٢/١٤٠٥ هـ.
١٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت/ ٦٣٠هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٩ هـ.
١٣. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لمحمد بن إدريس الحوت البيروني (ت/ ١٢٧٧هـ)، تحقيق مصطفى عطا، نشر: دار الكتب العلمية ١/١٤١٨ هـ.
١٤. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢ هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ١/١٣٢٨ هـ.
١٥. إصلاح المال لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى مفلح القضاة، نشر: دار الوفاء (المنصورة/ مصر) ١/ ١٤١٠ هـ.
١٦. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير أبي نصر علي بن هبة الله (المعروف بابن ماکولا ت/ بعد سنة ٤٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالرحمن المعلمي، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (مصر).
١٧. الإلزامات والتبع لأبي الحسن الدارقطني (ت/ ٣٨٥ هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، نشر: دار الكتب العلمية ط/ ٢.
١٨. الأمالي الخميسية للمرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري (ت/ ٤٧٩ هـ)، نشر: عالم الكتب (بيروت) ٣/١٤٠٣ هـ.
١٩. الأمالي المطلقة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: المكتب الإسلامي ١/١٤١٦ هـ.
٢٠. البحر الرائق شرح كنز الدقائق للعلامة الشيخ: زين الدين بن إبراهيم الحنفي (المعروف بابن نجيم ت/ ٩٧٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/١٤١٨ هـ.

٢١. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤هـ)، تحقيق د. عبدالله التركي، نشر: دار هجر ١/ ١٤١٨هـ.
٢٢. البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ)، مراجعة: د. عمر الأشقر.
٢٣. بغية الطلب في تاريخ حلب لكamal الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، المعروف بابن العديم (ت/ ٦٢٨هـ)، حققه: سهيل زكار، نشر: دار الفكر (بيروت).
٢٤. بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان (ت/ ٦٢٨هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، نشر: دار طيبة ١/ ١٤١٨هـ.
٢٥. بين الإمامين مسلم والدارقطني للدكتور: ربيع بن هادي المدخلي، نشر: الجامعة السلفية (بنارس) ١/ ١٤٠٢هـ.
٢٦. تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، نشر: وزارة الإرشاد والأنباء (الكويت)، سنة: ١٣٨٩هـ.
٢٧. التاريخ ليحيى بن معين (ت/ ٢٣٣هـ)، رواية: عباس التوري عنه، تحقيق: د. أحمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي التابع لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ١/ ١٣٩٩هـ.
٢٨. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. عبدالحليم النجار، من مطبوعات معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية، نشر: دار المعارف (مصر).
٢٩. تاريخ الثقات لأحمد بن عبد الله العجلي (ت/ ٢٦١هـ)، بترتيب: نور الدين الهيثمي، وتضمنيات: الحافظ ابن حجر، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.
٣٠. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (ت/ ٣٨٥هـ) تحقيق: د. عبدالرحيم القشقرى ١/ ١٤٠٩هـ.

٣١. تأريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ)، تحقيق أبي عبدالله علي عاشور، نشر دار إحياء التراث العربي ١/٤٢١هـ.
٣٢. تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت/ ٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت/ ٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر: دار المأمون للتراث (دمشق).
٣٣. التبصرة والتذكرة لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت/ ٨٠٦هـ) تصحيح: محمد بن الحسين العراقي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).
٣٤. التبيين لأسماء المدلسين لسبط العجمي (ت/ ٨٨٤هـ)، تحقيق: يحيى شفيق، نشر: دار الباز (مكة) ١/٤٠٦هـ.
٣٥. تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي لأبي العلي محمد بن عبدالرحمن المباركفوري (ت/ ١٢٥٣هـ) تصحيح: عبدالرحمن محمد عثمان، نشر: المكتبة السلفية (المدينة النبوية).
٣٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المرزي (ت/ ٧٤٢هـ) تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، نشر: الدار القيمة (الهند)، والمكتب الإسلامي (بيروت) ٢/١٤٠٣هـ.
٣٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت/ ٨٢٦هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/٤٢٠هـ.
٣٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، نشر: دار الكتب الحديثة (مصر) ٢/١٣٨٥هـ.
٣٩. تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، نشر: أم القرى للطباعة والنشر (مصر).

٤٠. تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي (ت/ ٨٤١هـ)، نشر: الدار العلمية (الهند) عن طبعة الأستاذ: محمد راغب الطباخ، نشر: المطبعة العلمية (حلب)، سنة: ١٣٥٠هـ.
٤١. التذكرة المشفوعة بأطراف الأحاديث المرفوعة في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة لبدر ابن محمد صالح الأحمدى، نشر: دار لينة (مصر) ١/ ١٤١٨هـ.
٤٢. الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت/ ٥٣٥هـ)، اعتنى به: أيمن شعبان، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/ ١٤١٤هـ.
٤٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) (تصحيح: عبدالله هاشم المدني)، نشر: مكتبة ابن تيمية (القاهرة) سنة: ١٣٨٦هـ.
٤٤. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت/ ٤٧٤هـ)، تحقيق: أحمد لبزار. وليس على الطبعة معلومات أخرى.
٤٥. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) تحقيق: د. عاصم القروي، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ط: ١.
٤٦. التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت/ ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي ١٣/٢هـ ١٤١٣هـ.
٤٧. تغليق التعليق على صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبدالرحمن، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.
- ☆ تفسير ابن جرير الطبري = جامع البيان عن تأويل القرآن.
٤٨. التقريب والتيسير لمحيي الدين النووي (ت/ ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، نشر: دار الكتب الحديثة ٢/ ١٣٨٥هـ.

٤٩. التقييد والإيضاح لزین الدین عبدالرحیم بن الحسین العراقي (ت/ ٨٠٦هـ)، تعليق: محمد راغب الطباخ، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية.
٥٠. تکملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت/ ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي، نشر: مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ١/١٤١٠هـ.
- ☆ تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي، انظر: المستدرك للحاكم.
٥١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ القرطبيّ (ت/ ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى العلويّ، ومحمد البكريّ، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، سنة: ١٣٧٨ هـ.
٥٢. تهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/ ٣١٠هـ) - جزء منه -، تحقيق علي رضا، نشر دار المأمون للتراث ١/١٤١٦هـ.
٥٣. تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريّا محي الدين بن شرف النوويّ (ت/ ٦٧٦هـ)، ط: إدار الطباعة المنيرة، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).
٥٤. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، ط: دائرة المعارف النظاميّة (الهند)، ونشر: دار صادق (بيروت) ١/١٣٢٥هـ.
٥٥. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت/ ٣٧٠هـ)، تحقيق الأستاذ: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي، سنة: ١٩٦٧م.
٥٦. التوحيد لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده (ت/ ٣٩٥هـ)، تحقيق د. علي بن محمد فقيهي، نشر: الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ١/١٤١٣هـ.
٥٧. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت/ ١١٨٢هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالحميد ١/١٣٦٦هـ.

٥٨. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وكناهم لمحمد بن عبد الله القيسي (المعروف بابن ناصر الدين ت/ ٨٤٢ هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، نشر: مؤسسة الرسالة ١٤١٤/٢ هـ.

٥٩. التيسير بشرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لعبد الرؤوف المناوي (ت/ ١٠٣١ هـ)، نشر: المكتب الإسلامي.

٦٠. جامع الأصول في أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت/ ٦٠٦ هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، نشر: دار الفكر (بيروت) ١٤٠٣/٢ هـ.

٦١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/ ٣١٠ هـ)، نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر) ١٣٨٨/٣ هـ.

٦٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ)، تحقيق د. محمود الطحان، نشر: مكتبة المعارف (الرياض)، سنة: ١٤٠٣ هـ.

٦٣. الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرززي (ت/ ٣٢٧ هـ) تحقيق الشيخ: عبدالرحمن المعلمي، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند)، سنة: ١٣٧١ هـ، ونشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٦٤. جمع الجوامع (المعروف بالجامع الكبير)، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١ هـ)، نشر: الأزهر (مصر)، وطبعته مطبعة دار السعادة، سنة: ١٤٢٦ هـ.

٦٥. جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت/ ٣٢١ هـ)، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد)، ١/ جمادى الأولى ١٣٤٥ هـ.

٦٦. الجهاد لابن أبي عاصم (ت/ ٢٨٧ هـ)، تحقيق: مساعد سليمان الحميد، نشر: دار

القلم (دمشق) ١٤٠٩/١ هـ.

٦٧. حجة الوداع لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت/ ٤٥٦ هـ)، تحقيق:

أبي صهيب الكرمي، نشر: بيت الأفكار الدولية للنشر (الرياض)، سنة: ١٤١٨ هـ.

٦٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/ ٤٣٠ هـ)،

نشر: دار الكتب العلميّة ١٤٠٩/١ هـ.

٦٩. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للشيخ عبدالرزاق البيطار (ت/ ١٣٣٥ هـ)،

تحقيق: محمد بهجة البيطار، نشر: دار صادر (بيروت) ١٤١٣/٢ هـ.

٧٠. خطبة الحاجة التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمها أصحابه للشيخ

محمد ناصر الدين الألباني (ت/ ١٤٢٠ هـ)، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت)، سنة:

١٤٠٠ هـ.

٧١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المحجي (ت/

١١١١ هـ)، تحقيق: محمد حسن، نشر: دار الكتب العلمية ١٤٢٧/١ هـ.

٧٢. خلق أفعال العباد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت/ ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد

السعيد بسبوني، نشر: مكتبة التراث الإسلامي (القاهرة).

٧٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١ هـ)،

نشر دار المعرفة (بيروت).

٧٤. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت/ ٤٣٠ هـ)، تحقيق وتخرّيج: د. محمد رواس

وعبدالير عباس، نشر دار الفوائد ١٤٠٦/١ هـ.

٧٥. دلائل التّبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين البيهقي

(ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق الدكتور: عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار الرّيّان للتّراث (القاهرة)

١٤٠٨/١ هـ.

٧٦. الديات لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت/ ٢٨٧هـ)، طبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية (كراتشي) سنة/ ١٤٠٧هـ.
٧٧. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق فضيلة الشيخ: حمّاد الأنصاري، نشر: مكتبة النهضة الحديثة (مكة المكرمة).
٧٨. الذخيرة لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت/ ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد بوخبزة، نشر: دار الغرب الإسلامي/ ١٩٩٤م.
٧٩. ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ) تحقيق: سيّد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلميّة/ ١٤١٠هـ.
٨٠. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور المياديني، نشر: مكتبة المنار (الأردن) / ١٤٠٦هـ.
٨١. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة / ١٤٠٠هـ.
٨٢. ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود البغدادي (المعروف بابن النجار ت/ ٦٤٣هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت)، عن طبعة وزارة المعارف للحكومة الهندية.
٨٣. ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت/ ٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، نشر: دار الكتب العلمية / ١٤٠٦هـ.
٨٤. رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سنته، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث (ت/ ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، نشر: المكتب الإسلامي / ٣/ ١٤٠١هـ.
٨٥. الروض المربع بشرح زاد المستقنع للعلامة الشيخ: منصور بن يونس البهوتي (ت/

- ١٠٥١ هـ)، نشر: المكتبة الفيصلية (مكة المكرمة).
٨٦. زاد المعاد في هدي خير العباد لشمس الدين محمد بن أبي بكر (المعروف بابن قيم الجوزية ت/ ٧٥١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية ١٤٠٧/ ١٤.
٨٧. زيادات عبدالله بن الإمام أحمد على المسند لأبيه، انظر: مسند الإمام أحمد.
٨٨. سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (المعروف بابن ماجه ت/ ٢٧٥ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، نشر: دار الريان للتراث.
٨٩. السنن الكبرى للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت/ ٣٠٣ هـ)، تحقيق الدكتور: عبدالغفار البنداري، و سيد كسروي، نشر: در الكتب العلمية ١٤١١/ ١ هـ.
٩٠. السنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).
٩١. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبدالله الخثلي (ت/ ٢٦٠ هـ تقريباً) لابن معين (ت/ ٢٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط: مكتبة الدار (المدينة) ١٤٠٨/ ١ هـ.
٩٢. سؤالات الآجري أبا داود السجستاني (ت/ ٢٧٥ هـ) الجزء الثالث، تحقيق: محمد علي العمري، ط: الجامعة الإسلامية ١٤٠٣/ ١ هـ. وسائر لكتاب بتحقيق د. عبدالعليم البستوي، نشر: دار الاستقامة ومؤسسة الريان ١٤١٨/ ١ هـ.
٩٣. شرح السنّة للإمام المحدث الحسين بن مسعود البغدادي (ت/ ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي ١٤٠٣/ ٢ هـ.
٩٤. شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف، المعروف بابن بطلال (ت/ ٤٤٩ هـ)، ضبط وتعليق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/ ١٤٢٠ هـ.

٩٥. شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت/ ٧٩٥هـ)، تحقيق الدكتور: همام سعيد، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ١٤٠٧/١ هـ.
٩٦. شرح العملة في بيان مناسك الحج والعمرة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت/ ٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور: صالح بن محمد الحسن، نشر: مكتبة الحرمين (الرياض) ١/١٤٠٩ هـ.
٩٧. شرح محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت/ ٦٧٦ هـ) على صحيح مسلم بن الحجاج، ط: المطبعة المصرية بالأزهر ١/ ١٣٤٧ هـ. ولعدم توفر هذه الطبعة -مرّة- نقلت من الطبعة التي نشرتها مؤسسة قرطبة ٢/ ١٤١٤ هـ، ونبّهت على ذلك.
٩٨. شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت/ ٣٢١ هـ) نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٣٩٩ هـ.
٩٩. شعب الإيمان لأبي بكر البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد السعيد زغلول، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٠ هـ.
١٠٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت/ ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين ١/ ١٣٧٦ هـ.
- ☆ صحيح ابن خزيمة = صحيح الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق.
١٠١. صحيح سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني (ت/ ١٤٢٠ هـ)، نشر: مكتب التربية العربي ٣/ ١٤٠٨ هـ.
١٠٢. صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٩ هـ.
١٠٣. صحيح سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٨ هـ.

١٠٤. صحيح سنن النسائي لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي / ١٤٠٩هـ.
١٠٥. الصّمت وآداب اللّسان لأبي بكر بن أبي الدّنيا (ت/ ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد عبدالقادر عطا، نشر: مؤسّسة الكتب الثّقافيّة ١/١٤٠٩ هـ.
١٠٦. الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ (ت/ ٣٥٤ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبدالمعطي قلّعجي، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٤ هـ.
١٠٧. الطّبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصريّ (ت/ ٢٣٠ هـ)، نشر: دار صادق (بيروت).
١٠٨. الطّبقات لأبي عمرو خليفة بن خيّاط العصفريّ (ت/ ٢٤٠ هـ)، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: دار طيبة (الرياض) ٢/١٤٠٢ هـ.
- ☆ طبقات المدلسين = تعريف أهل التّقدّيس.
١٠٩. عجائب الآثار في التراجم والأخبار للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي (ت/ ١٢٣٧ هـ)، نشر: دار الجليل (بيروت) ٢/١٩٧٨ م.
١١٠. العرف الشذّي شرح سنن الترمذّي لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (ت/ ١٣٥٢ هـ)، تحقيق: محمود أحمد شاكر، نشر: مؤسّسة ضحى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
١١١. علل الحديث ومعرفة الرجال والتّاريخ لأبي الحسن علي بن المديني (ت/ ٢٣٤ هـ)، علق عليه: مازن السرساوي، نشر: دار ابن الجوزي ١/١٤٢٦ هـ.
١١٢. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)، رواية المروزي وغيره، تحقيق الدّكتور: وصي الله عباس، نشر: الدار السلفية (الهند) ١/١٤٠٨ هـ.
١١٣. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت/

- ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث (بيروت).
١١٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطَّيِّب مُحَمَّد شمس الحقِّ العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩ هـ)، تحقيق: عبدالرحمن مُحَمَّد عثمان، نشر: المكتبة السُّلفيَّة (المدينة التَّبوئيَّة) ١٣٨٨/٢ هـ.
١١٥. غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحريري (ت/ ٢٨٥ هـ)، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر: جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ١/ ١٤٠٥ هـ.
١١٦. فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده (ت/ ٣٩٥ هـ)، تحقيق: نظر الفارياي، نشر: مكتبة الكوثر (الرياض) ١/ ١٤١٧ هـ.
١١٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ زين الدين أبي الفرج بن رجب الحنبلي (ت/ ٧٩٥ هـ).
١١٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٠ هـ)، نشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر) ٢/ ١٣٨٣ هـ.
١١٩. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السنخاوي (ت/ ٩٠٢ هـ)، تحقيق: علي حسين علي، نشر: إدارة البحوث الإسلامية (الهند) ١٤٠٧/١ هـ.
١٢٠. الفروع للشيخ العلامة أبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي (ت/ ٧٦٣ هـ)، نشر: مكتبة المعارف (الرياض) ٣/ ١٤٠٢ هـ.
١٢١. فضائل الأوقات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، نشر: مكتبة المنارة (مكة المكرمة) ١/ ١٤١٠ هـ.
١٢٢. فضائل عشر ذي الحجة لأبي بكر عبدالله بن محمد عبيد بن أبي الدنيا القرشي (ت/ ٢٨١ هـ)، محفوظ في مكتبة مخطوطات جامعة ليدن، في مملكة هولندا (١- ٤/ ب)

رقم: ١/٩٩٨.

١٢٣. فضائل عشر ذي الحجة لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ).
تحقيق: أبي عبدالله عمار بن سعيد الجزائري، نشر: مكتبة العميرين العلمية (الإمارات العربية المتحدة) ١/ ١٤٢٠هـ.

١٢٤. فضل يوم عرفة لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ)، ضمن مجموع فيه عدد من مصنفات ابن عساكر، بتحقيق: خالد الشلاحي، نشر: دار ابن حزم.

١٢٥. فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا لمحمد خير رمضان يوسف، نشر: دار ابن حزم ١/ ١٤١٥هـ.

١٢٦. الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب (المعروفة بالخلعيات)، تخرّيج أحمد بن الحسن الشيرازي، رواية القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي (ت/ ٤٩٢هـ)، اعتنى بها: صالح اللحام، نشر: الدار العثمانية، ومؤسسة الريان ١/ ١٤٣١هـ.

١٢٧. فيض التقدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النذير للعلامة محمّد عبدالرؤوف المناوي (ت/ ١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد عبدالسلام، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٥هـ.

١٢٨. القاموس المحيط لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت/ ٨١٧هـ)، ط: مؤسّسة الرّسالة ٢/ ١٤٠٧هـ.

١٢٩. الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبدالله بن عديّ الجرجاني (ت/ ٣٦٥هـ)، نشر: دار الفكر ٣/ ١٤٠٩هـ.

١٣٠. كتاب مجابي الدعوة لأبي بكر عبدالله بن محمد عبيد بن أبي الدنيا القرشي (ت/ ٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق: زياد حمدان، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ١/ ١٤١٣هـ.

١٣١. كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستّة لنور الدّين الهيثميّ (ت/ ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: مؤسسة الرّسالة ١/١٣٩٩ هـ.
١٣٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن (الرياض)، سنة: ١٤١٨ هـ.
١٣٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن المتقي الهندي (ت/ ٩٧٥ هـ)، ضبط وتصحيح الشيخ بكري جبابي وصفوة السقا، من منشورات مؤسسة الرسالة، سنة: ١٣٩٩ هـ.
١٣٤. الكواكب التّيرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقات لأبي البركات محمّد بن أحمد، المعروف بابن الكيّال (ت/ ٩٣٩ هـ)، تحقيق: عبدالقيوم عبدرب النّبي، نشر: دار المأمون للتراث ١/١٤٠١ هـ.
١٣٥. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر (ت/ ٨٥٢ هـ)، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ، ط: ٢.
١٣٦. لطائف المعارف في ما لمواسم العام من الوظائف للحافظ زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت/ ٧٩٥ هـ)، حققه: ياسين محمد السواس، نشر: دار ابن كثير ٣/١٤١٦ هـ.
١٣٧. ما له حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم للدكتور: محمد بن مطر الزهراني، نشر: دار الخضير (المدينة)، سنة: ١٤١٨ هـ.
١٣٨. المتفق والمفترق لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ)، تحقيق د. محمد صادق الحامدي، نشر: دار القادري ١/١٤١٧ هـ.
١٣٩. مشير العزم السّاكن إلى أشرف الأماكن لأبي الفرج بن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مرزوق عليّ إبراهيم، نشر: دار الرّاية (الرياض) ١/١٤١٥ هـ.

١٤٠. الجروحين من المحدثين والضعفاء والكذابين لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت/ ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.
١٤١. مجلة البحوث الإسلامية، نشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء.
١٤٢. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد/ ١٥٤، السنة/ ٤٤ - ١٤٣٢ هـ.
١٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت/ ٨٠٧ هـ)، نشر: دار الزّيتان، ودار الكتاب العربيّة، سنة: ١٤٠٧ هـ.
١٤٤. المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت/ ٦٧٦ هـ)، نشر: دار الفكر.
١٤٥. مجموعة رسائل تراثية لمحمد زياد بن عمر التكلة، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١/ ١٤٣٢ هـ.
١٤٦. المحلى لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت/ ٤٥٦ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دارالتراث (القاهرة).
١٤٧. مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي (ت/ ٢٩٤ هـ)، اختصره: أحمد بن علي المقرئ (ت/ ٨٤٥ هـ)، نشر: عالم الكتب.
١٤٨. مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت/ ٣٤٦ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر: المكتبة التجارية الكبرى.
- ☆ مستخرج أبي عوانة = المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم.
١٤٩. المستدرک على الصّحیحین لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت/ ٤٠٥ هـ)، نشر: دار المعرفة.
١٥٠. المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت/ ٣١٦ هـ)، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، نشر: مكتبة السنة (القاهرة)،

توزيع: دار ماجد عسيري ١ / ١٤١٦ هـ. وهو المجلد الثالث من المستخرج، عنون له المحقق بقوله: القسم المفقود من مسند أبي عوانة المستخرج على صحيح مسلم.
١٥١. مسند أبي داود سليمان بن داود بن سليمان الطيالسي (ت / ٢٠٤ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٥٢. المسند للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ت (٢٤٠ هـ)، النسخة المطبوعة على نفقة خادام الحرمين الشريفين، ونشر: مؤسسة الرسالة ١ / ١٤١٣ هـ.

١٥٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت / ٥٤٤ هـ)، ط: المكتبة العتيقة (تونس)، ودار التراث (القاهرة).

١٥٤. مشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت / ٣٥٤ هـ)، تصحيح: م. فلايشهر، نشر: مكتبة ابن الجوزي (الدمام).

١٥٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (ت / ٨٤٠ هـ)، دراسة وتقديم: موسى محمد علي، ود. عزت علي عطية، نشر: دار الكتب الحديثة.

١٥٦. المصنف في الأحاديث والآثار للحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت / ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعيد اللخام، نشر: دار الفكر ١ / ١٤٠٩. ونقلت مرة لحاجة ذكرتها من النسخة التي حققها: حمد الجمعة ومحمد اللحيان، ونشرتها: مكتبة الرشد بالرياض ١ / ١٤٢٥ هـ.

١٥٧. المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي (ت / ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: مؤسسة الرسالة ١ / ١٣٩٢ هـ.

١٥٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ)، ضبط: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح، نشر: مؤسسة قرطبة، والمكتبة المكية

١٤١٨/١هـ.

١٥٩. المطلع على أبواب المقنع لمحمد بن أبي الفتح البعلبي (ت/ ٧٠٩هـ)، نشر: المكتب الإسلامي، سنة/ ١٤٠١هـ.

١٦٠. معالم السنن لأبي سليمان محمد بن محمد الخطّابي (ت/ ٣٨٨هـ)، مطبوع بحاشية سنن أبي داود، فانظره.

١٦١. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبّل لأبي القاسم عليّ بن الحسن الشافعيّ (المعروف بابن عساكر ت/ ٥٧١هـ)، تحقيق: سكينه الشّهابيّ، نشر: دار الفكر.

١٦٢. معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت/ ٣٥١هـ)، تحقيق: صالح المصراي، نشر: مكتبة الغراء (المدينة) ١٤١٨/١هـ.

١٦٣. معجم الصحابة لعبد الله بن محمد البغوي (ت/ ٢١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين الجكني، نشر: مكتبة دار البيان (الكويت) ١٤٢١/١هـ.

١٦٤. معجم مصنفات ابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلد ٤٩، سنة: ١٩٧٤م، ص/ ٥٧٩-٥٩٤).

١٦٥. معجم المصنّفات الواردة في فتح الباري لأبي عبيدة مشهور بن حسن، ورائد بن صبري، نشر: دار الهجرة (الرياض) ١٤١٢/١هـ.

١٦٦. معجم معالم الحجاز لعاتق بن غيث البلاديّ، نشر: دار مكّة (مكّة المكرمة) ١٣٩٨/١هـ.

☆ معرفة أنواع علم الحديث لابن الصّلاح = مقدّمة ابن الصّلاح.

١٦٧. معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤١٢/١هـ.

١٦٨. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل

- العزازي، نشر: دار الوطن ١٤١٩/١هـ.
١٦٩. المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق الدكتور: أكرم العمري، نشر: مكتبة الدار (المدينة النبوية) ١٤١٠/١هـ.
١٧٠. المغني في الضعفاء لشمس الدين الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، ولم يُذكر على النسخة اسم الناشر، ولا تاريخ النشر.
١٧١. المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم لمحمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت/ ٩٨٦ هـ)، نشر: دار الكتاب العربي (بيروت) سنة: ١٤٠٢ هـ.
١٧٢. المغني لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت/ ٦٢٠ هـ)، تحقيق الدكتور: عبدالله التركي، وغيره، نشر: دار هجر (القاهرة) ١٤٠٦/١هـ.
١٧٣. مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت/ ٣٩٥ هـ)، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، نشر: دار الفكر ١٤١٥/١هـ. وهو مطبوع باسم: "معجم المقاييس في اللغة"، وما ذكرته أولاً هو الصحيح.
١٧٤. مقدمة ابن الصلاح تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت/ ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء)، نشر: دار المعارف (مصر).
١٧٥. المنهل التوي في مختصر علوم الحديث النبوي لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت/ ٧٣٣ هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، نشر: دار الفكر (سوريا) ١٤٠٦/٢هـ.
١٧٦. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت/ ٨٧٤ هـ)، حققه د. محمد محمد أمين، نشر: الهيئة المصرية للكتاب، سنة: ١٩٨٤م.
١٧٧. موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ)، تحقيق الدكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار المعرفة ١٤٠٧/١هـ.

- ١٧٨ . نسخة وكيع بن الجراح (ت/١٩٧) عن الأعمش، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالمجبار الفريوائي، نشر: الدار السلفية (الكويت) ٢/ ١٩٨٦م.
- ١٧٩ . نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، حرره د. فيليب حتى، نشر: المكتبة العلمية (بيروت)، سنة: ١٩٢٧م.
- ١٨٠ . النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق د. ربيع بن هادي عمير، نشر: الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة / ١ / ١٤٠٤هـ.
- ١٨١ . النكت على مقدمة ابن الصلاح لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ)، تحقيق د. زين العابدين بلافريج، نشر: أضواء السلف / ١ / ١٤١٩هـ.
- ١٨٢ . نصب الراية لأحاديث الهداية لعبدالله بن يوسف الزيلعي (ت/ ٧٦٢هـ)، نشر: دار الحديث (القاهرة).
- ١٨٣ . النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير (ت/ ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، نشر: المكتبة العلمية (بيروت).
- ١٨٤ . نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٠هـ)، نشر: شركة ومكتبة مصطفى البابي (مصر).
- ١٨٥ . الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت/ ٧٦٤ هـ)، نشر: باعتناء: س. ديدرنيغ، وطبع باعتناء المستشرق: فرانز شتاينر بفيسبادن سنة: ١٣٩٤هـ.
- ١٨٦ . الوفيات لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت/ ٧٧٤هـ)، حققه: صالح مهدي عباس، ونشرته: مؤسسة الرسالة / ١ / ١٤٠٢هـ.



الأخير: فهرس الموضوعات

٤.....	المقدّمة
٨.....	أهداف التحقيق
٩.....	أهمية التحقيق
١٠.....	أسباب الاختيار
١١.....	خطة البحث
١٧.....	القسم الأول: الدّراسة
١٨.....	التمهيد
١٩.....	الفرع الأول: تعريف الفضائل
١٩.....	الفرع الثاني: تعريف عشر ذي الحجة
	الفرع الأخير: بيان أن عشر ذي الحجة يُحرص فيها على الإكثار من العمل
٢٠.....	الصالح
٢٦.....	المبحث الأول: دراسة موجزة عن المصنّف
٢٧.....	المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته
٢٧.....	المطلب الثاني: مولده
٢٨.....	المطلب الثالث: صفاته
٢٩.....	المطلب الرابع: أسرته، ونشأته
٣٠.....	المطلب الخامس: رحلته في الطلب
٣٠.....	المطلب السادس: من أشهر شيوخه
٣١.....	المطلب السابع: من أشهر تلاميذه
٣٢.....	المطلب الثامن: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه
٣٤.....	المطلب التاسع: عقيدته

٣٤	المطلب العاشر: من أهم مؤلفاته.....
٣٨	المطلب الحادي عشر: وفاته.....
٤١	المبحث الثاني: دراسة الجزء المحقق.....
٤١	المطلب الأول: تحقيق عنوان الجزء.....
٤٢	المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى مصنفه.....
٤٤	المطلب الثالث: منهج مصنفه فيه.....
٤٨	المطلب الرابع: موارده.....
٤٩	المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية.....
٥٠	المطلب السادس: تراجم رواها.....
٦١	القسم الثاني: التّصُّحُّ المحقَّق.....
١٤٢	الخاتمة.....
١٤٧	الفهارس.....
١٤٨	الأول: فهرس الآيات.....
١٥٠	الثاني: فهرس الأحاديث.....
١٥٠	١- فهرس الأحاديث القولية.....
١٥١	٢- فهرس الأحاديث الفعلية.....
١٥١	الثالث: فهرس الآثار.....
١٥٢	الرابع: فهرس الألفاظ الغريبة المفسّرة.....
١٥٣	الخامس: فهرس المصادر، والمراجع.....
١٧٣	الأخير: فهرس الموضوعات.....

من الكتب، والبحوث العلمية للمحقق

١. إتحاف الملتزم بأحكام وفضائل الملتزم.
٢. الأحاديث الواردة في الحث على اللين والتراحم والزجر عن القتال والتزاحم عند الطواف بالبيت (دراسة حديثة، وفقهية).
٣. الأحاديث الواردة في بيان أركان الإسلام (جمع، ودراسة).
٤. الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم- في الكتب التسعة ومسندي أبي بكر البزار وأبي يعلى الموصلي والمعاجم الثلاثة للطبراني (جمع، ودراسة).
٥. الأحاديث الواردة في فضائل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم (جمع، ودراسة).
٦. الأحاديث الواردة في فضائل قصد البيت الحرام، والطواف به (جمع، ودراسة).
٧. الأحاديث الواردة في يوم الحج الأكبر (جمع، ودراسة).
٨. أحكام ماء البحر وميته (دراسة حديثة، وفقهية).
٩. تيسير العبادات لأرباب الضرورات لشيخ الإسلام ابن تيمية (دراسة، وتحقيق).
١٠. ثواب الأضاحي في الكتاب، والسنة.
١١. ثواب الحلق، والتقصير في النسك (جمع، ودراسة حديثة، وفقهية).
١٢. حماية السنة (مناقشة لبعض الطاعنين فيها، وفي حملتها).
١٣. الرِّق المنشور في الأحاديث الواردة في الحج المبرور (جمع، ودراسة).
١٤. زاد المتقين في شرح الأربعين، وزوائدها إلى الخمسين.
١٥. زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعاً- في كتاب المطالب العالية للحافظ ابن حجر، على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني، والمستدرک عليها (جمع، ودراسة).

١٦. السكينة في أداء الحج، والعمرة (دراسة حديثة، وفقهية).
١٧. شرح كتابي الطهارة، والصلاة من المنتقى للمجد ابن تيمية (ت/ ٥٦٥٢هـ).
١٨. الصحيحان، وموقفهما من أهل البيت.
١٩. طرق حديث: "عليكم بقيام الليل" (جمع ودراسة).
٢٠. طرق حديث: "عمرة في رمضان تعدل حجة" (جمع، ودراسة).
٢١. فضائل الحج، والعمرة في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٢. فضائل عشر ذي الحجة، فضائل شهرها في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٣. فضائل يوم عرفة، وليلة المزدلفة في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٤. فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا (ت/ ٥٢٨١هـ) دراسة، وتحقيق.
٢٥. الفوائد المنتخبة الصحاح والفرائب، تخریج الخطيب البغدادي لأبي القاسم المهرابي-مع دراسة شاملة لكتب الفوائد عند المحدثين-.
٢٦. ما ورد في النهي عن صيام العيدين وأيام التشريق في السنة النبوية (جمع، ودراسة).
٢٧. المحرر في الحديث لابن عبد الهادي الحنبلي (ت/ ٥٧٤٤هـ) دراسة، وتحقيق (ولم يكتمل بعد - مشاركة).
٢٨. مرويات أوقات نزول الكتب المشهورة (جمع، وتخریج).
٢٩. مرويات دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجد الأحزاب (جمع، ودراسة).
٣٠. المستدرک علی الأحادیث الواردة في فضائل الصحابة -رضوان الله عليهم جميعاً- في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني (جمع، ودراسة) .. وغير ذلك من الدراسات، والبحوث في نحو العدد المتقدم.



والله المسئول الإخلاص، والقبول، وحسن الختام